



بعد ثلاث سنوات
ماذا حقق مجلس القيادة
الرئاسي في اليمن

٦ ص



نهال سلامة
موهبة شابة تخوض أولى
خطواتها في عالم الدراما

١٣ ص



الانفتاح العراقي على سوريا
ما بعد الأسد يسير بأسرع
من المتوقع

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/04/26

28 شوال 1446

السنة 47 العدد 13468

Saturday 26/04/2025

47th Year, Issue 13468

العرب

إيران تخطط لعرقلة نزع سلاح حزب الله بافتعال التصعيد في لبنان

لكن لتوجيه رسالة إلى إسرائيل بأنها غير معنية بالتوترات التي قد تحدث. ويساعد تحييد إسرائيل الحزب على الرد سياسيا وتوجيه تهديدات جدية لخصومه وبشكل معلن. وقد يدفع الحزب، ومن ورائه إيران، إلى تحريك جبهة أنصار المقاومة للبدء باحتجاجات بهدف الضغط على الرئيس عون والحكومة والجيش لإبطاء مسار استهداف الحزب.

ومن المتوقع أن يحرك الحزب أنصاره للتظاهر بشكل شبيه باحتجاجات طريق المطار حين رفضت السلطات استقبال طائرة إيرانية، واتسم التحرك وقتها بالعنف والحدة، لكن استمرار القصف الإسرائيلي دفع الحزب إلى وقفه.

**وصف السفير الإيراني نزع
سلاح الحزب بالمؤامرة قد
يكون حمل إشارة إلى الحزب
أو إلى أذرع أخرى للتحرك
إفشال خطة الجيش**

ولا يستبعد أن تطلب إيران من مجموعات فلسطينية تنفيذ تفجيرات محدودة ضمن عمليات تخريبية تحت مظلة الدفاع عن الوجود الفلسطيني مستفيدة من تمسك الحكومة اللبنانية بسحب السلاح الفلسطيني الموجود داخل المخيمات وخاصة بالتشدد على أنشطة حركتي حماس والجهاد المواليين لإيران، والتتين يمكن تحريكهما بسهولة.

ومن ضمن الخطط الإيرانية الهادفة إلى إرباك عمل المؤسسات السعي لتوريط الجيش اللبناني في صدام مع دمشق عبر عمليات قضى إلى مقتل جنود وضرب مقار أمنية سورية في المناطق الحدودية ما يصرف النظر عن نزع سلاح الحزب ولو بشكل مؤقت، خاصة إذا حصلت مواجهات وتضرر الجيش واكتشف اللبنانيون محدودية قدراته قياسا بقدرات الحزب.

ويعتقد مراقبون أن الحزب سيعمل على إفسال التطبيع اللبناني مع دمشق ضمن سياق محاصرته وقطع الطريق على وصول الأسلحة الإيرانية إليه، وذلك بتحريك المجموعات العشائرية الحليفة له ودعما للاستمرار في منازعة القوات السورية والاستمرار في التهريب، ما يدفع إلى رد سوري أقوى قد يصل إلى حد دخول الأراضي اللبنانية ما يهدد لمواجهة مع القوات اللبنانية.

بيروت - أشارت تصريحات السفير الإيراني في لبنان مجتبي أمانى الراضة لنزع سلاح حزب الله شكوكا لدى أوساط سياسية لبنانية مختلفة بأن طهران قد تتحرك لإرباك الوضع في لبنان بافتعال شغل من أشكال التصعيد يهدف عرقلة خطط نزع سلاح الحزب في ضوء جدية المسؤولين اللبنانيين في تنفيذ القرار 1701 بشكل دقيق.

واعتبرت الأوساط السياسية اللبنانية أن وصف السفير نزع سلاح الحزب بالمؤامرة قد يكون حمل إشارة إلى الحزب أو إلى أذرع أخرى للاستعداد للتحرك لإفشال مهمة القوات اللبنانية في السيطرة على السلاح.

ويعتقد الإيرانيون أن السلطات اللبنانية لا تنفذ أجندة خارجية إسرائيلية وأميركية مدعومة إقليمية لتنفيذ ما جاء في القرار 1701، ولكن هناك رغبة داخلية في تنفيذ ذلك وإصرارهم على التنفيذ يظهر وجود نية مسبقة لنزع سلاح الحزب، في وقت كان فيه الإيرانيون لسنوات يعتقدون أن طيفا لبنانيا واسعا يؤمن بسلاح الحزب ويدعم المقاومة وأنه لن يتخلى عن الحزب مهما كانت الظروف.

ويرجح مراقبون أن توجه إيران ما تبقى من قيادات الحزب لتجنب الصدام بأي شكل مع إسرائيل، وأن يكون الاستهداف محصورا فقط ضد الجهات التي تتمسك بنزع سلاح الحزب، مع تجنب الاحتكاك بالجهات الرسمية خاصة الرئيس جوزيف عون لملزمته داخليا وخارجيا وتحويل الحملة إلى قيادات الصف الثاني خاصة في الجيش والقوات الأمنية.

وكشف الرئيس عون في مقابلة صحفية، الأسبوع الماضي، أنه يسعى إلى أن يكون 2025 عاما لحصر السلاح بيد الدولة، موضحا أن أفراد حزب الله يمكنهم الالتحاق بالجيش اللبناني و"الخضوع لدورات استيعاب في لبنان".

ويؤكد وضع توقيت واضح لاكتمال عملية نزع السلاح، لإيران، أن الأمر جدي وأن الرد يجب أن يكون سريعا وأكد مدير قطب المعدات بالمكتب المغربي للسكك الحديدية لوسيانو بورخيس أن مشروع الخط فائق السرعة القنيطرة - مراكش، سيتم تجهيزه بمعدات تكنولوجية متطورة، توفر أجود معايير السلامة والراحة، ما يعيد تشكيل شبكة السكك الحديدية الوطنية من حيث المسد الزمنية للرحلات وكذلك الخدمات المقدمة، مع تلبية أهداف الاستدامة التي حددها المغرب.

الملك محمد السادس يدشن قفزة نوعية في قطاع النقل المغربي خط قطار فائق السرعة يربط مراكش بالقنيطرة ويكرس ريادة المغرب أفريقيا

خط قطار فائق السرعة يربط مراكش بالقنيطرة ويكرس ريادة المغرب أفريقيا



الملك محمد السادس لدى إعلان انطلاق المشروع الرائد

على البيئة، مشيرا إلى أن المغرب اكتسب الخبرة الكافية لإنجاز هذا المشروع في أفضل الأحوال، وأنه سيؤمن الربط بين العديد من المجالات القارية والمدن والمطارات والملاعب الكبرى.

ومع هذا المشروع الجديد سيتم ربح حيز زمني يتجاوز الساعتين إذ ستصبح المدة الزمنية بين طنجة والرباط ساعة واحدة، وساعة وأربعين دقيقة بين طنجة والدار البيضاء، وساعتين و40 دقيقة بين طنجة ومراكش، وسيتمكن المشروع كذلك من ربط الرباط بمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء في 35 دقيقة، مع الربط كذلك بالملاعب الجديد لبنياسليمان، وتأمين خدمة للخط فائق السرعة بين فاس ومراكش في حيز زمني يقدر بثلاث ساعات و40 دقيقة.

وأكد رشيد ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، أن إنجاز المشروع سينعكس إيجابيا على اقتصاد المغرب، حيث أن تحسّن البنية التحتية في المجال السكني والطرق سيصب لصالح صناعة السيارات والطائرات، لافتا إلى تكريس الحفاظ على البيئة من خلال استخدام الهيدروجين الأخضر لتشغيل القطارات.

وأضاف ساري في تصريح لـ "العرب" أن هذا المشروع الضخم سيكون له تأثير إيجابي على المجال السياحي، إذ أن تقوية البنية التحتية للنقل ستساعد على

البيضاء والرباط ومراكش. (الدولار حوالي 9.26 درهم).

وأكد المدير العام المساعد بالمكتب الوطني للسكك الحديدية محمد السموني أن هذا المشروع يجعل من المغرب بلدا رائدا ومرجعا في هذا المجال، مشيرا إلى أنه بإمكان البلدان الصاعدة امتلاك هذه التكنولوجيا التي تساهم في تطوير خدمات النقل لفائدة جميع المواطنين. ويعد هذا الخط أول قطار فائق السرعة في القارة الأفريقية، وقد تم إنشاؤه بشراكة بين المكتب الوطني للسكك الحديدية المغربي وشركة "الستوم" الفرنسية.

وحظي انطلاق المشروع بإشادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال على حسابه في موقع إكس إن التعاون الفرنسي - المغربي "يحرز تقدما سريع الوتيرة"، وتابع في منشوره باللغة العربية "استهل الملك محمد السادس أعمال خط القطر فائق السرعة الجديد بين القنيطرة ومراكش الذي أثمر بالفعل عن الشراكات التي أقامتها منشأتنا خلال زيارة الدولة التي أجريتها إلى المغرب في أكتوبر".

وأوضح السموني أن هذا المشروع الكبير سيمكّن المغرب من تعزيز شبكة القطارات فائقة السرعة على مسافة تفوق 600 كلم، وسيتيح الخط الجديد تقليص المسافات، وتقديم خدمات إضافية للمواطنين، كما سيمكّن من المحافظة

على البيئة، مشيرا إلى أن المغرب اكتسب الخبرة الكافية لإنجاز هذا المشروع في أفضل الأحوال، وأنه سيؤمن الربط بين العديد من المجالات القارية والمدن والمطارات والملاعب الكبرى.

ومع هذا المشروع الجديد سيتم ربح حيز زمني يتجاوز الساعتين إذ ستصبح المدة الزمنية بين طنجة والرباط ساعة واحدة، وساعة وأربعين دقيقة بين طنجة والدار البيضاء، وساعتين و40 دقيقة بين طنجة ومراكش، وسيتمكن المشروع كذلك من ربط الرباط بمطار محمد الخامس الدولي بالدار البيضاء في 35 دقيقة، مع الربط كذلك بالملاعب الجديد لبنياسليمان، وتأمين خدمة للخط فائق السرعة بين فاس ومراكش في حيز زمني يقدر بثلاث ساعات و40 دقيقة.

وأكد رشيد ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، أن إنجاز المشروع سينعكس إيجابيا على اقتصاد المغرب، حيث أن تحسّن البنية التحتية في المجال السكني والطرق سيصب لصالح صناعة السيارات والطائرات، لافتا إلى تكريس الحفاظ على البيئة من خلال استخدام الهيدروجين الأخضر لتشغيل القطارات.

وأضاف ساري في تصريح لـ "العرب" أن هذا المشروع الضخم سيكون له تأثير إيجابي على المجال السياحي، إذ أن تقوية البنية التحتية للنقل ستساعد على

محمد ماموني العلوي

الرباط - في خطوة جديدة تعزز تموقع المغرب كقوة صاعدة في مجال البنية التحتية والنقل المستدام، أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، الخميس بمحطة القطر الرباط - أكادال، على إعطاء انطلاقة إنجاز القطر فائق السرعة القنيطرة - مراكش، على طول يناهز 430 كلم، وذلك في إطار رؤية ملكية هادفة إلى تعزيز الخدمات في قطاع النقل العمومي واستجابة لمسار التغيير الشامل الذي تشهده المملكة، وستكون له نتائج كبرى على قطاعات كثيرة منها النقل والسياحة والاقتصاد.

ويعد المشروع، الذي تبلغ تكلفته حوالي عشرة مليارات دولار، امتدادا لرؤية إستراتيجية تهدف إلى ترسيخ ريادة المملكة في القارة الأفريقية، حيث لا يزال المغرب البلد الأفريقي الوحيد الذي يمتلك قطارا فائق السرعة وهو ما يعكس التوجه الثابت للملك محمد السادس نحو تحديث شامل ومستدام للبنية التحتية يواكب التحولات التكنولوجية.

ويمثل المشروع امتدادا إستراتيجيا للخط الأول "البراق" الذي تم تدشينه سنة 2018، والذي يربط مدينة طنجة بالدار البيضاء.

ويربط القطر مدن الرباط والدار البيضاء ومراكش، مع ربط بطاري الرباط والدار البيضاء والملاعب الرياضية. وينتظر أن يكون جاهزا قبل احتضان المغرب للظاهرة الرياضية الكبرى كأس العالم لكرة القدم المقررة في 2030.

**المشروع امتداد
إستراتيجي للخط الأول
الذي تم تدشينه سنة
2018، والذي يربط مدينة
طنجة بالدار البيضاء**

ويشكل هذا المشروع المهيكل، بغلاف مالي قدره 53 مليار درهم (نحو 5.7 مليار دولار)، جزءا من برنامج طموح تطلب تعبئة استثمارات إجمالية بقيمة 96 مليار درهم، ويهم أيضا اقتناء 168 قطارا بمبلغ 29 مليار درهم، موجهة لتجديد الحظيرة الحالية للمكتب الوطني للسكك الحديدية، ومواكبة مشاريع التنمية، والحفاظ على مستوى الأداء بـ14 مليار درهم، ستكون على الخصوص من تطوير ثلاث شبكات للنقل الحضري على مستوى مدن الدار

السعودية تدافع عن رؤية 2030 دون الإشارة إلى تعثر المشاريع الكبرى

المالية السعودي محمد الجديان حين تحدث بصراحة عن ضرورة المراجعة "بعيدا عن الغرور"، وهي صراحة كانت تعبر عن توجه رسمي وليس اجتهدا المراجعة تأتي من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان صاحب "رؤية 2030".

واختارت السعودية تعديلا في خطتها بالتركيز على تنفيذ المشاريع الواقعية بما يراعي مسألة التمويلات، وهذا ما ينطبق على نيوم التي ينتظر أن يتم فيها ترتيب أولوية المشاريع. ويرجح أن تمنح الأولوية للمشاريع المرتبطة بأحداث معيئة، حيث تستعد المملكة لاستضافة معرض إكسبو 2030 وكأس العالم لكرة القدم 2034.

الصحيح حتى نهاية 2024 بلغت 85 في المئة.

ويرى مراقبون أن نشر أرقام إيجابية يهدف بالأساس إلى طمأنة السعوديين بأن خطط الإصلاح ماضية حتى وإن لم تكن في المشاريع الكبرى التي تمثل مركز الثقل.

يشار إلى أن المشاريع الكبرى التي وضعت للتنفيذ ضمن خطط "رؤية 2030" تم إقرارها على أساس توقعات بثبات أسعار النفط عند مستويات مرتفعة في حدود مئة دولار للبرميل كحد أدنى في حين تراجع إيرادات النفط بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة. وجاءت الإشارات الأولى إلى تعديل المشاريع الكبرى على لسان وزير

وأشار التقرير إلى أن 93 في المئة من مؤشرات رؤية المملكة البرامج والإستراتيجيات الوطنية حققت مستهدفاتها المرحلية أو تجاوزتها أو قاربت على تحقيقها عام 2024، كما أن نسبة المبادرات المكتملة والتي تسير على المسار

**نشر أرقام إيجابية يهدف
إلى طمأنة السعوديين
بأن خطط الإصلاح
ماضية حتى وإن لم تكن
في المشاريع الكبرى**

وقال ولي العهد السعودي "ونحن في عامنا التاسع من رؤية المملكة 2030، نفخر بما حققه أبناء وبنات الوطن من إنجازات، لقد أثبتوا أن التحديات لا تقف أمام طموحاتهم، فحققنا المستهدفات، وتجاوزنا بعضها، وسنواصل المسير بثبات نحو أهدافنا لعام 2030، ونجدد العزم لمضاعفة الجهود، وتسريع وتيرة التنفيذ، لنستثمر كل الفرص ونعزز مكانة المملكة كدولة رائدة على المستوى العالمي".

وسلط التقرير السنوي لـ"رؤية 2030" لعام 2024 الضوء على أبرز المنجزات التي تحققت ضمن برامج تحقيق الرؤية خلال العام.

الشكوك بشأنها بعد رواج تقارير عن تراجع رسمي في تنفيذ البعض منها.

وجاء حديث السعودية عن نجاحات "رؤية 2030" بالتزامن مع العام التاسع لإطلاق الرؤية، وإعلان التقرير السنوي لرؤية السعودية 2030 لعام 2024"، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

وأكد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بالمناسبة أن المملكة تضي بقعة نحو تحقيق أهداف "رؤية 2023"، مشيدا بجهود أبناء وبنات السعودية الذين تجاوزوا التحديات وحققوا المستهدفات، بل وخطوها في بعض المجالات.

الرياض - أعلنت السعودية، الجمعة، تحقيق عدد من مستهدفات "رؤية 2030" مبكرا، بينها تجاوز عدد السياح 100 مليون زائر، وارتفاع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى 33.5 في المئة، وتسجيل 8 مواقع سعودية ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو.

ويرى متابعون للشأن السعودي أن هذه الأرقام تعتبر ثانوية في منظومة "رؤية 2030"، التي تقوم بالأساس على تنفيذ مشاريع كبرى تمكن السعودية من أن تكون جاهزة لمرحلة ما بعد النفط. وكان يفترض أن تقدم الحكومة السعودية في تقريرها أرقاما عن نسب التقدم في تنفيذ هذه المشاريع وتبدي

الانفتاح العراقي على سوريا ما بعد الأسد يسير بأسرع من المتوقع

حكومة السودانى تتحرك صوب دمشق بناء على قراءة مؤداها انحسار نفوذ طهران وتراجع تأثيراتها



بغداد منفحة ودمشق مريحة وطهران غائبة

إلى تداعيات إذا تم تطبيق القانون واعتقاله نظرا لوجود مذكرة اعتقال نافذة بحقه، ومضيفا أنه "عملا بمبدأ فصل السلطات يجب الالتزام بقرارات القضاء العراقي واحترامها من الجميع".

وماجم حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، السوداني بشدة لقراره دعوة الرئيس السوري إلى القمة بينما لوحت ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي باعتقال الشرع في حال قدومه إلى بغداد كونه بحسب الميليشيا محل ملاحقة من قبل القضاء العراقي.

وقال على لسان نائبته في البرلمان انتصار الجزائري إن ترحيب بعض الشخصيات السياسية بزيارة الرئيس السوري الذي تعمدت تسميته باني محمد الجولاني إلى العراق "دعم مكثوف للإرهاب".

مذكرة توقيف عراقية قديمة بحق الشرع تعود إلى فترة القبض عليه من قبل القوات الأميركية وسجنه لفترة في العراق.

وماجم حزب الدعوة الإسلامية بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، السوداني بشدة لقراره دعوة الرئيس السوري إلى القمة بينما لوحت ميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي باعتقال الشرع في حال قدومه إلى بغداد كونه بحسب الميليشيا محل ملاحقة من قبل القضاء العراقي.

وقال الخزعلي إن "حضور رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع إلى بغداد سابق لأوانه". محذرا في تعليق عبر منصة إكس من أن ذلك "يؤدي

"تنسّق مع سوريا بشأن تأمين الحدود وعودة اللاجئين ومستعدة لتقديم الدعم، ولا تريد لسوريا أن تكون محطة للصراعات الأجنبية"، فيما أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين أن بلاده "ليس لديها تحفظات أو شروط للتعامل مع القيادة السورية الجديدة".

وفي منتصف مارس الماضي زار وزير الخارجية السوري أسعد الجبيلاني بغداد حيث أكد أن حكومة دمشق تريد تعزيز التبادل التجاري مع العراق.

وتقيم بعض تلك الأحزاب حملتها ضد الشرع على ماضيه الجهادي باعتباره قياديا في جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة. وقالت مصادر أمنية عراقية لوكالة فرانس برس إن هناك

وتقويتها من أي خروقات أو تهديدات محتملة، وتوسعة فرص التبادل التجاري بما يصب في مصلحة الشعبين"، إلى جانب "دراسة إمكانية تأهيل الأنبوب العراقي لنقل النفط عبر الأراضي السورية إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط".

وضمنت حكومة السودانى في بيانها موقفها بـ"دعم العراق وحرصه على وحدة وسيادة الأراضي السورية وأهمية استقرار سوريا بالنسبة للأمن الوطني العراقي وأمن المنطقة".

وكان العراق من الدول العربية القليلة التي حافظت على علاقة مع نظام الأسد خلال اندلاع الحرب في بلاده. لكن مع سقوط النظام قال السوداني إن بلاده

العلاقات العراقية - السورية تشهد تطورات سريعة على عكس ما كان متوقعا عندما رحل نظام بشار الأسد الحليف لإيران ولقوى عراقية متنفذة وحل محله نظام جديد أقرب إلى تركيا وقطر وتبدي تلك القوى ذاتها مواقف سلبية منه وتحاول منع حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من التقارب معه، لكن الأخيرة تظهر جراءة استثنائية في تحدي إرادتها.

● **دمشق -** يسير انفتاح حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني على السلطات السورية الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع بأسرع من المتوقع متجاوزا حدود التنسيق الأمني إلى التعاون الاقتصادي، ومخططيا الاعتراضات الشديدة من قوى سياسية متنفذة في الدولة العراقية غير راضية عن التغيير الذي حدث في سوريا بسقوط نظام بشار الأسد الحليف المشترك لكل من إيران وتلك القوى المنتملة بأحزاب وفصائل شيعية مسلحة.

وقاد رئيس المخابرات العراقية حميد الشطري وفدا إلى دمشق، في زيارة هي الثانية له إلى العاصمة السورية بعد رحيل نظام الأسد في ديسمبر الماضي وذلك لفتح ملفات تعاون متنوع وطموح لا يستثنى تصدير النفط العراقي عبر البحر المتوسط مروراً بالأراضي السورية الأمر الذي سيشكل، في حال تحققه، قفزة عملاقة في تشابك المصالح الاقتصادية وترباطها بين البلدين.

تصدير نفط العراق عبر سوريا سيشكل قفزة نوعية في إقامة علاقات بين البلدين على أسس براغماتية غير أيديولوجية

وجاءت الزيارة كنتيجة للقاء الذي جمع قبل أيام بين السوداني والشرع في العاصمة القطرية الدوحة ولم يرشح الكثير من التفاصيل بشأن ما دار خلاله حيث طغى عليه الضجيج الذي أثارته حوله قوى عراقية معترضة على مسار الانفتاح على سوريا.

ترامب عن السعودية: ستنضم حتما إلى اتفاقيات إبراهيم

لكن الحرب في غزة أدت إلى تعقيد هذه الجهود، حيث استبعد القادة السعوديون تطبيع العلاقات مع إسرائيل دون الاعتراف بدولة فلسطينية، وهو ما يعارضه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكانت إدارة بايدن قد حاولت النسخ على منوال إدارة ترامب الأولى وكففت في أواخر عهدها جهودها لإقناع الرياض بإقامة علاقات طبيعية مع تل أبيب لكنها لم تنجح في ذلك.

ولم يبدِ صانع القرار السعودي رافضا لذلك المسار من حيث المبدأ لكنه طرح شروطا واضحة لتسير فيه. وقالت الخارجية السعودية في وقت سابق إن "المملكة ابليت موقفها الثابت للإدارة الأميركية بأنه لن تكون هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وانسحاب كافة أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من القطاع".

ومن الصعب على السعودية الاستجابة في الوقت الحالي للمطلب الأميركي بشأن التطبيع مع إسرائيل نظرا للمزاج السلبي السائد بين الرأي العام العربي والإسلامي تجاه تل أبيب نتيجة ما يجري في قطاع غزة، لكن أسلوب ربح الوقت والمراهنة على المتغيرات وما قد يحدث لاحقا من تهدئة في الشرق الأوسط يبدو التكتيك الأمثل للمملكة، وهو ما ستحاول إقناع إدارة ترامب به.

● **واشنطن -** أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن ثقته بقيام المملكة العربية السعودية بإقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل، وذلك في إطار اتفاقيات إبراهيم التي توسطت إدارته الأولى في إنجازها بين الدولة العبرية وعدد من البلدان العربية.

ويظهر ترامب إلى تلك الاتفاقيات التي أقيمت بموجبها علاقات طبيعية بين تلك الدول وإسرائيل كإنجاز عجرت إدارة سلفه جو بايدن عن القيام به، ويعمل من ذلك المنطلق على تدعيمها بضم السعودية إليها بكل ما تمثله المملكة من وزن سياسي واقتصادي وديني في منطقتها.

وقال الرئيس الأميركي إن "السعودية ستنضم إلى اتفاقيات إبراهيم"، في إشارة إلى الاتفاق التاريخي الذي أبرم في نهاية ولايته الأولى عام 2020 وشهد تطبيع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب للعلاقات مع إسرائيل. مؤكدا قوله "هذا سيحدث".

ومن المقرر أن يزور ترامب السعودية الشهر المقبل في إطار جولة له في الشرق الأوسط كان من المتوقع أن تكون أول رحلة خارجية له منذ عودته إلى البيت الأبيض، قبل أن يقرر السفر إلى إيطاليا لحضور جنازة البابا فرنسيس.

وأقام ترامب علاقات وثيقة مع الرياض خلال ولايته الأولى، ومن المتوقع أن يدفع بالمملكة التي تضم أقدم المواقع الإسلامية نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل كهدف رئيسي لسياسته الخارجية.

ما الذي يجعل الأمم المتحدة لا تياس من خيار السلام في اليمن: هل من ضوء أخضر أميركي

معه الأوضاع في اليمن والمنطقة كما ناقشنا المسار السياسي والإنساني وسبل معالجة الملفات الإنسانية وتجنب التصعيد والعودة إلى مسار السلام..



محمد عبدالسلام
نناقش مع غروندبرغ
تعقب التصعيد والعودة
إلى مسار السلام

وذكر مكتب غروندبرغ أنه كر مطالب الأمم المتحدة المستمرة للحوثيين بـ"الإفراج الفوري وغير المشروط عن موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والدبلوماسيين المحتجزين".

وفي يونيو 2024 اعتقل الحوثيون ثلاثة موظفين في الأمم المتحدة، بينهم ستة يعملون في المفوضية السامية لحقوق الإنسان، فضلا عن خمسين عاملا في منظمة غير حكومية وموظفة في إحدى السفارات.

وتعتبر قضية هؤلاء المعتقلين مظهرا على العلاقة الملتبسة والمتناقضة في بعض الأحيان بين الحوثيين والأمم المتحدة التي لعبت أدورا حيوية في مساعدتهم على إدارة شؤون مناطقهم من خلال مساعداتها وخدماتها المتنوعة للسكان هناك، وأبقت عليهم سياسيا كطرف معترف به في الحوار وجهود السلام، رغم تشددهم إزاءها واعتداءاتهم على موظفيها.

● **بعد ثلاث سنوات.. ماذا حقق مجلس القيادة الرئاسي في اليمن**

فيه على لسان السفير ستيفن فاجن "أن استعادة حرية الملاحة كغاية بتمهيد الطريق أمام تسوية شاملة لتحقيق حل سياسي شامل للصراع في اليمن".

ويُفهم من هذا أن واشنطن لا تغلق باب السلام مع الحوثيين والذي حرص حلفاء لها في مقدمهم المملكة العربية السعودية على فتحه، وأن هدفها النهائي هو الضغط عليهم بالتوازي مع الضغط على حليفهم إيران لتجسيم دور الطرفين معا والحد من قدرتهما على تهديد المنطقة وهن استقرارها.

ويبدو أن هذا هو ما تفهمه أيضا منظمة الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها إلى اليمن هانس غروندبرغ الذي لم تمنعه أجواء التصعيد من إعادة تحريك جهوده السلمية ومحاولة تنشيط الحوار مع الحوثيين بشأنها.

وقام غروندبرغ في إطار ذلك بزيارة إلى العاصمة العمانية مسقط حيث بحث مع مسؤولين حوثيين وعمانيين "أهمية استقرار الوضع" في اليمن.

وجاء في بيان لمكتب البعث الأممي نشره على منصة إكس أن غروندبرغ اجتمع "في مسقط مع كبار المسؤولين العمانيين وأعضاء من قيادة انصارالله وممثلي المجتمع الدبلوماسي".

وأضاف البيان "ركزت المناقشات على أهمية استقرار الوضع لتمكين جميع اليمنيين من العيش بكرامة ورخاء، ومعالجة المخاوف المشروعة لجميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المنطقة والمجتمع الدولي".

ونشر رئيس الوفد التفاوضي للحوثيين محمد عبدالسلام من جهته تدوينة على منصة إكس قال فيها "التقى المبعوث الأممي وفريقه واستعرضنا

الحوثيين وشل قدراتهم العسكرية، ألا أن خيار الحسم النهائي ضدهم ما يزال موضع نقاش إذ لا تتوفر أي علامات مؤكدة على صدور قرار نهائي وقاطع بشأنه.

وعلى العكس من ذلك تظهر طي الخطاب الرسمي الأميركي بعض الإشارات على كون المستهدف من حملة القصف تجسيم قدرات الحوثيين و"تاديبتهم" وليس إسقاطهم بشكل نهائي لمصلحة خصومهم المحليين المتمين لمعسكر الشرعية اليمنية.

وقال وزير الدفاع الأميركي بيت هيجسيث في وقت سابق إن بلاده لا تهتم بالحرب الأهلية في اليمن وإنما بمنع استهداف ممر مائي حيوي، بينما رنسخ هذا التوجه تعليق نشرته مؤخرا سفارة الولايات المتحدة لدى اليمن وجاء

● **مسقط -** يبدو تحرك الأمم المتحدة على مسار السلام في اليمن مخالفا تماما للوضع القائم في البلد ومزاج التصعيد السائد بسبب حملة القصف الأميركي الشديدة والمتواصل منذ منتصف مارس الماضي لمواقع جماعة الحوثي ومرافقها الحيوية في مناطق سيطرتها، الأمر الذي أوحى بوجود توجه نحو اعتماد الخيار العسكري للحسم ضد الجماعة التي أبدت امتناعا عن الاستجابة لجهود السلام التي بذلت إقليميا وأمبيا ودوليا خلال الفترة الماضية، وإصرارا على التصعيد بتعرضها لحركة الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن تحت يافطة دعم الفلسطينيين في قطاع غزة.

ورغم ما أظهرته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في خطابها السياسي من إصرار على ضرب



طول نفس أممي استثنائي

مذكرة تفاهم بين حكومة الدبيبة والبنك الدولي لتطوير المؤسسات في ليبيا

● طرابلس - وقّعت حكومة الوحدة الوطنية الليبية على مذكرة تفاهم مع البنك الدولي في العاصمة الأميركية واشنطن، بهدف تعزيز الدعم الفني والاستشاري وبناء القدرات المؤسسية في ليبيا.

وجاءت المذكرة تتويجا للاجتماع الذي جمع رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة مع نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عثمان ديون، في فبراير الماضي، والتي تعد خطوة بارزة نحو استئناف التعاون المباشر بين ليبيا والبنك الدولي بعد أكثر من عقد من التوقف.

وتستهدف دعم ليبيا في مجالات إصلاح المالية العامة، التحول الرقمي، وتعزيز القطاع الخاص، وتحسين بيئة الأعمال، بالإضافة إلى تمكين الشباب الليبي من خلال برامج تدريب وتأهيل وتوفير فرص توظيف داخل مؤسسات البنك الدولي.

وقّع المذكرة رئيس الفريق التنفيذي لمبادرات الرئيس والمشروعات الإستراتيجية وعضو مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار مصطفى المانع، بحضور عدد من المسؤولين، بينهم وزير النفط والغاز المكلف خليفة عبدالصاوق، ومدير إدارة المؤسسات المالية بوزارة المالية ونائب محافظ ليبيا في البنك الدولي، ووكيل وزارة الاقتصاد والتجارة، ورئيس مجلس إدارة الشركة القابضة للطاقات المتجددة، بالإضافة إلى عدد من ممثلي وزارات المالية والاقتصاد والنفط والمجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي.

وحضر عن البنك الدولي عدد من المدراء الإقليميين المختصين في مجالات التنمية البشرية، التنمية المستدامة، التحول الرقمي، ومؤسسة التمويل الدولية (IFC)، إلى جانب نائب الرئيس عثمان ديون الذي أعرب عن سعادته بإعادة افتتاح مكتب البنك الدولي في ليبيا، مؤكدا أن البنك يسعى لدعم ليبيا في انتقالها إلى التنمية المستدامة.

وفي الأثناء، التقى محافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي عيسى بنائب رئيس البنك الدولي لشؤون الاستثمار خورخي فاميليار، في مقر البنك بالعاصمة الأميركية واشنطن، بحضور عدد من مدراء الإدارات المعنية، وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون المشترك في مجالات تدريب وتأهيل موظفي مصرف ليبيا المركزي، وتطوير قدراتهم في أساليب الاستثمار وتحليل الأسواق المالية العالمية، إلى جانب إطلاق برامج لبناء وتكوين القادات بما ينسجم مع الرؤية المستقبلية للمصرف.

وفي ديسمبر الماضي، قدر تقرير للبنك الدولي خسائر الاقتصاد الليبي

بـ 600 مليار دولار خلال 10 سنوات بالقيمة الثابتة للدولار في العام 2015، وأشار إلى الاتجاهات الاقتصادية في ليبيا على مدى العقد الماضي، لافتا إلى الآثار الشديدة لحالة عدم الاستقرار المستمر، متوقعا أن يشهد الاقتصاد الليبي استقرارا، وذلك في أعقاب الاتفاق الذي أنهى أزمة القيادة في مصرف ليبيا المركزي والذي أدى إلى انتعاش كبير في إنتاج النفط.

وأوضح المدير الإقليمي لمنطقة المغرب العربي ومالطا بالبنك الدولي أحمدو مصطفى ندياي أن "ليبيا تواجه في المدى المتوسط تحدي تنويع اقتصادها والحد من اعتمادها على الهيدروكربونات".

واعتبر أن الاستقرار وتحسين الحوكمة سيشكلان عنصرين أساسيين للتعافي الاقتصادي في ليبيا، كما يتضح من الخسائر الاقتصادية الفادحة الناجمة عن عدم الاستقرار في السنوات الأخيرة، مردفا أن "من خلال التصدي للمخاطر التي تشكلها الظواهر المناخية المتطرفة، يمكن لليبيا حماية بنيتها التحتية، وضمان تقديم الخدمات، والحفاظ على الاستقرار المالي، مما يمهّد الطريق لمستقبل مزدهر وقادر على الصمود".

● البنك الدولي قدر خسائر الاقتصاد الليبي بـ 600 مليار دولار خلال 10 سنوات بالقيمة الثابتة للدولار في 2015

وفي السياق، اجتمع وزير النفط والغاز المكلف بحكومة الوحدة خليفة عبدالصاوق بكبير مستشاري الرئيس الأمريكي مسعود بولس، لبحث سبل تطوير الشراكات الليبية الأميركية في قطاعي النفط والغاز.

وبحث الجانبان خلال اللقاء الذي عقد بالعاصمة الأميركية واشنطن تعزيز التعاون الثنائي بين ليبيا والولايات المتحدة في مجال الطاقة، وناقشا فرص الاستثمار في مشاريع الطاقات المتجددة، في ظل توجه ليبيا نحو تنويع مصادر الطاقة.

واستعرض عبدالصاوق خطة الحكومة لزيادة الإنتاج النفطي، بما يواكب تطلعات السوق العالمية، إلى جانب رفع معدلات تصدير الغاز لدعم الاستقرار في الإمدادات العالمية، وأكد أهمية استمرار التنسيق الفني والاستثماري بين المؤسسات الليبية والأميركية، وفتح آفاق جديدة للتعاون بما يخدم مصالح البلدين.

جبهة بوليساريو الانفصالية تعيش على وقع الانشقاقات

فرار عناصر مقاتلة إلى المغرب يكشف أزمة ثقة كبيرة داخل الجبهة



وضع صعب لسكان تندوف

معهم وفق الإجراءات المعمول بها. وأكد المنشقون، وفقا لمنتدى "فورساتين"، أن هناك المئات من المجندين في صفوف بوليساريو يبذلون استعدادهم للهروب الجماعي من المخيمات فور توفر الظروف المناسبة، في مؤشر خطير على هشاشة البنية العسكرية للجبهة وتراجع ولاء أفرادها الذين يعيشون ظروفا قاهرة في ظل سيطرة أمنية جزائية مشددة. وأوضحوا أنهم على تواصل مع المئات من المجندين داخل المخيمات الذين أعربوا عن استعدادهم للفرار الجماعي، في حال توفر الظروف المناسبة لذلك، ما يشكل تهديدا مباشرا لهيكل الجبهة العسكري.

وتعيش جبهة بوليساريو على وقع تصدعات متزايدة منذ إعلانها، في نوفمبر 2020، انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع المغرب سنة 1991، ما كشف عن هشاشة بنيتها الداخلية وتصاعد وتيرة الانشقاقات في صفوفها، حيث أكد منتدى "فورساتين" أن البلاغات "العسكرية" اليومية التي تصدرها الجبهة لا علاقة لها بالواقع الميداني، بل تسعى إلى إيهام سكان المخيمات والمجتمع الدولي بأنها تخوض حربا "مفتوحة"، في حين أن الوقائع على الأرض تشي بانتهاء داخلي ورفض مزاييد في صفوف المقاتلين.

وفشلا للمشروع السياسي للجبهة الانفصالية وغياب فرص التجديد في ظل هيمنة مجموعة قيادية ضيقة، فبعضهم يمارس مهامه منذ تأسيس الجبهة منذ نصف قرن، إلى جانب الجمود على مستوى الخطاب السياسي الذي تكرره والبعيد عن الواقع وطموحات شباب المخيمات.

واعتبر محمد سالم عبدالفتاح أن "الحصار المطبق الذي تفرضه الجزائر نجمت عنه حالات اغتيال في صفوف المتسولين من المخيمات خاصة من يمارسون التتقيب عن الذهب والتهرب المعيشي للمحروقات، وهو ما قوض فرص تحصيل المعيشة وبالتالي بات يكرس ظروفا متأزمة للسكان تدفعهم إلى التمرد ومحاولات الانشقاق والفرار نحو المغرب".

وفي مارس 2019، كان قد استسلم بالفعل مجموعة من 12 مقاتلا من بوليساريو للقوات المسلحة الملكية، تبعها في يوليو 2020 انشقاق مسؤول رفيع المستوى من الجبهة، وفي سنة 2021، تم تسليم عنصر من الجبهة للسلطات المغربية على مستوى الجدار الأمني، وبعدها بفترة وجيزة، شهدت انشقاق ثلاثة عناصر آخرين، تمكنوا من عبور المنطقة العازلة ودخول التراب المغربي، وهم كذلك يرتدون الزي العسكري، وقد تم استقبالهم والتحقيق

تشهد جبهة بوليساريو الانفصالية، تصدعات متزايدة منذ إعلانها، في نوفمبر 2020، انسحابها من اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع المغرب، وسط تزايد وتيرة الانشقاقات داخل الجبهة.

العناصر الثلاثة خططوا للعملية منذ مدة طويلة، واختاروا بعناية توقيت التنفيذ، حيث أبلغ أحدهم فقط أحد أقرابه بقرار الفرار، في سرية تامة، كما يأتي هذا الانشقاق، وفق المنتدى، ليعكس حالة التذمر والرفض المتزايدة في صفوف مقاتلي الجبهة، في ظل ما وصفه المصدر بـ "الادعاءات الكاذبة" حول الحرب التي تروّج لها بوليساريو من خلال بلاغات يومية لا تعكس الواقع الميداني.

أكد محمد سالم عبدالفتاح رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان أن "هذا الفرار والانشقاق يؤشران على تفكك وانهايار واضح للجبهة الداخلية لبوليساريو نتيجة مجموعة من العوامل في مقدمتها الهزائم السياسية والدبلوماسية التي مُني بها المشروع الانفصالي، إلى جانب تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والإنساني بمخيمات تندوف، بسبب تصاعد النهب المنهج للمساعدات الإنسانية، فضلا عن غياب أفق الحل السياسي للنزاع المفتعل".

وأوضح لـ "العرب" أن "هذه العوامل كرسّت ضعفا كبيرا في العقيدة القتالية،

● محمد ماموني العلوي

● الرباط - كشف منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف "فورساتين"، عن تفاصيل عملية نوعية، شهدت هروب ثلاثة عناصر من ميليشيات جبهة بوليساريو ودخولهم إلى التراب المغربي عبر منطقة أم دربكة القريبة من المنطقة العازلة، وهم يرتدون الزي العسكري للجبهة ويرفعون شارة السلام البيضاء.



واعتبر المنتدى أن هذه العملية تمثل رسالة قوية تكشف عمق أزمة الثقة داخل الجبهة، وتؤكد أن عددا كبيرا من شباب المخيمات لا يجمعهم بمشروع الانفصال سوى الخوف والقهَر، بينما تطمح قلوبهم إلى الحرية والعودة إلى الوطن في أمان. وبحسب معطيات أوردها المنتدى، فإن

هل قطعت تونس أشواطا مهمة في معالجة أزمة المهاجرين الأفارقة

وقال راسل، وهو شاب كامروني يبلغ 24 عاما، خلال انتظاره خارج مكاتب المنظمة في تونس الخميس، مع عشرات المهاجرين من جنسيات مختلفة "سُئمت ملاحقة الشرطة لنا في كل مكان".

ويؤجّج وجود المهاجرين توترات شديدة في تونس بشكل منتظم. وفي فبراير 2023، حذّر سعيد من أن تدفق "جحافل المهاجرين غير النظاميين" من جنوب الصحراء يأتي ضمن "مخطط إجرامي... لتغيير التركيبة الديموغرافية لتونس".

وفي الأشهر اللاحقة، طُرد مهاجرون من مساتنهم وظلّاتهم غير الرسمية، فيما نظمت سفارات أفريقية عدة عمليات ترحيل سريعة لرعاياها بعد تعرضهم لهجمات. وقبل أسابيع قليلة بدأت قوات الأمن حملة تفكيك ثلاثة مخيمات في مناطق أخرى من الجهة تضم حوالي سبعة آلاف مهاجر.

وتقول السلطات التونسية إنها تعمل مع المنظمة الدولية للهجرة لتكثيف عمليات الترحيل الطوعية للمهاجرين العالقين في تونس نحو دولهم الأصلية. ويتطلع آلاف من المهاجرين الوافدين على تونس إلى عبور البحر الأبيض المتوسط نحو الجزر الإيطالية القريبة بحثا عن فرص حياة أفضل داخل الاتحاد الأوروبي.

بدفع من إيطاليا المجاورة، في شراكة مع الاتحاد الأوروبي ضد الهجرة غير النظامية.

وقال مالك، وهو غيني يُقيم في تونس منذ عامين، أجبر على مغادرة خيمته في العامرة، إن "الوضع هنا صعب جدا. إنه معقد".



● خليفة الشيباني
تم اتخاذ قرار سياسي يؤكد معالجة ملف هجرة الأفارقة

وعلى غرار الكثير من المهاجرين، سجّل اسمه لدى المنظمة الدولية للهجرة لتلقي دعم من أجل العودة إلى دياره.

وفي نهاية مارس الماضي، دعا الرئيس التونسي قيس سعيد المنظمة الدولية للهجرة إلى تكثيف جهودها لضمان "العودة الطوعية" للمهاجرين غير النظاميين إلى بلدانهم.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة الخميس أنها سهّلت منذ يناير العودة الطوعية لأكثر من 2300 مهاجر من تونس إلى بلدانهم الأصلية، ونحو 7000 في عام 2024، وهو رقم يمثل زيادة حادة مقارنة بالعامين السابقين (2558 عودة في عام 2023 و 1614 في عام 2022).

وكان قد أُخلي عدد من المخيمات في أوائل أبريل الجاري بعد حملة مناهضة للمهاجرين على وسائل التواصل الاجتماعي. وفي نفس الوقت تعمل وحدات من الصحة العمومية والحماية المدنية على تعقيم المنطقة.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني أن "الملف معقد وفيه ما هو قانوني وما هو اجتماعي وأيضاً مرتبط بالعلاقات الدولية"، لافتا أن "القرار التونسي مهم وهناك تحركات من الدولة لإخلاء المخيمات".

وقال في تصريح لـ "العرب"، "هناك تفاعل من المنظمات الدولية مع الملف، وفي اعتقادي تونس قطعت خطوات مهمة في الملف وهي موصلة في حل الإشكال الأمني والاجتماعي".

وأضاف خليفة الشيباني "تم اتخاذ قرار سياسي يؤكد معالجة ملف هجرة الأفارقة بالتنسيق مع دول الجوار (ليبيا والجزائر) في إطار احترام القانون، لأن الملف لا يهم تونس فقط".

وتعتبر تونس نقطة عبور رئيسية لآلاف المهاجرين واللاجئين من دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الساعين للوصول إلى الساحل الإيطالي. لكن الطريق البحري المؤدي إلى أوروبا شبه مغلق بعد دخول تونس،

وأكد في تصريحات صحافية أن "إستراتيجية الدولة هي ألا تكون تونس مكانا لاستقرار المهاجرين غير النظاميين أو عبورهم. وتونس تنسق مع بلدان الاطلاق والدول المضيفة، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية الدولية، لضمان العودة الطوعية".

وأضاف الجبالي أنه رغم إقدام مهاجرين غير نظاميين على إشعال النيران في بعض المخيمات قبل تدخل وحدات الحرس، فضلا عن حجز أسلحة بيضاء، لم يتم استعمال القوة، وتمّت إزالة المخيمات وإخلاؤها وتعقيمها طبقا للقانون، "وهو درس آخر تقدّمه تونس في كيفية التعامل مع المهاجرين غير النظاميين".

وشدّد المتحدث باسم الإدارة العامة للحرس الوطني على أنه "لا مجال للعودة إلى الوراء، ولا لعودة المخيمات العشوائية"، مشيرا إلى أنه تم إثر إزالة الخيام، نقل الحوامل والرضع إلى المستشفى بالتنسيق مع وحدات الحماية المدنية.

وفقا للسلطات، نصب حوالي عشرين ألف مهاجر وصلوا على دفعات منذ العام 2023 إلى العامرة وجبيناينة، خياما في بساتين زيتون بعد نزوح الكثير منهم من مدينة صفاقس المجاورة. وكان تعايشهم صعبا مع السكان المحليين الذين ندد الكثير منهم باحتلال أراضيهم.

بوسط شرق البلاد، وسط تسارع العودة "الطوعية" للمهاجرين إلى بلدانهم. وتداول ناشطون أخبارا مفادها أن وحدات من الحرس الوطني أضرمت النار في خيم نصبت في هذه المخيمات. وأوضح حسام الدين الجبالي، المتحدث باسم الحرس الوطني التونسي، أن نحو 2500 شخص في وضع غير نظامي أجبروا على مغادرة المواقع في هتشير القرقني في منطقة العامرة. وأضاف أنه تم إجلاء نحو 800 آخرين من مخيم أولاد حمد قرب جبيناينة.

● العامرة (تونس) - طرحت الإجراءات التي اتخذتها السلطات التونسية في الفترة الأخيرة بشأن عمليات إخلاء لمخيمات المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، تساؤلات لدى الأوساط السياسية والشعبية في البلاد بخصوص مدى نجاح السلطة في معالجة أزمة المهاجرين الأفارقة وقطع أشواط مهمة لتحقيقها.

وفككت السلطات التونسية مساء الخميس مخيمات مؤقتة لمهاجرين يتحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، أقاموها في بساتين زيتون



السلطات الأمنية تزيل الخيام

#عمى تبون لا تذهب إلى العراق هاشتاغ يحمل بصمات الجيوش الإلكترونية

#عمى تبون لا تذهب إلى العراق هاشتاغ يحمل بصمات الجيوش الإلكترونية

الإعلام الرسمي يمارس مهمة مزدوجة؛ الترويج للسلطة ومهاجمة «المتأمرين»



بحث عن دعم شعبي

بدءاً من الأزمات المعيشية وصولاً إلى موجات الهجرة المتزايدة، تعكس مشهداً مختلفاً تماماً.

وعكست عدة تعليقات مضامين تنكر العلاقة المفترضة بين الرئيس وشعبه، والتي تسعى السلطة إلى ترويجها رغم وجود موجة استياء واسعة بين الجزائريين من الواقع والسياسة الحكومية التي فشلت في تحسين الأوضاع وتكتفي بإطلاق الوعود، وجاء في تعليق:

العراق
#عمىتبونلا تذهب إلى

وبنفس الطريقة الانفغالية المفرطة في إظهار المشاعر أعاد نفس الحساب نشر تغريدة أخرى:

إلى أبي العزيز تبون. لا تذهب إلى العراق. ابعت أي شخص في مكانك. لا تذهب وتتركنا في جيرة. أبي العزيز لا تنس أنك أبونا والجزائر أمنا. عشت لنا أبونا.

وزعم آخر:

الذباب الجزائري وأثرع المخابرات تطلق وسم #عمىتبونلا تذهب إلى العراق هل تعرفون لماذا؟ هناك أخبار متداولة تفيد بأن الأجهزة الأمنية الدولية من الممكن أن تكون قد بدأت في اتخاذ خطوات سرية لاعتقال الرئيس #تبون وخاصة بعد التاكّد من تورطه المباشر في عملية اختطاف ومحاولة تصفية.

وقال متابع:

يدور أن السلطة تبذل جهوداً حثيثة لتلميع صورتها عبر الهاشتاغات والدعاية في وسائل الإعلام التقليدية، بينما الشعب الجزائري يريد حلاً، لا شعارات.

وينتهج الإعلام الجزائري أسلوباً مزدوجاً لخدمة السلطة فهو تارة يتغنّى بإنجازات السلطة وانتصاراتها وتارة يهاجم السدول الأخرى والإعلام الأجنبي الذي ينتقد ممارسات النظام. ولا يفوت وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان يوماً دون أن يشن هجوماً حاداً على وسائل الإعلام الأجنبية التي يعتبرها معادية، متهماً إياها بـ"التكالب" على بلاده، ويعيد تذكير وسائل الإعلام المحلية بضرورة تشكيل جبهة موحدة لإنجازات السلطة وانتصاراتها وتارة يهاجم السدول الأخرى والإعلام الأجنبي الذي ينتقد ممارسات النظام.

وبالرغم من محاولة تسويق الحملة كتحرّك شعبي "قلّ على حياة رئيسه" إلا أن الكثير من المواطنين اعتبروها حركة تضليلية تهدف إلى التغطية على التراجع الحاد في شعبية الرئيس، الذي يواجه انتقادات حادة بسبب موقفه غير المحقّق، وغياب الرؤية الاقتصادية، وتدهور الأوضاع الاجتماعية. ويرى متابعون أن أجهزة الدولة تسعى من خلال هذه الحملات الإلكترونية إلى تثبيت وهم مفاده أن "الشعب يدعم الرئيس"، في حين أن الوقائع على الأرض،

انتشر هاشتاغ في الشبكات الاجتماعية يطلب من الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عدم المشاركة في القمة العربية في العراق، زاعمين أن "العراق لم يعد آمناً". غير أن أسلوب الحملة يشي بأنها منظمة ومديرة بهدف توجيه الرأي العام إلى تلميع صورة السلطة.

الجزائر - تصدر هاشتاغ #عمى

تبون لا تذهب إلى العراق، منصات التواصل الاجتماعي في حملة وصفها ناشطون على الشبكات الاجتماعية بأنها محاولة واضحة من أجهزة المخابرات لإعادة إنعاش صورة الرئيس عبدالمجيد تبون داخلياً، بعد سلسلة من الإخفاقات التي عمّقت الهوة بينه وبين الشارع.

وبحسب المتابعين فإن أسلوب الحملة واضح ومكتشوف وتبدو المبالغة فيه جلية وهي أكبر دليل على أن من يقف وراءها نظام وجيوش إلكترونية وليست عفوية، كما أن التعليقات لا تشبه الطريقة التي يتحدث بها الجزائريون عادة ويعبرون بها عن آرائهم، بل هي أشبه بالحملات المنظمة التي تديرها أنظمة وجهات سياسية تريد إضفاء شعبية ومشروعية حيث يتم الترويج لحركات تبدو "عفوية" ولكنها في الواقع مديرة بهدف توجيه الرأي العام أو تشتيته.

إلى أبي العزيز تبون. لا تذهب إلى العراق. ابعت أي شخص في مكانك. لا تذهب وتتركنا في جيرة. أبي العزيز لا تنس أنك أبونا والجزائر أمنا. عشت لنا أبونا.

غير أن الحملة سرعان ما تحولت إلى ساحة لإطلاق اتهامات غير مبررة بحق العراق، البلد الذي يعيش استقراراً سياسياً نسبياً، ما دفع بعدد من النشطاء إلى التحذير من انعكاسات دبلوماسية محتملة لهذا الخطاب الموجه، حيث عبر العديد من الناشطين العراقيين عن استيائهم من هذه الحملة، وقال أحدهم:

مواطن عراقي يُسائل الجزائريين: فرنسا من استعبدتكم وليس العراق #عمىتبونلا تذهب إلى العراق

وقال آخر موجها حديثه إلى المبالغين في "تقديس" الرئيس:

في بعض الأوطان لم يعد الرئيس مجرد مسؤول يُنتخب، بل أصبح كأننا شبه سماوي، لا يُنتقد ولا يُناقش، بل يُقدّس. نعم، قدسوه حتى كادوا يرفعونه إلى مرتبة الأنبياء، بل ونافسهم في المعجزات! يا سادة الرئيس موظف وليس مخلصاً. والدemos لا تززع أوطاناً، بل تحصد الذل.

#عمىتبونلا تذهب إلى العراق

ومع كل احترامنا للشعب العراقي الجليل إلا أن ظروف بلدنا #الجزائر الحالية والمآمرات التي تحيط بها وتكاليف فرنسا الاستعمارية والصهاينة. كل ذلك يفرض علينا توخي الحيطه والحذر! بالإضافة إلى أن #القمة العربية لم يعد لها محل من الاعراب في نصره #جزائري العزة #عمىتبونلا تذهب إلى العراق

بـ49 لغة وتمثّلت مهمتها بالوصول إلى البلدان التي لا تتمتع بحرية الإعلام. وصرح الصحافي لدى "صوت أميركا" ليام سكوت الذي يغطي الحريات الصحفية والتضليل إنه تمّ تبليغه بخبر إقالته اعتباراً من 31 مارس.

وأشار على إكس إلى أن تدمير إدارة ترامب لـ"صوت أميركا" ومنصات إعلامية أخرى يندرج "في إطار جهودها لتفكيك الحكومة على نطاق أوسع، لكنها أيضاً جزء من هجوم الإدارة الأوسع على حرية التعبير والإعلام".

وتابع "غطيت حرية الصحافة لمدة طويلة ولم أر قط شيئاً على غرار ما حدث في الولايات المتحدة خلال الشهور القليلة الماضية".

وانتقلت بعض الخدمات التابعة لـ"صوت أميركا" لبث الموسيقى بسبب نقص البرامج الجديدة.

وكان ترامب قد وقع أمراً تنفيذياً يستهدف "الوكالة الأميركية للإعلام العالمي" في تحرك لخفض الإنفاق في الحكومة الفيدرالية. وكان لدى الوكالة 3384 موظفاً في العام المالي 2023. وطلبت 950 مليون دولار للعام المالي الحالي.

وجمّدت إجراءات خفض الواسعة أيضاً عمل "إذاعة أوروبا الحرة/راديو ليبرتي" التي تأسست خلال الحرب الباردة للوصول إلى التكتل السوفييتي السابق وإذاعة "آسيا الحرة" التي تأسست لتوفير تغطية إلى الصين وكوريا الشمالية وبلدان آسيوية أخرى يخضع الإعلام فيها لقيود مشددة.

وتشمل المنصات الأخرى الممولة أميركا التي يتم تفكيكها "راديو فردا"، وهي إذاعة بالفرنسية تحجبها الحكومة الإيرانية وشبكة "الحرة" الناطقة بالعربية التي تأسست بعد غزو العراق في مواجهة قناة الجزيرة في قطر.

وتأتي تحركات ترامب في وقت تستثمر فيه روسيا والصين بشكل كبير في الإعلام الرسمي لمنافسة الروايات الغربية، إذ توفر الصين عادة محتوى مجانياً للمنصات في البلدان النامية.



معركة مستمرة

الصحافيون الأردنيون ينتخبون ممثليهم لاستعادة هبة النقابة

حماية اجتماعية شاملة، باعتبارها الأوسع والأشمل في المملكة.

وفي الأردن، معظم الصحافيين مشمولون بالضمان من خلال مؤسساتهم الصحافية التي يعملون لديها، وهناك نسبة قليلة لا تزال خاضعة حالياً لقانون التقاعد المدني من قدامى العاملين في المؤسسات الإعلامية الرسمية. كما أن هناك نسبة غير قليلة من الصحافيين المشمولين بالضمان لدى أكثر من مؤسسة إعلامية، وهم من يعملون في المؤسسات الإعلامية الرسمية مثل الوكالة والإذاعة والتلفزيون الأردني وفي نفس الوقت يعملون في مؤسسات صحفية في القطاع الخاص.

ومع ذلك هناك إعلاميون وصحافيون يعملون في العديد من المواقع الإخبارية وغيرها لكنهم ما زالوا خارج مظلة الحماية الاجتماعية منظومة الضمان بالكامل.

في أجور الصحافيين والإعلاميين العاملين في عدد كبير من المواقع الإخبارية، كما أن بعض أصحاب المواقع لا يلتزمون بشمولهم بالضمان.

ويؤكد الصحافيون أن الحماية الاجتماعية الشاملة والمناسبة للصحافي مهمة وهي التي تمكّن من العمل ومزاولة مهنته بكفاءة وارتياح، وعلى مجلس نقابة الصحافيين الذي سينتخب، الاهتمام بهذه المسألة الحيوية.

بـ"هيئة الكفاءة الحكومية"، وكاري ليك، المستشارة الأولى في وكالة الإعلام وبسبب هذا الانقطاع في التمويل، اضطرت "أم.بي.إن" إلى تسريح أكثر من 90 في المئة من موظفيها في 12 أبريل.

وتعرّف شبكة الشرق الأوسط للإرسال "أم.بي.إن" عن نفسها بالقول إنها "مؤسسة إعلامية متعددة المنصات، تهدف إلى إطلاع الجمهور على أخبار الولايات المتحدة باللغة العربية، وتسلط الضوء على قضايا حقوق الإنسان والحكم الرشيد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوفير بديل أساسي للمعلومات المضللة التي تروج لها الصين وروسيا وإيران". وتسمى "أم.بي.إن" إلى "إطلاع شعوب المنطقة والارتباط والتواصل معها دعماً للحريات الأساسية".

مدير «مراسلون بلا حدود» في الولايات المتحدة يطالب بتنفيذ القرار فوراً، محذراً من أن المعركة لم تنته بعد

ويشكل المتعاقدون الجزء الأكبر من القوة العاملة لدى "صوت أميركا" خصوصاً في الخدمات باللغات غير الإنجليزية، على الرغم من عدم توافر أرقام حديثة بعد.

كما أن العديد من المتعاقدين ليسوا مواطنين أميركيين، ما يعني أنهم يعتمدون على الأرحح على وظائفهم من أجل تأشيرات البقاء في الولايات المتحدة.

ولم تتم فوراً إقالة الموظفين العاملين بدوام كامل الذين يحظون بحماية قانونية، لكنهم منحوا إجازة إدارية وطلب منهم عدم العمل.

وتبث إذاعة "صوت أميركا" التي تأسست أثناء الحرب العالمية الثانية

واشنطن - أصدر قاضٍ فيدرالي في المحكمة الإقليمية لمقاطعة كولومبيا حكماً يلزم الوكالة الأميركية للإعلام الدولي بصرف الأموال التي خصصها الكونغرس لشبكة الشرق الأوسط للإرسال "أم.بي.إن" التي تبث قناة الحرة الموجهة للعالم العربي.

وأعلن القاضي رويس لامبيرث، قراراً قضائياً أولياً، طالب فيه الوكالة الأميركية للإعلام الدولي بـ"إعادة منح التمويل للسنة المالية 2025... بما يضمن قدرة هذه الوسائل الإعلامية الدولية على تقديم أخبار دائمة الموثوقية والدقة والموضوعية والشمول".

واستند لامبيرث إلى غياب الأدلة التي تثبت تقصير المؤسسات الإعلامية في أداء مهامها، مؤكداً أن الإدارة لا تملك صلاحية تعطيل أموال أقرها الكونغرس، وأن الوكالة ليست سوى قناة لتحويل هذه الأموال.

واعتبر القاضي أن وصف الوكالة "بالعلاق الفاسد والعبء على دافعي الضرائب" من جانب الإدارة واتهامها بأنها "تهديد للأمن القومي" لا يقوم على براهين، قائلاً إن مثل هذا الإجراء "تسفي ومتقلب".

وأشار الحكم إلى أن إذاعة أوروبا الحرة وراديو الحرية ما زالا محميين بحكم مستقل صدر في مارس جمد محاولة الإغلاق.

وأعرب رئيس "أم.بي.إن" ومديرها التنفيذي جيفري غدمين عن سعادته بأن المحكمة قضت لصالح الشبكة، وقال "هذه خطوة أساسية أولى لجعل صوت أميركا الفريد، متاحاً بالكامل، لجمهور 'أم.بي.إن' في الشرق الأوسط نحن الآن أقرب خطوة إلى العودة الكاملة للعمل". ومن شأن القرار أن يوقف مساعي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإغلاق وسائل الإعلام الحكومية الموجهة للخارج، حيث أمر بإعادة موظفي الوكالة الأميركية للإعلام الدولي إلى وظائفهم، واستئناف تمويل شبكة "صوت أميركا" وجميع البرامج المرتبطة بها، بعد تعليقها منذ مارس.

وشكل القرار انتكاسة قضائية جديدة للإدارة الجمهورية، بعدما اعتبر القاضي أن الحكومة لا تملك صلاحية تعطيل الأموال التي أقرها الكونغرس، منتقداً وصف هذه المؤسسات بأنها "تهديد للأمن القومي" دون أدلة واضحة. وطالب كلايتون وبيميرز، مدير فرع الولايات المتحدة في "مراسلون بلا حدود"، الوكالة بتنفيذ القرار "فوراً" محذراً من أن "المعركة لم تنته بعد".

وكان الكونغرس قد خصص تمويلاً لشبكة "أم.بي.إن" بتاريخ 14 مارس 2025، لكن التمويل قطعت بشكل مفاجئ وغير قانوني، في اليوم التالي، ما تعرف

الصحافيون الأردنيون ينتخبون ممثليهم لاستعادة هبة النقابة

عمان - شهدت انتخابات نقابة الصحافيين الأردنيين، الجمعة منافسة حادة وسط تطلعات أبناء المهنة، إلى تحسين أوضاعهم بالاعتماد على قيادة نقابية قوية، قادرة على استعادة هبة النقابة، والدفاع عن حقوق الصحافيين، وتحقيق الحد الأدنى من الأمان المهني والمعيشي.

وبلغت نسبة الإقبال نحو 895 أصلاً، يحق لهم التصويت، وذلك لاختيار النقيب ونائبيه وثمانية أعضاء لمجلس النقابة.

وكانت عملية الاقتراع قد انطلقت في العاشرة من صباح الجمعة بعد مصادقة الهيئة العامة على التقريرين الإداري والمالي. كما أقرت الهيئة العامة تفويض المجلس الجديد بإجراء التعديلات اللازمة على صندوق الإسكان الخاص بالنقابة.

وتنافس على منصب النقيب ثلاثة مرشحين، وأربعة على منصب نائب النقيب، فيما تنافس 23 مرشحاً على عضوية مجلس النقابة. ويقود بمنصب النقيب ونائبه المرشح الحاصل على أعلى عدد من الأصوات في جولة واحدة، بينما يتم إعلان فوز الأعضاء التسعة الحاصلين على أعلى الأصوات لعضوية المجلس.

ويرى الصحافيون أن النقابة اليوم بحاجة إلى نقيب قوي، يقاتل من أجل المهنة، ويعيد للنقابة هيبتها ومكانتها

نقابة الصحافيين الأردنيين بحاجة إلى نقيب قوي يقاتل من أجل المهنة، ويعيد للنقابة مكانتها باعتبارها السلطة الرابعة

كما يؤكدون على أهمية ضمان الحماية الاجتماعية المناسبة لكافة أعضاء النقابة، ولاسيما بعد أن قامت بتصفية صندوق التقاعد الخاص بها منذ ست سنوات، ويأتي على رأس سلم الحماية الاجتماعية شمول كافة منتسبي النقابة، غير الخاضعين لقانون التقاعد المدني، بالضمان الاجتماعي كمنظلة

بعد ثلاث سنوات.. ماذا حقق مجلس القيادة الرئاسي في اليمن

الانقسامات تعرقل وحدة القرار وتحسين الأوضاع وهزيمة الحوثيين



خيبة أمل

شكليا في الكثير من الأحيان، ننتيجة رغبة تحالف دعم الشرعية في إرضاء كافة الأطراف داخل المجلس دون ترجيح كفة أي طرف، ما تسبب في حالة من الجمود السياسي داخله.“

وأشار إلى أن “العاصمة المؤقتة عدن والمناطق المحررة شهدت عودة نسبية لبعض مؤسسات الدولة إلا أن التحفظ الأمني لبعض الأطراف داخل المجلس يظل عائقا أمام تحقيق الاستقرار الكامل.“

وتابع المشولي “تستمر قوات المقاومة الوطنية التابعة لعضو المجلس طارق صالح في العمل بشكل مستقل عن وزارة الدفاع، وهذا ما يثبت غياب التنسيق الكامل بين مكونات المجلس، وعلى الصعيد الأمني، يظل التنسيق بين الأطراف حذرا، مع استمرار حالة الضغينة المتبادلة رغم تشكيل هيئة عمليات مشتركة.“

وفوق إقليمية مثل الحرب الأوكرانية وازمة الاتفاق النووي الإيراني وصعود إدارة جديدة في الولايات المتحدة ذات موقف واضح تجاه هذه الأزمات. ورغم مرور ثلاث سنوات لا تزال الانقسامات تسيطر على مجلس القيادة الرئاسي المكون من عدة أطراف تحمل أهدافا وأجندات مختلفة، ما يصعب من مسألة وحدة القرار وتحقيق هدف المجلس في تحسين الأوضاع وتحقيق السلام أو هزيمة الحوثيين.

ويقول الصحفي زكريا المشولي إنه “رغم مرور ثلاث سنوات على تشكيل مجلس القيادة الرئاسي لا يزال التوازن السياسي بين أطرافه هشًا جدا وسط انقسامات داخلية عميقة وتباينات واضحة في الرؤى والمصالح.“

وأضاف المشولي أن “التوازن بين أطراف مجلس القيادة الرئاسي يبدو

وغربية (حزرموت، سقطرى، المهرة)، وتتغذى هذه الدعوات بالدعم السياسي والعسكري والأمني والمالي والقبلي. وشدد الذهب على أن المجلس يواجه تحديا آخر يتمثل في كونه أداة بيد الخارج، مشيرا إلى أن وظيفته المحددة هي إتمام عملية السلام وفقا لإعلان الهدنة في أبريل 2022، إذ لم يكن مطلوبا منه خوض معارك، وكان الهدف الأول للمجلس هو تنفيذ إعلان الهدنة، وهو تحدٍ مشترك واجهه من قبل الحوثيون وداعموهم والأقطاب المهيمنة على الحكم في السلطات الشرعية.

انقسامات عميقة

حسب الذهب، انعكست أحداث غزة بشكل كبير على الوضع والأزمة اليمنية، وارتباطات هذه الأزمة بملفات إقليمية

لأحزاب أو أشخاص، فضلا عن تعزيز النفوذ الخارجي، حيث أصبحت هذه القوات مرتبنة في قرارها للخارج الداعم لها. وحول التحديات المستقبلية، يعتقد الباحث الذهب أن التحدي يتمثل في ارتهاق قرار الحكومة والمجلس الرئاسي للخارج، حيث تتجاذب عدة قوى مسنودة باجندات جيوسياسية متعارضة، بينما يتصاعد نفوذ الهويات ما دون الدولة بشكل أكبر من السابق على مستوى اليمن.

وعلى المستوى السياسي يواجه المجلس الرئاسي - وفقا للذهب - تحديا يتمثل في استمرار تأثير الهويات ما قبل الدولة أو ما دون الجمهورية اليمنية، إذ لم تعد دواوى الانفصال تقتصر على الجنوب والشمال، بل ظهرت دعوات لتمزق الجنوب نفسه إلى مناطق شرقية

رغم الآمال التي كانت معقودة على مجلس القيادة الرئاسي في اليمن لتحقيق السلام وتحسين الوضع المعيشي، إلا أن اليمن لا يزال يعاني من تحديات كبيرة، بدءا من الانقسامات الداخلية بين مكونات المجلس وصولا إلى التدهور الاقتصادي.

وأضاف الذهب أن وزارتي الداخلية والدفاع حققتا عبر اللجنة العسكرية وأجهزة أمنية وعسكرية مختلفة إنجازات مثل القضاء على عمليات تهريب الأسلحة وتعقب تنظيمي القاعدة وداعش في محافظتي أبين وشبوة.

توزيع المناصب على أساس مناطق بدلا من الكفاءات داخل هيئة العمليات المشتركة عرق الملجم التقسيمي والانفصالي

وأفاد بأنه تمت الحيلولة دون تكرار العنف بين الفصائل المختلفة في مناطق نفوذ مجلس القيادة الرئاسي، فعلى الرغم من التوتر تجاه المنطقة العسكرية الأولى في حضرموت، لم يحدث اشتباك مباشر.

وفي المقابل، يرى الذهب أن هيئة العمليات المشتركة المشكل من مجلس القيادة الرئاسي خلقت انقسامات داخل الجيش بسبب توزيع المناصب على أساس مناطق وحزبي بدلا من الكفاءات، ما عرق الملج التقسيمي والانفصالي ومهد للانفصال أو التمزق.

ولفت إلى أن سمي الهيئة (المشتركة) يشير إلى تعدد هويات التشكيلات المسلحة وتنوعها، وبقيائها على وضعها الراهن دون أن يكون هناك توحيد حقيقي للأمر العملياتي ومصدره.

ونبه إلى أنه لم يتم دمج القوات والتشكيلات المسلحة المختلفة داخل هياكل وزارتي الدفاع والداخلية مثل درع الوطن، والوية سبا، وعاملة سبا، والتشكيلات الموجودة قبل أبريل 2022.

واعتبر أن هذه التشكيلات عززت قدراتها بشكل مستقل في القوى والوسائل العسكرية والتقنية، مما يمثل عقبة أخرى أمام إعادة تكامل القوات المسلحة.

ولفت إلى أن ولاعات العيد من القوات والتشكيلات المسلحة باتت

صنعاء - مضت ثلاث سنوات منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، وسقط وضع معقد غير مسبق يعاني منه البلد الذي يُعد من أفقر بلدان الشرق الأوسط.

ومع مرور الذكرى الثالثة لتشكيل المجلس الرئاسي، يبرز تساؤل في الشارع اليمني حول منجزات هذا المجلس والعقبات التي اعترضته خلال الفترة الماضية، في ظل تحديثات عديدة يعاني منها اليمن.

وقد تم تشكيل المجلس الرئاسي الذي يتكون من رئيس وسبعة أعضاء في السابع من أبريل عام 2022، بعد أن قام الرئيس السابق عبدربه منصور هادي بتسليم سلطاته إلى هذا المجلس وسط ترحيب دولي واسع.

وعلى الرغم من تعهد المجلس الرئاسي بالعمل من أجل تحقيق السلام وتحسين الوضع المعيشي في البلاد، لا يزال الوضع معقدا في مختلف النواحي العسكرية والسياسية والاقتصادية.

وضع معقد

في الجانب الاقتصادي تراجع الريال اليمني بنسبة أكثر من 100 في المئة منذ تشكيل مجلس القيادة الرئاسي؛ حيث كان سعر الدولار حوالي 1100 ريال في أبريل 2022، أما الآن فقد أصبح سعر الدولار أكثر من 2400 ريال للمرة الأولى في تاريخ البلاد، مع ارتفاع الأسعار خلال هذه الفترة أكثر من الضعف.

وفي الجانب السياسي والعسكري استطاع مجلس القيادة الرئاسي الحفاظ على الهدنة في معظم الجبهات، لكن السلام لا يزال بعيد المآل عن اليمنيين، وسط اتساع الفجوة في وجهات النظر بين الحكومة والحوثيين.

ويقول الدكتور علي الذهب، الباحث في الشؤون الإستراتيجية والنزاعات المسلحة، إن مجلس القيادة الرئاسي نجح في تشكيل لجنة عسكرية وأمنية قامت بإعداد الأطر النظرية لإعادة تكامل القوات المسلحة، لكنها توقفت عند هذا الحد.

ضغوط داخلية وإقليمية وراء استحداث منصب نائب رئيس السلطة الفلسطينية

ضمنيا أن هذا النائب قد يكون الرئيس القادم لدولة فلسطين، وهو ما يتعارض مع النظام الأساسي الفلسطيني الذي ينص صراحة على أن الرئيس يُنتخب من قبل الشعب.“

ويرى المحلل أن نائب الرئيس “كان يفترض أن يُختار بشكل واضح وديمقراطي من قبل الشعب الفلسطيني، والمجلس الوطني، وفصائل منظمة التحرير.“ مشيرًا إلى أن “ذلك لم يحدث”، في ظل “انسحابات ومقاطعات من عدة فصائل خلال جلسة المجلس المركزي.“

وقدحت اجتماعات المجلس المركزي وسط مقاطعة فصائل فلسطينية رئيسية، حيث بررت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عدم مشاركتها في اجتماعات المجلس باعتباره “خطوة مجتزأة، لا يمكن أن يكون بديلا عن الخطوات التي حذرتها جولات الحوار ومخارجاتها المكررة، والتي جرى تعطيل تنفيذها أكثر من مرة.“

وتعد الجبهة الشعبية ثاني أكبر فصيل بعد حركة فتح، في منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني داخل البلاد وخارجها، والتي تأسست عام 1964 لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية.

كما أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (ثالث أكبر فصيل بمنظمة التحرير) الانسحاب من اجتماعات “المركزي”، بدعوى “عدم تحقق الحد الأدنى من الحوار المطلوب قبيل انعقاده.“

واختتمت الخميس اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير في دورته الـ32، والتي استمرت على مدار يومين، بمقر الرئاسة الفلسطينية بمدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وقال المحلل السياسي سامر عنبتاوي إن المطلب فلسطينيا في كافة المؤسسات “أن تكون هناك فعلا تغييرات جذرية وانتخابات وتجديد للمواقع، ومن الطبيعي أن يكون لكل قائد نائب.“



لكنه أضاف أن “المشكلة هنا تتعلق بالتعيين والأسلوب الذي تم من جهة، ووجود قضايا أهم للشعب الفلسطيني من قضية نائب الرئيس من جهة ثانية.“

وتابع “مثلا (أكثر من 18 شهرا من الإبداء والعدوان كانت تتطلب، وقبل فترة طويلة أن ينعقد المجلس المركزي، وأن تجري مشاورات لعقده بين كافة الأطراف للخروج بموقف موحد يواجه هذه الهجمة المصرية على الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال.“

وأشار عنبتاوي إلى ما وصفها بـ“إشكالية قانونية”، موضعا أن الحديث يدور حول تعيين نائب لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دولة فلسطين في أن واحد ما يعني

إلى مؤسساتها الفاعلة، في ظل الخطر الشديد الذي يهدد السلطة الفلسطينية، خاصة مع الموقف الإسرائيلي المناهض لها، واحتمال السعي لشطبها.“

وأضاف عوض أن “هناك أيضا مطالبات دولية وإقليمية بإصلاح وتطوير السلطة الفلسطينية.“ معتبرا أن ذلك “يمس بنيتها وهياكلها، ويستلزم مراجعة شاملة لحيثيات الحكم، بما في ذلك تطبيق قواعد الحوكمة والشفافية، وتداول السلطة.“

وأشار إلى أن استحداث المنصب يأتي في وقت “تجري فيه عملية إعداد السلطة الفلسطينية لأدوار سياسية وعسكرية قادمة، في سياقات معقدة، تتعلق بعلاقتها المحتملة مع الضفة الغربية وقطاع غزة، وما إذا كانت قادرة على ملء الفراغات المتوقعة، أو سيتم تقليص أو توسيع صلاحياتها.“

وأكد أن “مفهوم الإصلاح الجاري لا يتم وفق رؤية فلسطينية بحتة، بل ضمن رؤية إقليمية ودولية لمراحل قادمة غامضة، وغير مضمونة، وقد تكون معقدة.“

وعن مهام نائب الرئيس، أضاف عوض أنها “حتى الآن غير واضحة، ويبقى المنصب شرفيا بروتوكوليا، ويتوقف حجم وأهمية وصلاحيات النائب على قوة الشخصية التي تتولى المنصب، فكل شخص يصنع قوته بيده.“

وفي هذه المرحلة لا يرى عوض أن للمنصب “دورا تنفيذيا“ معتبرا أن “الشخصية الأوفر حظا هي حسين الشيخ، أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة حيث تردد اسمه كثيرا في الأيام الأخيرة.“

ومصادقة أعضائها، ويُحوّل له تكليفه بمهام أو إعفاؤه من منصبه، وقبول استقالته.“

والمجلس المركزي هو هيئة دائمة منبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني (أعلى هيئة تشريعية) التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومخوّل ببعض صلاحياته.

ويرى رئيس مركز القدس للدراسات أحمد رفيق عوض أن هذه الخطوة جاءت في إطار “مطالبات فلسطينية بتجديد الهيكلية داخل منظمة التحرير، والعودة

المقبلة، وسط ترجيحات بأن أمين سر اللجنة التنفيذية الحالي حسين الشيخ هو الأوفر حظا لتولي المنصب الجديد.

والخميس، وافق المجلس المركزي الفلسطيني بالأغلبية على استحداث منصب نائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دولة فلسطين.

وينص القرار، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية “وفا”، على أن “يُعين النائب من بين أعضاء اللجنة التنفيذية، بترشيح من رئيس اللجنة

رام الله - أثارت موافقة المجلس المركزي على استحداث منصب نائب لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ولرئيس دولة فلسطين جدلا سياسيا، وذهب محللون إلى اعتبارها استجابة لضغوط داخلية وخارجية لإعادة هيكلة النظام السياسي، إلا أن الضغوط الإقليمية والدولية كانت الأكثر تأثيرا باتخاذ القرار، مع احتمالات ملء فراغ في قيادة السلطة الفلسطينية.

وينظر إلى هذا القرار على أنه يأتي ضمن ترتيبات سياسية مرتبطة بالمرحلة



شرعية منقوصة لإعادة تشكيل القيادة

الفراغ الإستراتيجي في العراق وسوريا يختبر التزامات واشنطن

● واشنطن - في أعقاب تصعيد إقليمي حادّ قطع العلاقات بين إيران ووكلائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، تجد الولايات المتحدة نفسها في موقع إستراتيجي جديد في العراق وسوريا، حيث تعرّض النفوذ الإيراني وقدرته لضربة موجعة.

ومع الرجيل السريع والمفاجئ لنظام بشار الأسد المتحالف مع طهران، وتراجع وحدات الحرس الثوري الإسلامي والقوات التابعة له خلال الضربات الإسرائيلية، تلوح فرص جديدة للمصالح الأميركية في المنطقة.

وتقول الباحثة في معهد نيو لاينز كارولين روز إنه مع ضعف القبضة الإيرانية على دمشق وبغداد -والذي يتجلى في الانخفاض الحاد في ضربات إيران والمليشيات المدعومة منها على الأصول الأميركية وشركائها- تواجه الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف العالمي لهزيمة داعش تشنّيات أقل ومساحة أكبر لتحسين قدرات شركائها المحليين.

ومع وجود الفرص هناك أيضا مخاطر. ففي حين سعت حكومة تصريف الأعمال الجديدة في سوريا، بقيادة هيئة تحرير الشام، إلى تعزيز انتقال سياسي سلس ومنع فراغ السلطة، فإن مغامرات الجهات الفاعلة الخارجية في المناطق المتنازع عليها، مثل شمال شرق سوريا، وتساعد نشاط داعش، أثبتت أن الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية تسعى إلى استغلال هذه المساحة الجديدة لكسب النفوذ.

وقد عزز مقاتلو داعش زخمهم في البادية السورية استعدادا لعودة ظهورهم عبر الحدود إلى العراق، وهو ما أثار قلقا دفع الحكومة الاتحادية العراقية -إلى دق ناقوس الخطر والسعي إلى شراكة أمنية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة.

وقد أبدت بغداد بالفعل اهتمامها المبدئي بتمديد الجدول الزمني الأميركي للانسحاب العسكري من العراق، ما يضيف ثلاث سنوات إلى خطة الانسحاب الغامضة أصلا للنحوت من إيران وعدم الاستقرار المفاجئ، ولطالما اعتبرت الولايات المتحدة الجدول الزمني السريع للانسحاب من العراق فرصة لإيران وداعش وغيرها من الجهات الفاعلة الإقليمية الخبيثة، ما يعرّض الاستقرار الإقليمي والأمن الإنساني للخطر.

وبالإضافة إلى ذلك لواشنطن تاريخ حافل بالانسحابات السريعة من مهمات مكافحة الإرهاب؛ إذ لا يزال صنع القرار تطاردهم ذكرى عملية الانسحاب الفاشلة من أفغانستان عام 2021، بالإضافة إلى حقيقة أنه بعد ثلاث سنوات فقط من إنهاء القوات الأميركية مهمتها القتالية وانسحابها من العراق، وجدت نفسها عائدة إلى البلاد لمحاربة منظمة إرهابية جديدة استغلت الفراغ الذي تركته القوات الأميركية.

وتتمثل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثانية بداية فصل مبهم للوجود الأميركي المتقدم في بلاد الشام. وقد أبدت الإدارة الجديدة مرارا رغبتها في نقل مسؤولية الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط إلى شريكها إسرائيل، وإجراء انسحاب عسكري فوري.

ونظرا للتشكيك في جدوى وجود أميركي متقدم صغير في العراق العراق وربما الأردن.

مع ضعف القبضة الإيرانية على دمشق وبغداد تواجه واشنطن تشنّيات أقل ومساحة أكبر لتحسين قدرات شركائها المحليين

وقبل الانسحاب الأميركي المحتمل من العراق وسوريا أو تمديد جدول الانسحاب حتى عام 2029، ينبغي لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي التنسيق مع قوات الأمن العراقية من أجل وضع إستراتيجية لتواجههما في العراق مستقبلا، وتحديد الثغرات التي يمكن لمهاجمها سدها مع اقتراب المعركة ضد داعش من نهايتها.

ومع احتمال الانسحاب يجب على الولايات المتحدة أن تسعى إلى تنسيق أكبر مع بعثات بناء القدرات العسكرية والمدنية الأخرى، مثل بعثة الناتو في العراق والبعثة المدنية للاتحاد الأوروبي في العراق، لأن الانسحاب العسكري الأميركي المفاجئ سيجعل هذه العمليات عرضة للخطر دون تخطيط دقيق.

ويتعين على حلف الناتو والاتحاد الأوروبي الانخراط في مناقشات متعددة الأطراف مع الحكومة الأميركية والحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق لوضع إستراتيجية خاصة بتواجههما في العراق عقب الانسحاب الأميركي المحتمل.

ومع تزايد هجمات داعش ونشاطه منذ سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد في ديسمبر 2024، ينبغي للولايات المتحدة تشجيع حكومة إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية العراقية على التعاون مع الإدارة الجديدة في سوريا والمملكة الأردنية الهاشمية لزيادة التعاون في مكافحة الإرهاب والاستخبارات والأمن، تحسبا لاحتمال امتداد داعش من البادية السورية إلى العراق وربما الأردن.



فرص جديدة للمصالح الأميركية في المنطقة

أي أهمية إستراتيجية أميركية لتصنيف بوليساريو منظمة إرهابية

مخيمات تندوف بؤرة صراع إستراتيجي تهدد مصالح واشنطن في المنطقة



تعزيز الشراكات مع المغرب يخدم الاستقرار الإقليمي

● مثل مناورات الأسد الأفريقي، وقطع الرئيس ترامب، في ديسمبر 2020، مع سياسة فك الارتباط التي انتهجتها الإدارات السابقة. وحذت السياسة الأميركية لتعكس الحقائق الإستراتيجية الجديدة، واستبدل حالة عدم اليقين بتوجه واضح حين تم الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه.

واعترفت إدارة ترامب الأولى رسميا بالسيطرة المغربية الفعلية على الصحراء، كما اعترفت باستثماراته التنموية، وأقرت خطة الحكم الذاتي المغربية لعام 2006 كمسار عملي لحل النزاع. وتبعتها فرنسا وإسبانيا لاحقا، فابدينا مقترح المغرب. وأقرّ قرار ترامب هنا بحقيقة جوهرية مفادها أن محاولة التصالح مع نظام جزائري عازم على صراع دائم بالوكالة لم تكن ذات طابع عملي.

الحجج القانونية

لم يكن هذا مجرد تحول في السياسة، بل كان تحولا في النهج الإستراتيجي الأميركي في شمال أفريقيا، مستبدلا الحياض المضل بالواقعية وبناء التحالفات.

وتعدّ مخيمات بوليساريو في تندوف بالجزائر مناطق عسكرية كثيفة، وليست ملاذا آمنا للاجئين، وثمارس بوليساريو داخل هذه المخيمات سيطرة محكمة على ما يُقدّر بـ90 ألف شخص.

وتُشير هيومن رايتس ووتش إلى أن هذه المخيمات تفقّر إلى الانتخابات الديمقراطية وحرية الصحافة، ويواجه الأفراد فيها الخدمة العسكرية الإجبارية تحت تهديد السجن. وتُشير تقارير إلى أن بعض السكان قد يجدون أنفسهم تحت العبودية. كما وثّق المكتب الأوروبي لحقوق الإنسان الانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك قتل مدنيين، والتسويق مع جماعات إرهابية أخرى كحزب الله.

وكان المغرب قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران في 2018 بسبب أنشطة حزب الله الدورية في تندوف. ثالثا، تُهدد أنشطة جبهة بوليساريو المواطنين الأميركيين والمصالح الأميركية. كما تقوِّض المغرب الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، وتمكّن قوى معادية مثل إيران وروسيا والصين في منطقة الساحل ذات الأهمية الإستراتيجية للمصالح العسكرية والاقصادية الأميركية. كما تقوِّض أفعال الجماعة سلامة الأفراد الأميركيين وتُضرّ بالتعاون الاستخباراتي والأمني الإقليمي.

الحجة الإستراتيجية

يدعم التحالف الإستراتيجي الذي يضم إيران وروسيا والصين (إلى جانب شريكها الجزائر وجنوب أفريقيا) جبهة بوليساريو الانفصالية بطرق متعددة لتحقيق أهداف جيوسياسية مختلفة. ويُزوّد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله المتمتع بدعمه جبهة بوليساريو بالطائرات المسيّرة والتدريب. وتهدف طهران إلى زعزعة استقرار المغرب، المتحالف مع الولايات المتحدة، ما يزيد من خطر نشوب صراع بالوكالة على غرار ما يشهده اليمن.

في تنميتها، بما في ذلك البنية التحتية والتعليم والحكومة. وتؤكد جبهة بوليساريو أنها تقاتل من أجل حق الحكم الذاتي المحلي. إلا أن تاريخها حافل بالاضطرابات. وتلقت الجماعة دعما من الجزائر والاتحاد السوفييتي السابق، وأسلحة من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، ودعما من كوبا، وكلها تهدف إلى إضعاف موقف المغرب الموالي للغرب وتعزيز مصالح الكتلة الشرقية في شمال أفريقيا. ولا تزال أساليبها (بما في ذلك تكتيكات حرب العصابات، والتدريب الأيديولوجي، ونشر المعلومات المضللة) مستمرة حتى اليوم في المعسكرات التي تسيطر عليها في منطقة تندوف الجزائرية.

ورغم أن اتفاق وقف إطلاق النار الذي أقرته الأمم المتحدة في 1991 أنهى قتالا كبيرا، فإن النزاع لا يزال دون حل، وتُسعى القوى المعادية مثل إيران والصين وروسيا لاستغلاله مرة أخرى.

وينبع دعم الجزائر لجبهة بوليساريو من صراع طويل الأمد مع المغرب، تفاقم بسبب حرب حدودية في 1963، واستمر بفعل المعارضة الأيديولوجية.

ومع تنامي نفوذ المغرب الإقليمي من خلال التحديث الاقتصادي، وتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة، أصبحت مكانة الجزائر أكثر رسوخا في المقاومة. ويطل تحالفها مع إيران والصين وروسيا إستراتيجيا. وتؤجج الجزائر الصراع من خلال تقديم المساعدة العسكرية والتمويل والاعتراف الدبلوماسي بما يسمى "الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية"، ما يعوق أي حل سلمي. وأمل المسؤولون الأميركيون، لعدة سنوات، في أن يؤدي البقاء على الحياض إلى المصالحة بين المغرب والجزائر. لكن الجمود الأيديولوجي الكبير في بوليساريو جعل فك الارتباط الأميركي غير مبرر سياسيا. واتسعت الفجوة بين الجزائر والمغرب مع تعميق المغرب تحالفاته الغربية (وخاصة من خلال التعاون الاستخباراتي والتدريبات العسكرية المشتركة

تورط بوليساريو في الإرهاب وتحالفاتها مع إيران وروسيا والصين يهددان الأمن الإقليمي ويعرضان المصالح الأميركية للخطر



يعزز تصنيف جبهة بوليساريو الانفصالية منظمة إرهابية التحالف الأميركي - المغربي، ويعرقل إستراتيجيات القوى الإقليمية مثل إيران وروسيا والصين. وفي المقابل، فإن التقاعس عن اتخاذ إجراءات حاسمة قد يعرّض مصداقية الولايات المتحدة لخطر مزاييد في الساحة العالمية.

● واشنطن - أصبح الصراع في الصحراء المغربية بؤرة توتر في علاقات القوى العالمية الحديثة. ولم يعد قضية خاملة، بل أصبح يهدد المصالح الإستراتيجية الأميركية مباشرة.

وتوجد في قلب هذا الصراع جبهة بوليساريو الانفصالية، وهي جماعة شبه عسكرية تأسست في الجزائر سنة 1973. وتقول زينب ربوع، الباحثة في مركز السلام والأمن في الشرق الأوسط في تقرير نشره معهد هدرسون إنه رغم ادعاء بوليساريو الدعوة إلى الحكم الذاتي، إلا أنها في الواقع تعمل بصفتها قوة مرعّزة للاستقرار، حيث تتاجر بالأسلحة، وتشجع الشباب في كل من المغرب والصحراء المغربية على التطرف، وتحالف مع المصالح الإستراتيجية الإيرانية والروسية والصينية.

ويُعد المغرب حليفا رئيسيا للولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ويلعب دورا حيويا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. وفي 2020 انصرف الرئيس دونالد ترامب عن السياسة الأميركية الراسخة غير الفعالة باعترافه رسميا بسيادة المغرب على صحرائه، وهي منطقة أدارتها الرباط لسنوات.

وترى ربوع أنه لضمان سلام دائم في المنطقة، ينبغي للولايات المتحدة الآن اتخاذ خطوة إضافية بتصنيف بوليساريو منظمة إرهابية أجنبية. وتتجاوز أنشطة بوليساريو المعايير المطلوبة لتصنيفها منظمة إرهابية. وتشمل خرق اتفاق وقف إطلاق النار 1991 الذي ترعاه الأمم المتحدة في الصحراء المغربية، وتحويل الموارد الإنسانية لدعم عملياتها العسكرية، والشراكة مع منظمات إرهابية أجنبية راسخة مثل حزب الله وحزب العمال الكردستاني، والحصول على طائرات مسيّرة من الحرس الثوري الإيراني عبر تسهيلات النظام الجزائري، وتهريب الأسلحة إلى الجماعات الجهادية التي تعرّض الأفراد الأميركيين في منطقة الساحل للخطر.

وسيجحق تصنيف بوليساريو منظمة إرهابية أجنبية أكثر من مجرد تفكيك شبكة بالوكالة. وهو ما سيعزز الموقف الإستراتيجي الأميركي، ويؤكد التزام واشنطن تجاه حلفائها، ويرسل إلى الخصوم رسالة ردة واضحة.

وفي هذه الأثناء تنحدر منطقة الساحل إلى الفوضى. ويساهم وجود مرتزقة مجموعة فاغنر والأسلحة الإيرانية والنفوذ الصيني المتزايد في هذه الأزمة.

ويُعدّ المغرب آخر معقل يُعتمد عليه لمنع المزيد من الانهيار. ومع ذلك، فإن أنشطة بوليساريو تقوِّض هذا الاستقرار، وبيعث تقاعس الولايات المتحدة في الردّ إشارة خاطئة في منطقة تسودها ديناميكيات القوة.

ومن حسن الحظ أن القيادة الأميركية بدأت تُدرك الأهمية الإستراتيجية التي تحتلّ بها الصحراء المغربية. وأعلن عضو الكونغرس الأميركي جو ولسون عن خطط لتقديم تشريع يكثف عن تهديد بوليساريو. كما أيد وزير الخارجية ماركو روبيو اقتراح المغرب للحكم الذاتي باعتباره السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام.

ويُعدّ تصنيف بوليساريو منظمة إرهابية أجنبية رسميا إجراء قانونيا وإستراتيجيا لمواجهة هذه القضية الملحة.

السياق الجيوسياسي

تقع الصحراء المغربية على الساحل الشمالي الغربي الأفريقي، وهي منطقة قليلة السكان، ومحل نزاع منذ انسحاب إسبانيا منها في 1975. ويحكم المغرب، مستندا إلى مبررات تاريخية وقانونية، غالبية المنطقة. وقد استثمر بشكل كبير

هاني سالم مسهور

کاتب یمنی

في عالم السياسة، لا يندر أن نجد تناقضا بين القول والفعل، بين الشعارات والمواقف، لكن حين يتحول التناقض إلى نهج، يصبح السؤال عن "البلد" أشبه بمحاولة العثور على ضوء في مرآة معتمته، ذلك ما يبدو عليه حال التعامل مع جماعة الإخوان المسلمين في بعض العواصم المؤثرة، التي تتعامل معهم في بلد على أنهم تهديد وجودي، وفي بلد آخر على أنهم شركاء أمر واقع، يمكن التحالف معهم تحت عنوان "المصلحة العليا"، وإن مؤقتا.

في المشرق، وعلى مقربة من نهر الزرقاء، يُعامل التنظيم بوصفه قوة يجب تحجيمها لا فقط سياسيا، بل إعلاميا ونفسيا، البيانات تُصدر تأييدا لحظرهم ومحاكمتهم وتشديد ماسحاتهم، وكل الحملات تُشن ضدهم، حتى الولاءات تستدعي من عرق التاريخ للتذكير الجميع بأن اللعبة الإلزامية لا تعد تحتمل ازواجية الخطاب أو اللعب على التناقضات، في هذه البيئة، يُختصر الإخوان في خطاب واحد: مصدر قلق، ورافعة محتملة لمشروع إقليمي يزامح الانظمة في شرعييتها الرمزية والتاريخية.

لكن في رقعة أخرى من الخريطة، حيث تطل الجبال على ممرات بحرية (إستراتيجية، يبدو المشهد مختلفاً، هناك، لا تفتح ملفات الماضي ولا تستحضر أدبيات التنظيم، بل يكفي لإعادة تقديم الجماعة بلبوس جديد، باسم مختلف، وبوظيفة محددة: مقاومة الخصم المشترك، وتحت هذه الزريعة، يُعاد إبداع من كانوا يوماً في دائرة الشبهة إلى مربي الشراكة، ولو من باب الضرورة، فربما انتظار تغير موازين القوى.

التناقض في المواقف ليس وليد اللحظة، بل هو سمة ملازمة للغارات وأدعية، ترى في الجماعة تارة عدواً أيديولوجياً يجب إجتثاثه، وتارة أخرى حليفاً مرحلياً لا غنى عنه، بل ما قادراً على ملء فراغ الدولة أو ممارسة الضغط على طرف ثالث، وهذه الواقعية، وإن بدت في ظاهرها سياسية محضة، إلا أنها تخفي في طياتها أزمة أعمق: غياب إستراتيجية ثابتة في التعامل مع التنظيم العابر للحدود.

ما يجعل المشهد أكثر تعقيداً هو أن الجماعة نفسها أدرك هذا التناقض وتستثمر فيه، فهي تتقن التكيف مع المحيط، وتعرف متى يجب التحذير بالدولة ومتى تعود إلى خطب "الرسالة"، وهي في ذلك لا تفعل أكثر من عكس صورة القوضى في مواقف من يضعهم أحياناً في خانة الأعداء، وأحياناً في خانة الحلفاء المتكبرين، لقد بات التنظيم يملك قاموساً متزوجاً لكل بلد، وخطاباً يفضل على مقال كل عاصمة، في لعبة البراعة فيها لا تقل عن براعة خصومه في صناعة الاستغناءات السياسية.

في العواصم التي تروج لخطاب الحرب على التطرف، تجد المنابر الإعلامية تشن هجوماً مستمراً على الإخوان في بلد، بينما تصمت عنهم تماماً في بلد آخر، أو تتكيف بالتلميح إذا ما اقتضت الظروف، وفي أحيان نادرة، يتم تقديم بعض قياداتهم كجزء من تحالف وطني، حتى وإن كانوا يترجون في الوقت ذاته على قوى الشد في بلاد أخرى، وهذه المفارقة لا تضر بصورة الدولة فقط، بل تمنح التنظيم شرعية رمادية، يصعب نزاعها حين تقرر السلطة أخيراً توحيد خطابها.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يمكن أن يكون خارج إطار الحكم الذاتي
الموسع تحت المصادرة المغربية. إنه
في الواقع قدّم به الملك الحبيد الساس في
العام 2007 وجاء تأكيداً لربعة المغرب
في وضع ما يسمى قضية الصحراء في
إطارها الصحيح بعيداً عن المزايدات
والأوهام وفي إطار تحريس الاستقرار
للأنظمة كلها. من بين الأوهام، وهم
لا ينطلق على أيّ عاقل يتمثل في خلق
كيان مصطنع يدور في الفلك الجزائري
يؤمن واجبه للبلد على المحيط
الأساسي ومنفذاً مباشراً له إلى المحيط.
باتي نشر "معهد دسوس"، الذي

يعتبر بين أهم معاهد الدراسات الأميركية، أخيراً دراسة عن قضية الصحراء خطوة في غاية الأهمية. التفتقي الدراسة الضوء على الأهمية الاستراتيجية لتصنيف الولايات المتحدة جبهة بوليساريو، وهي أداة يستخدمها النظام الجزائري في حرب الاستنزاف التي يشنها على المغرب، كـ"منظمة إرهابية خنيفة".

أهمية الصحراء لتبرير ذهاب الولايات المتحدة إلى حد وضع أميركا لبوليساريو في المكان الذي يفترض أن تكون فيه. ليس الصواب بوليساريو استنادا إلى ممارستها وعلاقاتها، كما ورد في الدراسة، في قائمة الإرهاب الأميركية سوى خطوة مكملة لخطوة الاعتراف بوحدة الأراضي المغربية التي اتخذتها الإدارة الأمريكية في 2020. تقول دراسة "معهد هيدسون": "يعتبر المغرب حليفا رئيسا للولايات المتحدة من خارج حلف الناتو (الاطلسي)، ويلعب دورا حيويا في الحفاظ على الاستقرار الإقليمي. في 2020، خرج الرئيس دونالد ترامب عن السياسة الأميركية غير الفعالة بإعترافه رسميا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، وهي منطقة استعادها المغرب فور خروج المستعمر

الصحراء. وأعلن عضو الكونغرس جو ويلسون عن خطط لتقديم تشريع يكشف عن التهديد الذي تشكله بوليساريو. كما أكد وزير الخارجية ماركو روبيو (مجدد) اقتراح الحارب للحكم الذاتي باعتباره السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام. ويعد تصنيف بوليساريو منظمة إرهابية أجنبية رسميا إجراء قانوينا وإستراتيجيا له أهمية هذه القضية "المحة".

من حسن الحظ أن القيادة
الأميركية بدأت تدرك الأهمية
الإستراتيجية التي تحظى بها
الصحراء، وأعلن عضو الكونغرس
جيمس إنكلي عن خطط اتفقيه

**تشریع یکشف عن التهديد الذي
تشكله بوليساريو**

كلّ ما يمكن قوله إنّ الدراسة التي خرجت من "معهد هدسون" واضحة كلّ الوضوح. يعرف من وضعها ما على المحك في الصحراء. لعل أكثر ما يعرفه تلك الرؤية التي امتلكها الحسن الثاني ومحمد السادس، وهي رؤية سمحت للمغرب بأن يكون عاملا استقرا في المنطقة كلها. في النهاية، ما يريده الولايات المتحدة وحتى دول القارة الأوروبية القريبة من المغرب الذي تحول، بفضل افتتاحه بطريقة حضارية على القارة السمراء جسرا يربط بين القارة العجوز وأفريقيا؟

إنّ أوان تسمية الأشياء بأسمائها بعيدا عن أي نوع من السياسات القائمة على فكرة التذاكي. في الواقع، إنّ أوان الاعتراف بأن بوليساريو ليست سوى أداة جزائرية وأن قضية الصحراء قضية مغربية - جزائرية ولا شيء آخر غير ذلك.

من المهم بداية ظهور وعي جديد
لضرورة النظر إلى قضية الصحراء
من منظور المغربي مع ما يعنيه
ذلك من تقديم فكرة الاستقرار على
السياسات الصغيرة التي تنتمي
إلى عالم الحرب الباردة في ستينيات
وسبعينيات وأثمانين القرن الماضي.
لم يستطع النظام الجزائري الخروج
من عالم الحرب الباردة والتخلص من
عقدة المغرب التي استطاع استعادة
أقاليمه الصحراوية بالوسائل السلمية
والقانونية وتوفير حياة كريمة لكل
مواطن مقيم في هذه الأقاليم. أكثر
من ذلك، صارت الصحراء، عبر ميناء
الداخلية الوجهة الأفريقية المطلّة على
القارة الأميركية.

الخيار يبدو واضحا. إنه بين
بؤس مخيمات تندوف في الجزائر،
وهي مصنع ينتج إرهابيين في منطقة
حساسة، هي منطقة الساحل، وبين
عيش الصحراويين بكرامتهم في
الصحراء المغربية...



مصنع لإنتاج الإرهاب

سوريا: كيف لدولة اقتصادها منهار أن تحمي حقوق الإنسان

علي قاسم
كاتب سوري

من جاء أولاً، البيضة أم الدجاجة؟ السؤال ليس بسيطاً. هو واحد من أقدم الألغاز وأكثرها إثارة للجدل، استخدمه الفلاسفة الإغريق وسيلة للتفكير في قضايا السببية والتسلسل الزمني، وفي الثقافة الشعبية أصبح رمزاً لتحديات تبدو بلا إجابة. هذا هو حال العقوبات المفروضة على سوريا وانقسام العالم حولها بين من يرى أن رفع العقوبات يجب أن يأتي أولاً، وبين من يشترط ضمان حرية الإنسان وحقوق الأقليات ومكافحة الإرهاب قبل رفع العقوبات. لكن، كيف لدولة اقتصادها مفلس ومنهار أن تركز على محاربة الإرهاب وتصورن حقوق الإنسان؟ هذا ما نأمل سوريا أن تصل إلى إجابة عليه وتعمل كل ما بوسعها لإرضاء الجميع وإثبات حسن نواياها. وكانت زيارة وزير المالية محمد يسر برنية وحاكم مصرف سوريا المركزي عبدالقادر الحصيرية إلى واشنطن، ومشاركتها في اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، خطوة في هذا الاتجاه. الزيارة إلى واشنطن أتت بعد قصة طويلة من العقوبات، بدأت قبل عام 2011، حين صنفت سوريا "دولة داعمة للإرهاب". كان ذلك في ديسمبر 1979. وفي مايو 2004، طبقت قيود إضافية بموجب القانون الأميركي "قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية". ومع اندلاع الحرب الأهلية عام 2011 أصبحت العقوبات أكثر شمولاً، لتتأثر الحظر التجاري على قطاعات الطاقة والمالية، ومنع الشركات الأميركية من التعامل مع سوريا. واتسع نطاق

العقوبات مع تطبيق "قانون قبصر لحماية المدنيين" في يونيو 2020. فكيف أثرت 45 سنة من العقوبات على سوريا؟ المنظمات الدولية قَدّرت مجمل خسائر الناتج المحلي السوري بنحو 800 مليار دولار خلال 14 عاماً من النزاع. فتسعة من كل عشرة سوريين يعيشون تحت خط الفقر. وواحد من كل أربعة عاطل عن العمل، فيما انخفض الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من نصف المستوى الذي كان عليه عام 2011. السوريون اليوم يعانون من أزمة اقتصادية غير مسبوقة تشمل انهيار العملة المحلية وارتفاع معدلات التضخم، ونقصاً حاداً في الموارد الأساسية، وضعف الخدمات العامة، وتضرراً واسع النطاق للطرق والجسور والمستشفيات والمدارس، وانهيار قطاع الطاقة. وهناك الملايين من النازحين، داخلياً وخارجياً. كلفة إعادة بناء سوريا تقدر بين 300 و500 مليار دولار، تشمل إصلاح البنية التحتية، مثل الطرق والجسور وشبكات الكهرباء والمياه، بالإضافة إلى إعادة بناء المنشآت الصحية والتعليمية. تضاف إليها كلفة إعادة توطين النازحين التي تتطلب المليارات من الدولارات لتوفير السكن والخدمات الأساسية. وهناك حاجة إلى دعم مالي كبير لإعادة تشغيل الاقتصاد، بما في ذلك استثمارات في الزراعة والصناعة والطاقة. في ظل معدلات النمو الاقتصادية الحالية لن تتمكن سوريا من استعادة مستوى الناتج المحلي الإجمالي لفترة ما قبل النزاع قبل حلول العام 2080، وفق تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة في فبراير. وبوجود العقوبات تصبح المهمة أكثر تعقيداً. في 8 ديسمبر 2024 سقط النظام السوري، ولم تسقط العقوبات.

وباستثناء تخفيف بعض العقوبات، لا توجد مؤشرات واضحة حتى الآن على رفعها بشكل نهائي. دول الاتحاد الأوروبي ترى أن أي تعليق شامل للعقوبات سيكون مشروطاً بالتزام الإدارة السورية الجديدة بمسار انتقال الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وهو ما تشاركها فيه بريطانيا والولايات المتحدة، التي تتخذ موقفاً أكثر تشدداً. إذا كانت العقوبات طبقت بهدف الضغط على نظام سياسي لم يعد له وجود، فهل هناك ما يبرر استمرارها في ظل ما تسببه من معاناة للشعب بعد رحيل النظام؟ في حالة سوريا، كانت العقوبات تُبرر بأنها وسيلة للتأثير على نظام سياسي منتهك بارتكاب انتهاكات، لكن مع مرور الوقت، بات واضحاً أن العقوبات التي كان الهدف منها رفع الظلم عن السوريين، تحولت إلى أداة للظلم، وسلاح أصاب الشعب السوري في صميم حياته، وسياسة عقابية تتجلى آثارها في كل جوانب الحياة: من انهيار البنى التحتية والخدمات الأساسية إلى تدهور الوضع الاقتصادي والعيشي، يدفع السوريون الثمن الأكبر لها. رغم ذلك، وفي تناقض صارخ، يطالب المجتمع الدولي الحكومة السورية بمكافحة الإرهاب وتطبيق معايير حقوق الإنسان، في الوقت الذي تعاني فيه من إفلاس اقتصادي وتدمير للبنية التحتية. كيف يمكن لدولة تعاني من نقص في الموارد أن تركز على هذه الأولوية؟ الأجر بالمجتمع الدول التركيز على استهداف الأفراد المسؤولين عن الانتهاكات بدلاً من فرض عقوبات شاملة تعاقب الشعب بأكمله، وتقديم مساعدات دولية لإعادة بناء البنية التحتية المدمرة، بما يمكن الشعب السوري من استعادة حياته الطبيعية.

رفع العقوبات يجب أن يُنظر إليه كخطوة إنسانية قبل أن يكون قراراً سياسياً. المستقبل في سوريا قد يبدو غامضاً، لكنه يحمل أملاً حقيقياً إذا توفرت الإرادة الدولية لتحقيق تغيير إيجابي. السوريون أثبتوا أنهم قادرين على النهوض رغم الظروف، لكنهم يحتاجون إلى الدعم وليس إلى العواقب، وإلى الشراكة الدولية وليس إلى العقاب الجماعي. رغم كل هذه المعاناة، أثبت السوريون قدرتهم على النجاح والإبداع حتى في ظروف النزوح واللجوء. لقد أنشأوا أعمالاً تفوقوا أكاديمياً، وحققوا إنجازات على مستوى العالم. هذه القدرات تدل على أن لدى السوريين إمكانيات هائلة

يمكن استعمارها لإعادة بناء وطنهم إذا رُفعت العقوبات وأتيحت لهم الفرصة. في ظل "دجاجة" العقوبات المفروضة على السوريين، يُصبح الحديث عن "بيضة" الديمقراطية وحقوق الإنسان أقرب إلى شعارات فارغة، لأنها لا تأخذ في الحسبان الواقع القاسي الذي يعيشه المواطن السوري. هل يحمل المستقبل تغييراً؟ ربما، إذا كانت هناك إرادة دولية تنظر إلى الشعب السوري كشريك في البناء، وليس مجرد لغز غير قابل للحل. زيارة الوفد السوري إلى واشنطن قد تسهم في حل لغز البيضة والدجاجة، وتكسر عزلة سوريا، وتعيد دمجها في النظام المالي العالمي. رفع العقوبات لن يكون نهاية المطاف، بل بداية الطريق نحو استعادة سوريا



شعب أتمكنته العقوبات

مكانتها، وعودة الحياة إلى شعب انهكتته الحروب والسياسات العقابية. يبدو أن بريطانيا استفاقت، ونأمل أن يحثو حذوها الجميع، ورفعت الخميس تجميد أصول عن وزارتي الدفاع والداخلية وعدد من أجهزة المخابرات كانت قد فرضته في عهد بشار الأسد. وأظهرت مذكرة نشرتها وزارة المالية البريطانية أن وزارة الداخلية السورية ووزارة الدفاع وإدارة المخابرات العامة من بين 12 كياناً لم تعد خاضعة لتجميد الأصول. امتنحو حكومة الشرع التي أظهرت حتى هذه اللحظة حسن نية، مهلة عام أو عامين - بعد رفع العقوبات كاملة - وإن ثبت أنها تبطن عكس ما تظهر أعيدوا العقوبات ثانية.

فوضى الخارجية السودانية وموت المؤسسية

المحاسبة، وتُبنى السياسة الخارجية على رؤية وطنية جامعة، تعبر عن مصالح السودان لا عن أجندات من يتحكمون مؤقتاً في مفاصله. إن السودان لن يخرج من نفقة المظلم ما لم يُعد بناء مؤسساته على أسس ديمقراطية، وما لم يتحرر قراره السياسي من قبضة الأيديولوجيات والتضليلات، وما لم تعد الدولة إلى موقعها الطبيعي، بوصفها كياناً يعبر عن إرادة الجميع، لا عن طموحات قلة تتحرك في الظل.

ومواقف مرتجلة، وممارسات تعكس فوضى داخلية لا تخفى على أحد. فبدلاً من أن يكون الوزير هو المتحدث الوحيد باسم الدولة في المحافل الدولية، تنبعث من خلفه أصوات متعددة، كل واحد يمثل جهة ما، أو ولاء خفياً، أو مشروعاً يتقاطع بالضرورة مع هوية السودان الموحدة. ما يجعل الأمر أكثر فداحة هو أن هذه الحالة لا تقتصر على وزارة الخارجية وحدها، بل تمتد إلى أغلب مؤسسات الدولة، حيث يتم تعيين الوزراء والكلاء ليس بناءً على الكفاءة أو الرؤية، وإنما على قاعدة الانتماء التنظيمي، والولاء السياسي، والقدرة على تنفيذ أجندة معينة. وقد نجحت الحركة الإسلامية التي أطاح بها من سدة الحكم بعد الثورة، في إعادة التمركز داخل الجهاز البيروقراطي للدولة، لا من بوابة الانتخابات أو الشرعية الجماهيرية، بل عبر الوكالات والوظائف الوسطى، التي أصبحت منصات لتوجيه القرار السياسي من دون المرور بالهياكل الرسمية. من المعروف بالضرورة، لم يعد الوزير يملك من أمره شيئاً، ولا يستطيع أن يحدث أي تغيير، بل يتحول إلى موظف مكلف بإدارة ملفات دون أن يكون له حق التقدير أو التوجيه. وتصبح الوزارة مجرد واجهة ظاهرية، بينما يتم اتخاذ القرارات الحقيقية في أماكن أخرى، تغيب عنها الشفافية وتغيب عنها كذلك الإرادة الوطنية الخالصة.

في خضم هذه الفوضى، تغيب كذلك مفاهيم السيادة والاستقلالية في القرار. فالسودان، الذي كان في يوم من الأيام قادراً على رسم مواقفه الخارجية باستقلالية وحنكة، أصبح اليوم تابعاً لمحاو إقليمية، يُستدرج إليها دون أن يملك القدرة على التفاوض أو الممانعة. وليس من المبالغة القول إن كثيراً من الملفات الحساسة تُدار خارج حدود السودان، وبمعزل عن مؤسساته الرسمية، وهو ما يُضعف موقعه التفاوضي، ويُفقد الاحترام الدولي، ويعمم من عزلته السياسية. ولعل الحل لا يكمن في إقالة وزير أو تعيين آخر، فمثل هذه الإجراءات باتت شكلية، لا تَمسّ جوهر المشكلة. إن ما يحتاجه السودان اليوم هو إعادة تأسيس كاملة لفكرة الدولة نفسها، بحيث تُستعاد المؤسسات، وتُفصل السلطات، ويُفعل مبدأ

د.عبدالمعظم همت
كاتب سوداني

في اللحظة التي يكابد فيها السودان ويلات الحرب والانقسام، تزداد الملامح العامة للدولة ارتباكاً وتفتكاً، ويغدو من الصعب التمييز بين القرار الرسمي والمزاج الفردي، بين السيادة التي تعبر عن إرادة الأمة وبين التدخلات التي تصوغها مراكز القوى الخفية. واحدة من تجليات هذا الانهيار المؤسسي تنبثق بوضوح في ملف السياسة الخارجية، التي تحولت من أداة سيادية لترسيخ المكانة الوطنية إلى ساحة مفتوحة للتجريب، وتبادل الولاءات، وتصفيّة الحسابات السياسية. لم تكن إقالة وزير الخارجية السوداني علي يوسف مجرد حدث إداري عابر. إنها في جوهرها مرآة لما آلت إليه بنية الحكم في السودان، حيث تغيب الشفافية، وتتعذر المؤسسية، وتتخذ القرارات بعيداً عن أي إطار قانوني أو مرجعي دستوري. فقد جرى تعيين الرجل في نوفمبر الماضي دون أن تُمنح له صلاحيات حقيقية، وظل طوال فترة عمله يخوض معركة صامتة داخل وزارة باتت أسيرة مراكز النفوذ والتجانبات العائلية، ثم أُقيل فجأة، كما عُيّن، في غياب كامل لأي تفسير رسمي أو مسالة علنية. هذه الحالة، على رمزيتها، تكشف عن عمق الأزمة البنيوية التي تضرب مفاصل الدولة السودانية. فليست المشكلة في الأشخاص الذين يتولون المناصب، بل في السياق المعطوب الذي يجعل من الوزير مجرد ظل، ومن المؤسسات واجهات شكلية، ومن الدولة كياناً هشاً تتحكم فيه أطراف تتوارى خلف العباءة الإدارية، لكنها تدبر المشهد وفقاً لحسابات لا علاقة لها بمصالح الشعب أو مستقبل البلاد. والمؤسف أن الخارجية، التي ينبغي أن تكون صوت الدولة في العالم، تحولت إلى حلقة نزاع، يتحدث باسمها أكثر من طرف، ويُدار خطابها من غرف غير مرئية، في غياب أي سياسة واضحة أو مرجعية ثابتة. السودان اليوم، وهو يمر بأخطر لحظات تاريخه الحديث، لا يمتلك سياسة خارجية يمكن الركون إليها. كلما ظن المراقب أن ثمة رؤية بدأت تتشكل، تبثت تلك الظنون أمام تصريحات متناقضة،

التعاون الممنوع بين تونس وصندوق النقد الدولي

مدار عقدين في تنفيذ برنامج تكشف ساعد في تحسين المؤشرات وحتى الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 2011، لكن الفضل لازم حكومات ما بعد الثورة. في العشرة الماضية تكثفت وتيرة الاقتراض، إذ لجأت تونس إلى جولتين مع الصندوق، حيث وجهت التموليات لشراء السلم الاجتماعي بسبب اشتداد المطالب الاجتماعية. نتيجة مناخ الحرية السائد حينها. وفي النهاية فش البرنامجان في تحقيق الأهداف. وأوقف الصندوق صنبور القروض. إذا كان الصندوق جادا في تقديم المساعدة دون حدوث انعكاسات سلبية، فكيف له أن يقنع سلطة ترى أن لديها من الأدوات الكافية لتجاوز الصعوبات الكثيرة متكنة في تحقيق غايتها على صير التونسيين، وهم في عز محتنتها، دليل أنها عبات ديونا خلال العامين الماضيين لتمويل الميزانية من السوق المحلية عبر تمويل من البنوك واقتراض من البنك المركزي وطرح سندات مع الوفاء بسداد ديونها الخارجية، دون الحصول على دولار واحد من المؤسسة الدولية. الأمر لا يتوقف بالمطلق على طريقة التعاون الذي يفترض أن يراعي ظروف تونس الاقتصادية لكي تخرج من نفق أزمتها المزمنة مع تنفيذ إصلاحات لا تؤثر سلبا على الطبقات الهشة، بدليل أن الرئيس سعيد اقترح قبل عامين تحويل الديون إلى مشاريع تنموية بدلا من القروض التقليدية. الدولة لا تحتاج فقط إلى خطة اقتصادية، بل إلى مشروع اجتماعي وسياسي وطني موثوق، قادر على ربط الصرامة المالية بالعدالة الاجتماعية وفق حنكة سياسية، فالتحدي الحقيقي لا يتمثل في الحصول على خطوط الائتمان من مؤسسات دولية تخدم أجندات معينة تحت يافطة الدعم التنموي، وإنما في استعادة عقد الثقة بين الدولة والمواطنين لبناء تونس المستقبل.

يضرِب في عمق البنية السياسية والاجتماعية. فالمؤسسات الدولية المانحة، وعلى رأسها صندوق النقد، تطالب برفع الدعم وإصلاح منظومة الأجور وتقليص الوظائف العمومية، وإعادة هيكلة المؤسسات الحكومية، وتحرير السوق. في المقابل، تواجه كل ذلك بشك ورفض، معتبرة أن فاتورة الإصلاح غالباً ما يدفعها المواطن البسيط، بينما تتوارى النخب عن التضحية. هنا يتجلى الصراع الحقيقي.. بين منطق الأرقام البارد الذي يبتناه الصندوق، ومنطق الشارع الحار الذي تحكمه الذاكرة الاجتماعية والإحساس بالعدالة المفقودة. في خضم هذا التوتر، لا تبدو الحلول سهلة ولا الأفاق واضحة. فهل تملك تونس ترف الماطلة أكثر؟ أم أن التاجيل المستمر سيُكلّفها أثمناً سياسية واقتصادية أثقل من كلفة الإصلاح ذاته؟ تفكيك هذه الأجيال بسيطة للغاية في الواقع. ففي وضع ضاغط كهذا من المفترض أن تتجنب تونس مراكمة المزيد من الديون الخارجية حتى تستعيد عافيتها. ولكي تحقق غايتها يبدو محور السياسة الراهنة هو البوصلة لذلك: لا قروض من صندوق النقد بشروط تعجيزية تؤدي إلى المزيد من الفقر وتزعزع الاستقرار الاجتماعي. هذا الموقف رددته رئيس الجمهورية قيس سعيد ووصف هذه الشروط بأنها "عود نقاب" في منطقة قابلة للاشتعال، مذكراً بانتفاضة الخبز عام 1984 التي أسفرت عن سقوط ضحايا بعد رفع الدعم عن الحبوب. ولئن كانت تلك الأزمة عنواناً لإزمات لاحقة عاشت البلاد على إثرها على وقع أزمة مركبة: سياسية واجتماعية واقتصادية أفضت إلى تنحية الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في عام 1987، ثم جولة جديدة مع صندوق النقد سنة 1988، المعروفة بـ"الإصلاحات الهيكلية الكبرى"، حيث تمكنت السلطات حينها وعلى

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

بين تفاؤل الأرقام وتعثر السياسات يقف صندوق النقد الدولي في موقع المتحفز يراقب تطورات المشهد التونسي وهو ممسك بتقارير النمو والتضخم في يد، وبالاحتفظات على مسار الإصلاح في اليد الأخرى. صحيح أن الأرقام تتحدث عن نمو محتمل وتحسن ظفيف في مؤشرات الاقتصاد الكلي، لكن هذا التفاؤل الحسابي لا يخفي قلقاً متزايداً ليس من افتقار الإرادة السياسية الحاسمة لتطبيق إصلاحات هيكلية مهمة ومؤلمة، طال انتظارها، وإنما في ترجمتها حتى تصبح واقعا ملموسا. في حين نشر صندوق النقد عشية انعقاد اجتماعات الربيع السنوية مع البنك الدولي في واشنطن توقعات تبدو إيجابية إلى حد ما بشأن الاقتصاد التونسي (نمو ضعيف ولكن إيجابي، وتضخم مضطبط)، فإنه أعرب أيضاً عن تخوفه إزاء الافتقار إلى الإصلاحات الأساسية. تسلسل هذه الثنائية الضوء على معركة أعمق: الصراع بين المطالبات التكنولوجية للمؤسسات المالية الدولية والديناميكيات السياسية والاجتماعية الداخلية لبلد يسعى إلى الاستقرار. من خلال تجارب ناجحة في منطقتنا كمصر والمغرب والأردن، فإن صندوق النقد لا يصر على أن تقتصر منه الدول، لكنه يعرض القروض كخيار للدول التي تمرّ بأزمات مالية أو اقتصادية، مثل نقص السيولة أو عجز كبير في الميزانية. في حالة تونس، الأسباب التي تجعله مهتما بتقديم قرض لها تتلخص في كونها دولة مهمة من الناحية الاستراتيجية لقربها من أوروبا ومحاطة باضطرابات في المنطقة ومن المفيد أن تكون مستقرة أمنياً واقتصادياً ومالياً. الخلاف مع تونس يتجاوز لغة الاقتصاد التقليدية، إنه خلاف

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



موازنة البوصلة أمر معقد، أليس كذلك

الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري. كما يتم تشغيل كاشاغان وكاراشاغان، مشاريع كازاخستان الكبيرة الأخرى، من قبل شركات النفط الغربية.

وتمثل المشاريع الثلاثة 70 في المئة أكثر إنتاج كازاخستان. والحقول الأخرى أكثر نضجا وهناك مخاطر بفقدانها تماما إذا بدأت في تقليل الإنتاج هناك.

وتعهدت ولاية آسيا الوسطى بالتعويض عن الإفراط في الإنتاج عن طريق الحد من إنتاج النفط الخام حتى يونيو 2026. ويتم تشغيل مشروع كاشاغان وكاراشاغانك النفطيين بواسطة كونسورتيوم يشمل إيني وشل وكازموناغاز الكازاخية.

ويزداد هذا التحدي هذا العام مع الانتهاء من مشروع بقيمة 45 مليار دولار لتوسيع أكبر حقول النفط في البلاد.



وإذا سُمح لكازاخستان بالعمل بكامل سعتها الإنتاجية، فإن توسيع حقل تنغيز النفطي، الذي استغرق قرابة عقد من الزمن لإتمامه، يمكن أن يضيف نحو 260 ألف برميل يوميا مع حلول منتصف 2025. وقد يبدو هذا الرقم صغيرا، لكنه يعادل نحو ربع الزيادة المتوقعة في

وقطر، حيث تجاوز الإنتاج الأهداف

والحكومات لم تفعل سوى القليل لتقليصها على الرغم من أنه في الكثير من الأحيان مدمجة في عقودها الحق في تنظيم الإنتاج.

ونتيجة لمثل هذه التوترات، غادرت أنغولا أوبك+ في عام 2023، كما تركت قطر أوبك في عام 2018 مستشهدة بإنتاج الغاز المتزايد والاعتبارات المحلية.

وانضمت كازاخستان إلى أوبك عام 2016، عندما أسست المنظمة تحالف أوبك+ مع عدد من الدول النفطية الكبرى الأخرى، بقيادة روسيا.

وعلى مدى ما يقرب من عقد، كانت كازاخستان شريكا مشاكسا للمنظمة، فغالبا ما تجاوز إنتاجها حصتها المحددة،

كازاخستان تضع إنتاجها النفطي في صدام مع أوبك+

الموقف المتضارب للبلد يخاطر بتعقيد جهود الموازنة الهشة بالفعل لسياسة العرض والطلب داخل الكارتل

الدولي وكانت مهمة بإمكانية التنبؤ وتوازن الطلب والتوريد.

ونكر أكينجنيوف أن "مشاركتنا في أوبك+ هي أداة مهمة لضمان الاستقرار العالمي، وتوفير شروط لتنفيذ الخطط وجذب الاستثمار. نحن ملتزمون بالعمل البناء في إطار الاتفاقية والوفاء بالتزاماتنا."

لكن كازاخستان عادت وأعربت عن التزامها بسياسة الإنتاج في المجموعة النفطية التي تقودها السعودية وروسيا، مؤكدة أنها تتعاون مع التحالف لإيجاد حلول مقبولة للطرفين بشأن قضية إدارة الإمدادات المحلية.

1.46 مليون برميل حصة كازاخستان من حجم إنتاج التحالف البالغ 41 مليون برميل يوميا

وقال أكينجنيوف في رسالة عبر البريد الإلكتروني لوكالة بلومبيرغ إن "مشاركة بلادنا في تحالف أوبك+ أمر مهم للغاية في ما يتعلق بضمان الاستقرار العالمي". وأضاف أن كازاخستان "سوف تراعي مصالحها الوطنية دوما مع مراعاة التزاماتها الدولية".

ويأتي التضارب في موقف كازاخستان خلال يومين في توقيت حساس بشكل خاص بعدما أقرت أوبك+ مؤخرا بإنتاج مبالغ فيه بمقدار 457 ألف برميل يوميا وتلتزم بتعويض ذلك بحلول يونيو 2026.

وهذا الوضع، كما ذكرت منصة أويل برايس الأميركية قد زاد التدقيق على الأعضاء الذين يتجاوز إنتاجهم حدودها المتفق عليها. وقد يؤدي تحديد أولوية كازاخستان إلى تقويض أي خطط للمجموعة النفطية

ووفق المنصة تصاعدت التوترات خلف الأبواب المغلقة، فقد أوردت عن مصادر مطلعة تحدثت لموقع زيركو هيدج الإلكتروني، وهو مدونة لأسواق رأس المال، إحياءا داخليا بين الأعضاء الأساسيين مثل السعودية بسبب الإفراط في إنتاج كازاخستان.

وتتمتع أوبك بتاريخ من الاشتباكات المماثلة مع دول مثل نيجيريا وأنغولا

رغم التضارب في تصريحات مسؤوليها تسير كازاخستان في مسار تصادمي مع أوبك+ بسبب خططها الجديدة وتجاوزها المستمر لحصص إنتاج النفط المحددة، ما يهدد بتقويض استقرار السوق وزيادة التوترات داخل التحالف الذي يعمل وفق إستراتيجية تتسجم مع التقلبات العالمية.

بين منتجي الكارتل والبالغة أكثر من 41 مليون برميل يوميا. وسجلت البلاد انخفاضا بنسبة 3 في المئة بالإنتاج في الأسبوعين الأولين من شهر أبريل من متوسط شهر مارس 2025، لكنه لا يزال يتجاوز حصة التحالف.

وفي مارس، أنتجت البلاد 1.85 مليون برميل يوميا، متجاوزة حصتها. وفي سبتمبر 2024، بلغ إنتاجها 1.63 مليون برميل يوميا، متجاوزة حصتها بنحو 170 ألف برميل.

ولكن أي زيادة جديدة في الإنتاج قد تكون وسيلة لجذب الشركات الأجنبية، خاصة أن كازاخستان، أكبر دولة حبيسة في العالم، تمتلك احتياطات ضخمة من النفط وهي في حاجة إلى شركاء تكنولوجيا وتمويل لتطويرها والاستفادة منها.

وحتى الآن لم ترشح أي معلومات تفصيلية حول الأسباب الكامنة للخطوة، التي غلقتها كازاخستان، وهي من أكبر منتجي العالم بكمية بلغت 1.55 مليون برميل يوميا في المتوسط خلال 2024، بتصريحات مفادها أن قرارها يأتي للمصلحة الوطنية البحتة.

وكان وزير الطاقة الكازاخي إيرلان أكينجنيوف، الذي تم تعيينه الشهر الماضي، قد قال في مقابلة مع رويترز "سنحاول ضبط أفعالنا. إذا لم يكن شركاؤنا... راضين عن تعديل أفعالنا، ثم سنصرف مرة أخرى وفقا للمصالح الوطنية مع جميع العواقب التي تلت ذلك."

وأضاف "هذه صياغة واسعة، لكنها تغطي الموقف بأكمله تماما الآن. التصرف فقط وفقا للمصالح الوطنية." وتابع أن بلاده "غيره قادر على تقليل الإنتاج في مشاريعها الثلاثة الكبيرة لأنها تسيطر عليها التخصصات الأجنبية، وخاصة في حقل تنغيز بقيادة شيفرون."

كما أصدرت وزارة الطاقة بيانا مقتبسا من الوزير قال فيه إن "كازاخستان كانت مشاركا مسؤولا في مجتمع الطاقة

أستانا - أثارت كازاخستان هذا الأسبوع توترات جديدة داخل مجموعة أوبك+ من خلال التأكيد على أن إستراتيجية إنتاج النفط الخاصة بها ستخضع للمصالح الوطنية بدلا من الحصص الجماعية، مما يثير أسئلة حول الامتثال في المستقبل والتماسك داخل الكارتل.

وتجاوز البلد مرارا حصص الإنتاج المنفق عليها داخل المجموعة على مدار العام الماضي، ما أدى إلى غضب بعض أعضاء أوبك+، بما في ذلك أفضل المنتجين السعودية التي دفعت إلى ارتفاع أسرع من إنتاج أوبك+ في الاجتماع الأخير.

وتضع كازاخستان نحو اثنين في المئة من الإنتاج العالمي ويعتمد معظمله على الاستثمارات العالية، مثل مشاريع شركة شيفرون الأميركية، التي استثمرت المليارات من الدولارات في البلاد منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

ويعتقد البعض من المحللين أن هذا الموقف العدائي بقدر ما يخاطر الآن بتعقيد جهود الموازنة الهشة بالفعل داخل التحالف النفطي، إلا أنه قد يكون مدفوعا من منتجين، حيث تلعب كازاخستان بالنيابة عنهم ضد السعودية والتي هي أكبر منتج في أوبك.



ويرى شق من المحللين أنه بما أن كازاخستان تعتمد على صادرات النفط كمصدر رئيسي للدخل، وفي حال واجهت ضغوطا اقتصادية، فإن زيادة الإنتاج لزيادة الإيرادات سيكون مهما لها حتى لو كان ذلك مخالفا لحصتها المتفق عليها ضمن أوبك+.

وتبلغ حصة كازاخستان وفقا للمنتفق عليه في أوبك+ أكثر من 1.46 مليون برميل يوميا، وهي حصة لا تبدو مؤثرة كثيرا

مسار تطوير قطاع التعدين السعودي يتحدى التقلبات العالمية

سيعتمد بشكل متزايد على هذا القطاع، مدفوعا بدعم حكومي قوي وتمويلات ضخمة وإستراتيجية واضحة لتقليل الاعتماد على النفط.

وعلى عكس نظرائها حول العالم، تستفيد كبرى شركات التعدين السعودية من حوافز تنظيمية وتمويلية، أبرزها نظام الاستثمار التعديني ومنصات التراخيص الرقمية.



وذكرت ستاندر أند بورز أن الاستثمارات في مشاريع مثل وعد الشمال وخطط تمويل بنحو 100 مليار دولار تستهدف المعادن الحيوية، ساعدت في تحقيق الطلب المحلي وتحسين الكفاءة التشغيلية.

وتعزز السعودية الترويج لفرص استكشاف المعادن على مساحة تصل إلى 50 ألف كيلومتر مربع هذا العام، بحسب تصريحات سابقة لوزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف. وأشار في ذلك الوقت إلى أن برنامج تمكين الاستكشاف التعديني دعم بالفعل شركات التنقيب لحفر أكثر من 440 ألف متر مربع.

الرياض - تسير السعودية عكس التيار الذي تواجه فيه صناعة التعدين العالمية تحديات قاسية، من ارتفاع التكاليف إلى تقلبات أسعار السلع الأساسية، من خلال مضاعفة رهايتها على هذا القطاع باعتباره ركيزة إستراتيجية لرؤية 2030.

وتواصل الحكومة الدفع بالقطاع رغم ضغوط تتعلق بلوائح صارمة، وظروف بيئية وتشغيلية صعبة، وضعف في البنية التحتية، إلى جانب المنافسة العالمية الشرسة، وفق تقرير حديث لمؤسسة ستاندر أند بورز نشرته وكالة بلومبيرغ للقيام بالمثل.

ويأتي هذا بينما تسود مخاوف من أن تؤثر الاضطرابات التجارية العالمية على الطلب على المعادن، وسط ركود متوقع وارتفاع التوترات الجيوسياسية التي أفرزت فرصا جديدة في البلد الخليجي.

ومع تضرر سلاسل التوريد العالمية إثر العقوبات المفروضة على روسيا بعد الحرب مع أوكرانيا، واجهت شركتا أيرباص وبوينغ تحديات في تأمين مواد خام مثل التيتانيوم.

وتسعى أيرباص إلى شراء بعض المعادن المستخدمة في تصنيع الطائرات من السعودية، ضمن صفقة أوسع تشمل طائرات عريضة البدن لصالح شركة "الخطوط الجوية السعودية".

وتشير التقديرات إلى أن النمو الاقتصادي طويل الأجل في السعودية

من إعداده هذا العام، والذي تناقشه في اجتماع في جامايكا بدأ الاثنين الماضي.



وأثارت الخطوة التي اتخذها ترامب غضب جمعيات حماية البيئة التي حذرت من الأضرار التي قد يسببها هذا الاستغلال للأنظمة البيئية البحرية. ويوجه المرسوم وزارة التجارة لإعداد تقرير بشأن "جدوى الية تقاسم" عائدات قاع البحر.

وقال جيف ووترز نائب رئيس منظمة أوشن كونسيرفانسي غير الحكومية في بيان "من خلال الشروع في استخراج المعادن من المياه الدولية... فإن الحكومة (الأميركية) تمهد الطريق أمام دول أخرى للقيام بالمثل".

وحذر من أن "تلك ستكون له تبعات سلبية علينا جميعا وعلى المحيطات التي نعتمد عليها".

وكان تقرير للصندوق العالمي للطبيعة، صدر خلال قمة بعنوان "تحليل أثار التعدين في قاع البحار على التنوع البيولوجي وأجندة التنمية المستدامة" وعقدت في مارس الماضي، حذر من أن له "تأثيرا عالميا على جوانب مختلفة من المجتمع والاقتصاد والبيئة."

التعدين في البحار جبهة أميركية أخرى في المعركة مع الصين

حيث قال للصحافيين إن "موافقة الولايات المتحدة على نشاطات التنقيب بالقاع البحري الخارجي، تنتهك القانون الدولي وتضر بمصالح المجتمع الدولي ككل".

وتظهر التقديرات أن مناطق التعدين البحري تغطي 54 في المئة من إجمالي مساحة المحيطات، وهي ملكية عالمية مشتركة تخضع لقيود بيئية على استغلالها الاقتصادي.

ويطلب المرسوم الذي وقعه الرئيس الأميركي من وزير التجارة هاوورد لوتنيك "تسريع مراجعة" طلبات التنقيب والتعدين وإصدار التصاريح لاستكشاف واستخراج "المعادن" خارج نطاق السلطات القضائية الأميركية.

وكذلك، يطلب المرسوم من وزير الداخلية دوج بورغوم القيام بالشيء نفسه في المياه الإقليمية. ومن المتوقع أن تجمع هذه المبادرة مليار طن من المواد على مدى عشر سنوات، حسب ما أفاد به مسؤول أميركي كبير.

وتتمتع أي.أس.أي بالسلطة القضائية على قاع المياه الدولية، بموجب اتفاقات لم تصادق عليها الولايات المتحدة، وفي اتصال وكالة فرانس برس لم تدل هذه السلطة بأي تعليق.

ومن شأن هذه الخطوة الأميركية أن تزيد من تعقيد المناقشة بشأن قانون التعدين، الذي من المفترض أن تنتهي السلطة الدولية لقاع البحار

وأُنشئت أي.أس.أي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 واتفاقية عام 1994 المتعلقة بتنفيذ الجزء 11 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

ومن خلال هذه السلطة تُنظم الدول الأطراف في الاتفاقية وتدير جميع الأنشطة المتعلقة بالموارد المعدنية، بما يعود بالنفع على البشرية. والجمعة ردت بكين عبر المتحدث باسم وزارة الخارجية غوو جياكون،

واشنطن/بكين - قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب فتح باب التعدين في أعماق المحيطات، بما في ذلك المياه الدولية، الأمر الذي نددت به الصين بشدة باعتباره انتهاكا لـ"القانون الدولي".

ووقع ترامب الخميس مرسوما بهذا المعنى، الأمر الذي يثير تساؤلات بشأن صلاحية السلطة الدولية لقاع البحار (أي.أس.أي) التي تملك نظريا سلطة قضائية على أعالي البحار.



خطة مغربية واعدة لزيادة القدرة التنافسية لقطاع اللوجستيات

كثف المغرب جهوده لزيادة زخم قطاع اللوجستيات في ظل المحفزات المتنوعة، خاصة بعد أن أثبتت موانئ البلاد قدرتها على التأقلم مع الظروف الصعبة وقت الأزمات وفي ظل حرص حكومي على تطوير هذا المجال في كامل أرجاء البلاد، بما يخدم التنمية والتجارة.

مع أهداف تقليص الاكتظاظ وتحسين الجانب البيئي.

ويعتبر الناشطون في القطاع شريكا أساسيا في الإستراتيجية، حيث دعاهم قيوح إلى التعبئة لتحفيز التنمية، خاصة في ما يتعلق بالقدرة التنافسية والتسريع الصناعي ومواكبة التحول في أنماط الاستهلاك في ظل تطور التجارة الإلكترونية والحفاظ على جودة المنتج.

وتقول الحكومة إن البرنامج الأول للمناطق اللوجستية سيتم تنفيذه بحلول عام 2028، وتم توفير 1.5 مليون متر مربع من الأراضي في عدة جهات من البلد وسيتم طرحها تدريجيا في السوق ابتداء من هذه السنة ليتمكن المستثمرون من القطاع الخاص من تكوينها.



عبدالمجيد قيوح
سيتم بناء 10 محطات
لوجستية كبرى
تخصص للمهنيين

وتعمل أمدل على تفعيل الإستراتيجية التي تركز التزام الحكومة والقطاع الخاص، وذلك بهدف جعل اللوجستيات محركا حقيقيا للتنافسية اقتصاد البلاد.

كما تعمل على تسريع تطوير المناطق المخصصة في هذا الشأن من أجل توفير بنية تحتية أساسية لتنمية القطاع وهيكله وتكثيف تدفقات البضائع عبر أنحاء البلاد.

ولتشجيع الابتكار والشركات الناشئة في اللوجستيات وسلاسل التوريد، أبرمت أمدل في وقت سابق هذا العام شراكة مع شركة سيرانت بروجيكت الفرنسية، تهدف إلى تسهيل إرساء منظومة تنافسية وذات كفاءة لتشجيع الابتكار في سلاسل التوريد.

ومن المتوقع أن يواكب هذا المسار التحول الإيجابي لقطاع اللوجستيات المغربي، ومن ثم تقوية تنافسية الصناعات، ودفع التنمية الاقتصادية. وترمي الشراكة إلى توفير ظروف التقارب بين الشركات الناشئة المغربية في مجال سلاسل التوريد والمختصين في الابتكار من جهة والشركات المحلية الكبرى من جهة أخرى، لإبرام العقود التجارية التي من شأنها إعطاء دفعة إضافية للشركات ذات النمو السريع.

ولتتزم سيرانت بروجيكت بتطوير الخدمات في المغرب لمواكبة الشركات الناشئة في إستراتيجية نموها وتحفيز ولوجها إلى الأسواق العالمية. وعلاوة على ذلك ستسمح الشراكة بتعزيز التقارب بين مختلف المجالات اللوجستية في كل من المغرب وفرنسا، وتشجيع استقرار المستثمرين الأوروبيين في البلاد خلال المرحلة المقبلة. ويؤكد غسان المشرفي المدير العام لأمدل أن "القطاع الخاص شريك أساسي لتطوير قطاع اللوجستيات"، مشيدا بتعبئة مختلف شركات القطاع الخاص للإسهام في إنجاح إستراتيجية الدولة.

وقال إن تحقيق ذلك سيتم من خلال "التفاعل الإيجابي وتضافر الجهود مع الشاحنات الكبرى إلى مراكز المدن، ما يستدعي إنشاء محطات لوجستية تربط الطرق بمحطات التخزين، لتوزيع السلع لاحقا عبر شاحنات صغيرة، بما ينسجم



العالم يراقب كل تحولاتكم الاقتصادية



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعلنت وزارة النقل هذا الأسبوع أن لديها خطة مستقبلية لتطوير اللوجستيات، في ظل الأداء الملحوظ الذي يتمتع به، لاسيما في ما يتعلق بالمبادرات وحجم الاستثمارات الخاصة الموجهة لهذا المجال الحيوي.

وأكد وزير النقل واللوجستيك عبدالصمد قيوح خلال جلسة برلمانية أنه سيتم إعداد 10 مخططات توجيهية للمناطق اللوجستية في إطار تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتطوير تنافسية القطاع.

وستغطي المشاريع عدة جهات في البلاد، خاصة على مستوى الأقاليم الجنوبية، انسجاما مع المبادرة الأطلسية للدولة.

وتشمل هذه المخططات جهات الدار البيضاء - سطات وفاس - مكناس وبني ملال - خنيفرة وكلميم - واد نون ومراكش - أسفي ودرعة - تافيلالت وجهة الشرق وسوس - ماسة، إضافة إلى منطقة لوجستية بالكركرات، وأخرى قرب ميناء الداخلة الأطلسي.

وشدد قيوح على أن الأهداف المرجوة تتمثل في مضاعفة نشاطه من خلال الاستثمار المكثف في تلك المناطق التي تعدها الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجستية (أمدل)، لتجميع تدفق السلع وتحسين هيكله أنشطة القطاع المتعلقة بالتوزيع الداخلي.

وفي إطار تنفيذ إستراتيجية تطوير تنافسية القطاع، أشار الوزير إلى أن آخر محطة تم تدشينها توجد في منطقة القليعة بآيت ملول، وتمتد على مساحة 45 هكتارا بكلفة 350 مليون درهم (35 مليون دولار).

وقال إن "الأشغال استكملت فيها، في انتظار اختيار الشركات المستقلة من طرف المركز الجهوي للاستثمار، وإن هذه المحطات من شأنها أن تساهم في خفض الأسعار، نظرا لأن كلفة النقل تمثل جزءا مهما من السعر النهائي للمنتجات".

وكالة أمدل أبرمت شراكة مع سيرانت بروجيكت الفرنسية لإرساء منظومة تنافسية للابتكار في سلاسل التوريد

وذكر أن البرنامج المعتمد يرتكز على بناء محطات لوجستية تخصص للمهنيين، باعتبار أن "اللوجستيات اليوم لم يعد نشاطا ثانويا، بل أضحت حرفة مستقلة بخصائص جديدة، ما يفرض وضع خطة تستجيب للمعايير الدولية والاتفاقيات البيئية التي التزم بها المغرب".

كما لفت إلى أن التطور العمراني المستمر سيفرض، مستقبلا، منع دخول الشاحنات الكبرى إلى مراكز المدن، ما يستدعي إنشاء محطات لوجستية تربط الطرق بمحطات التخزين، لتوزيع السلع لاحقا عبر شاحنات صغيرة، بما ينسجم

ريّ الحنطة يهدّد باستنزاف المياه الجوفية في صحراء العراق

الحكومة تسعى إلى اعتماد آليات فعالة لحفر الآبار لضمان عدم هدر الموارد



الحاجة للغذاء لا تغفل أهمية مواجهة أزمة المياه

غير أن "الاستخراج المفرط استنزف أكثر من 80 في المئة من طبقة المياه الجوفية بحسب التقديرات"، ما جعل الحكومة السعودية تضع حدا لزراعة القمح بهذا الشكل بعد موسم حصاد 2016.

1.7 طن كمية إنتاج الدونم في الأراضي الصحراوية مقابل 1.3 طن في الأراضي الطينية

ويقول الخبير العراقي في سياسات المياه والأمن المناخي سامح المقدادي لوكالة فرانس برس "في الماضي كان يمكننا الوصول إلى المياه الجوفية بحفر على عمق 50 مترا، أما الآن فيجب الحفر ربما حتى عمق 300 متر".

ويشير إلى أن "الناس يحفرون الآبار ويعتقدون أن هذه الموارد أبدية، لكن هذا غير صحيح علميا". ويزداد الأمر خطورة في ظل غياب تقديرات رسمية حديثة لكمية المياه الجوفية المتوفرة في العراق الذي تغطي الصحراء 40 في المئة من مساحته، إذ تعود التقديرات الأخيرة للسبعينات. ويضيف المقدادي "لا يمكننا إدارة مورد لا نستطيع قياسه"، عازيا غياب التقديرات إلى افتقار التقنيات اللازمة "لإجراء مسح جيولوجي دقيق" وغياب "الإرادة السياسية" في ظل "سوء تنسيق بين مختلف السلطات" يؤدي إلى "غياب التوعية".

ويشدد على ضرورة "استخدام المياه الجوفية فقط في الحالات الطارئة مثل مواسم الجفاف (...)، وليس للتوسع التجاري للأراضي الزراعية"، محذرا من أن "اعتبار المياه الجوفية بديلا للموارد المائية الأخرى" يعني "كارثة للمستقبل".

مرّات مما حققه الموسم السابق، وفق شهود.

غير أنه ينوّه إلى ضرورة "أن نحافظ على كمية المياه الجوفية ونرشّد استخدامها"، مشيرا إلى أن السلطات "ستتشدّد الإجراءات لكي يكون حفر الآبار (...) مجازا ومسيطرا عليه بكمياته للاستخدامات الزراعية فقط".

وفي مارس الماضي، أكد المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي لوكالة الأنباء العراقية الرسمية أن السلطات تعمل على "تحديد الآليات التي يتم بموجبها السماح بحفر الآبار في المناطق الصحراوية بحسب وفرة المياه الجوفية ضمانا لعدم هدرها".

وفي صحراء كربلاء، تدبر مؤسسات دينية مثل العتبة الحسينية مشاريع زراعية ضخمة بينها حقول للحنطة منذ 2018.

وزرعت العتبة هذا العام أربعة آلاف دونم من الحنطة، فيما تسعى على المدى البعيد إلى زيادة الزراعة حتى 15 ألفا، بحسب رئيس قسم التنمية الزراعية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية قحطان عوز.

وفي أعماق الصحراء الواقعة غرب العراق والممتدة حتى الحدود مع السعودية والكويت، يوجد خزان الدمام وأم الرضمة الجوفيان اللذان يُعدّان من منابع المياه الرئيسية في المنطقة وتشاركهما الدول الخالطة. وتشير الأمم المتحدة منذ العام 2013 إلى أن منسوب المياه الجوفية في هذين الخزائين بدأ ينضب.

وكانت السعودية في تسعينيات القرن الماضي سادس أكبر مصدر للقمح في العالم وذلك بفضل "استخراج المياه الجوفية على نطاق واسع لأغراض الري"، وفقا لتقرير أممي نُشر في العام 2023.

الجوفية (...)، ونضوبها سيعني رجوعنا إلى العصور القديمة والاتكال على السقي بمياه الأمطار".

وعند رؤية الحقول من الجو، تظهر على شكل دوائر خضراء في وسط الصحراء تحصر فيها هياكل حديدية ذات عجلات ومرشات لريّ الزرع. وبحلّ موسم الحصاد في العادة مع تحوّلها إلى اللون الذهبي في مايو.

وبحسب وزارة الزراعة، زُرعت هذا الشتاء في العراق 3.1 ملايين دونم (310 آلاف هكتار) من الأراضي بالاعتماد "على أنظمة الري الحديثة باستخدام المياه الجوفية"، مقابل "مليونين دونم (200 ألف هكتار) تعتمد على الريّ السطحي". وبدات تُستخدم تقنيات الري الحديثة في صحراء النجف منذ أكثر من عقد. وتدعم الحكومة العراقية أسعار أنظمة الريّ بالرش، مع تقسيطها على عشرة أعوام، كما تُؤجر الأراضي للمزارعين وتشترى محاصيلهم بأسعار تفضيلية.

وتحقّق زراعة الحنطة في الصحراء والتي نجحت بفضل أسمدة مخصصة وبنّور أكثر مقاومة للظروف المناخية القاسية، "غلة أكبر من تلك التي تحقّقها الأراضي الطينية"، بحسب مدير زراعة محافظة النجف منعم شهيد الفتالوي.

ويقول شهيد لوكالة فرانس برس إن ذلك يوفر "مردودا اقتصاديا كبيرا للفلاح والدولة" التي أعلنت العام الماضي تحقيق اكتفائها الذاتي بإنتاج 6.4 ملايين طن من هذا المحصول الإستراتيجي.

ويتوقع أن تنتج في هذا الموسم الحقول المروية بمياه الأنهار نحو 1.3 طنّ من القمح للدونم الواحد، مقابل 1.7 طنّ كحدّ أدنى "للدونم في الأراضي الصحراوية".

وعادت زراعة الحنطة في النجف في موسم 2023 - 2024 بأرباح أكبر بثمانية

تواجه الزراعة في صحراء العراق تحديا بيئيا خطيرا نتيجة الاعتماد المتزايد على المياه الجوفية لري محاصيل الحنطة، مما يهدد بتدهور الموارد الجوفية، بينما تشدّد الضرورة أكثر لتحديث أساليب الإنتاج، مع اعتماد حلول فعالة لتفادي الهدر خلال حفر الآبار.

النجف (العراق) - يتقدّد هادي صاحب السنايل التي يرويه بالمياه الجوفية وسط عاصفة رملية بحقول الحنطة في صحراء النجف بجنوب العراق، فيما يُقلق تزايد حفر الآبار الخبراء من خطر استغلالها المفرط في بلد يعاني موجات جفاف متكررة.

ويعتمد الفلاحون في هذه الحقول البعيدة من نهري الفرات ودجلة، على أنظمة ري حديثة تعمل بالرش وتقلل من هدر المياه بما يصل إلى 50 في المئة، وأصبحت منتشرة في أوساط المزارعين منذ بضع سنوات.

وفي بلد يشهد ترجعا في تساقط الأمطار وانحسارا في تدفق الأنهار التي لطالما كانت تحرك طواحين المياه وقنواتها بهدف الري، باتت السلطات تتولّى على المياه الجوفية.

وتعتبر الأمم المتحدة أن العراق المدمن على عوائد النفط الخام، ويقلّته اليوم أكثر من 46 مليون شخص، هو من الدول الخمس الأكثر تأثرا ببعض أوجه

التغير المناخي. ويقول هادي (46 عاما) مرتديا دشداشة بيضاء في حقله الواقع بجنوب غرب العراق لوكالة فرانس برس "في الماضي كنّا نستخدم مياه الأمطار في الزراعة"، وكانت أرضه الممتدة على عشرة دونم (هكتار واحد) تُنتج عشرة أطنان من القمح.

لكن "ازدياد الجفاف سنة بعد سنة" و"التصحّر القوي" دفعاه إلى اللجوء إلى تقنيات ري حديثة تدعم الحكومة العراقية أسعارها بهدف ضمان الأمن الغذائي.



سامح المقدادي
الموارد الجوفية سوف
تنضب، ولا يمكن
إبرارها دون قياس

ووسّع كذلك مساحة الأرض التي يزرعها، لتصل إلى 200 دونم (20 هكتار) يستأجرها من الدولة بسعر رمزي يبلغ دولارا واحدا للدونم الواحد. وتنتج هذه المساحة نحو 250 طنا من الحنطة.

ويتابع هذا الأب لثاني عشر ولدا "يستحيل أن نستمر من دون المياه الرقمية المنشود". وكغيرها من الدول، ازدهرت هذه التجارة في السوق المحلية، وبشكل لافت منذ الأزمة الصحية، لاسيما على الشبكات الاجتماعية، حيث لا يكتفي غالبية التونسيين قبلها يتقون في إجراء عملية تجارية افتراضية.

ولكن مع انتشارها السريع برزت مشاكل كثيرة أبرزها تتمثل في الجرائم الإلكترونية من غش وتحايل، وفق تقارير ودراسات أصدرتها جهات محلية، مثل منظمة الدفاع عن المستهلك، وهو أمر تقرّه السلطات رغم أن البلد لديه قوانين منظمة، فضلا عن شراكاته الدولية. ورغم أن نطاقها توسع مع تطور أساليب الدفع والتقنيات المتقدمة،

مساع تونسية حثيثة لضبط إيقاع التجارة الإلكترونية

2022 المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال والمرسوم عدد 17 لسنة 2023 المتعلق بالسلامة السيبرانية. وكانت تونس سباقة في تقنين التجارة الإلكترونية من خلال إصدار قانون في عام 1998 والمتعلق بطرق البيع والإشهار التجاري تبعه قانون آخر في سنة 2000 المتعلق بالمبادلات والتجارة الإلكترونية.

ويتميز هذا المجال بالتطور السريع ما يتطلب ملاءمة الأطر القانونية الحالية وتحديثها مع ما يفرضه متطلبات التطورات التكنولوجية، وفق ممثلي وزارة تكنولوجيا الاتصال الذين شددوا على ضرورة تطوير كل الآليات الكفيلة لضمان التطبيق الفعلي للقوانين. وترى الوزارة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية، أن الحل الأمثل يكمن في تطوير البيات الدفع الإلكتروني للحد من التداول النقدي وهو التوجه العام للدولة في هذا الإطار.

والتي ستواصل النظر في هذا المقترح بالاستماع إلى ممثلين عن وزارة المالية. وحضر الاجتماع، وفق بيان نشرته لجنة على منصة البرلمان لجنة الصناعة والتجارة والشؤون الطبيعية والطاقة والبيئة لجنة معنية بإبداء الرأي حول هذا المقترح المعروض تبعا لتوصية مكتب المجلس.



ازدهار القطاع يتطلب
ملءمة القوانين مع
ما تفرضه التطورات
التكنولوجية

إلا أنها لا تزال تمثل جزءا صغيرا من التجارة التونسية، حيث لا تتجاوز 300 مليون دولار سنويا في المتوسط، بعد تتبع المؤشرات منذ عام 2020 ولغاية 2023.

ومع ذلك أكدت وزارة تكنولوجيا الاتصال عدم وجود إحصائيات دقيقة حول هذه التجارة بالبلاد على اعتبار أن الجزء الأكبر من هذه المعاملات يتم عن طريق الدفع النقدي.

وأشار ممثلو الوزارة أثناء جلسة عقدها لجنة تنظيم الإدارة وتطويرها والرقمنة والحوكمة ومكافحة الفساد الخميس إلى أن التعامل مع الشبكات الاجتماعية يتم بمقتضى اتفاقية مجلس أوروبا المتعلقة بالجريمة الإلكترونية الموقعة في 2001 والمعروفة باتفاقية بودابست.

وناقشت الجلسة مقترح قانون تم سنه في عام 2024 يتعلق بتنظيم ممارسة نشاط التسويق والترويج على المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

«صلاة القلق» تحصد البوكر بتفكيكها آليات صناعة الوهم

مجرد شخصية شريرة، بل هو تجسيد للآلة الدعائية التي تزرع الأمل الزائف في قلوب الناس، إن اختيار عبدالحليم حافظ كخلفية موسيقية للرواية ليس بريئاً، فأغانيه الوطنية ("عدي النهار"، "أخلف بسماها") تتحول إلى أداة لتزييف الوعي، حيث تذاع في القرية بينما يعيش أهلها في جحيم العزلة والمرض، هذه الرواية تطرح أسئلة وجودية: من يكتب التاريخ؟ هل هو المنتصر أم الضحية؟ هل الحرب حقيقة أم سيناريو مُخرَج بعناية؟ النص يعيد تعريف "الوطن" ليس كمكان جغرافي، بل كسجن كبير يُحكم إغلاق أبوابه بالشعارات، حتى الدين يُستغل سجود، كأنها صرخة في وجه قدر لا يفهم.



عالم مدهش يجسد الواقع عبر عدسة الفانتازيا السوداء، حيث تتحول قرية مصرية نائية إلى مسرح لصراع وجودي

وتكمن المفارقة العبقريّة في الرواية في اكتشاف أن الراوي هو "حكيم" ابن الخوجة الأخرس، الذي يكتب كل هذه الأحداث من مصحة عقلية، هذه النهاية لا تُقوّض مصداقية السر، بل تفتح الباب لتأويلات لا نهائية: هل القرية حقيقة أم مجرد هلوسة؟ هل الحرب مستمرة أم انتهت منذ زمن؟ وهل ما نقرأه هو رواية أم مخطوطة لمجنون؟ هنا يتحول الأدب من سرد إلى مرآة تعكس هشاشة الحد الفاصل بين الحقيقة والوهم. لقد فازت رواية "صلاة القلق" بالبوكر لأنها تستحق الجائزة ولأنها تتفوق في كل عناصر الرواية العظيمة، في العمق الفكري، إذ تحفر في أسئلة الهوية والسلطة دون وعظ مباشر، كما أنها تتفوق في عنصر الابتكار السردي حيث تعدد الأصوات، والانزياح الزمني، واللعب بحدود الواقعي والخرافي، كما لعب عنصر القوة الجمالية دوراً حاسماً، فقد كانت اللغة غنية تتراوح بين الشعرية والواقعية القاسية، ولا يمكن تناسي الجراة التي امتلكتها الرواية، إذ كشفت عن آليات صناعة الطغاة، ومسالعتها لتوابت "الوطن" و"النصر".



محمد سمير ندا صوت رواي مبدع

أبو ظبي - أعلن مركز أبو ظبي للغة العربية عن الرواية الفائزة للعام 2025 خلال حفل في الإمارات، قبل افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب. وفاز محمد سمير ندا بالجائزة لهذا العام، عن روايته "صلاة القلق" وهذا الفوز ليس مجرد تنويع لعمل أدبي استثنائي، بل هو اعتراف بصوت رواي مبدع يصوغ العالم بعمق شعري ورؤية فلسفية جريئة، الرواية، التي صدرت عن دار ميسكلياني في تونس، تخطف القارئ إلى عالم غرائبي يمتزج فيه الواقع بالأسطورة، والتاريخ بالخيال، لترسم صورة مركبة لجيل عربي حوصر بين شعارات زائفة وهزائم مرّة، من خلال قرية منزلة تدعى "المناسي".

يجفر ندا في جروح الذاكرة الجماعية، مستخدماً تقنيات سردية مبتكرة تدفع القارئ إلى التساؤل: من يكتب التاريخ؟ ومن يمسك بخيوط الوعي؟ الرواية لا تروي حكاية فحسب، بل تفكك أيضاً آليات صناعة الوهم، وتكشف كيف تُختطف العقول تحت رايات الزعيم والوطن. في رواية "صلاة القلق"، ينسج محمد سمير ندا عالماً روائياً مدهشاً يجسد الواقع عبر عدسة الفانتازيا السوداء، حيث تتحول القرية المصرية النائية إلى مسرح لصراع وجودي بين الوهم والحقيقة، بين السلطة والعبث، بين التاريخ الرسمي والذاكرة المنسية، الرواية ليست مجرد سرد لأحداث، بل هي تشريح لجروح أمة تعيش في ظل هزائم متكررة، تبدأ من تنكسة 1967 وتمتد إلى حرب أكتوبر وما بعدها، لكنها تظل حبسية خطاب سياسي يبيح الأوهام ويخدر الجماهير بأغاني النصر والخطب العصماء.

ولعل أهم ما يميز "صلاة القلق" هو بناؤها السردية المعقد، حيث تُروى الأحداث عبر ثماني شخصيات، كل منها تحمل روايتها الخاصة للحدث ذاته: سقوط النيزك الغامض (أو القذيفة، أو القمر الاصطناعي) الذي يغير مصير القرية، هذا التعدد يخلق فسيفساء من الحقائق المتضاربة، وكان الكاتب يقول إن التاريخ لا يُكتب برواية واحدة، بل بتأويلات لا تنتهي، الشخصيات، من نوح النحال الناصر إلى وداد القابلة الغامضة، ليست مجرد أسماء، بل هي رموز لشرائخ اجتماعية تحمل جراحا مختلفة: الخوف، الخيانة، العجز، والبحث المستميت عن معنى في عالم فقد معناه، واللغة هنا ليست وسيلة للسرد فقط، بل هي جزء من عالم الرواية: شعرية حين تصف الغروب، خشنة حين تتعبر عن الغضب، سريرية حين تختلط الكوابيس بالواقع، ندا يمتلك قدرة نادرة على تحويل الكلمات إلى صور حية، مثل مشهد "رؤوس البشر التي تتحول إلى سلاحف"، أو "التمثال مقطوع الرأس الذي يمشي ليلاً"، هذه الصور لا تخدم الجماليات فحسب، بل تجسد أيضاً الانهيار النفسي والاجتماعي لشعب يعيش تحت وطأة الخداع.

فهذه الرواية تسخر من الخطاب الرسمي الذي يحول الهزائم إلى انتصارات، عبر شخصية خليل الخوجة، تاجر القرية الذي يتحكم في الأخبار ويبيع صحيفة "صوت الحرب"، ويكرر شعارات النظام عن "النصر القريب"، فالخوجة ليس

أبو ظبي - أعلن مركز أبو ظبي للغة العربية عن الرواية الفائزة للعام 2025 خلال حفل في الإمارات، قبل افتتاح معرض أبو ظبي الدولي للكتاب. وفاز محمد سمير ندا بالجائزة لهذا العام، عن روايته "صلاة القلق" وهذا الفوز ليس مجرد تنويع لعمل أدبي استثنائي، بل هو اعتراف بصوت رواي مبدع يصوغ العالم بعمق شعري ورؤية فلسفية جريئة، الرواية، التي صدرت عن دار ميسكلياني في تونس، تخطف القارئ إلى عالم غرائبي يمتزج فيه الواقع بالأسطورة، والتاريخ بالخيال، لترسم صورة مركبة لجيل عربي حوصر بين شعارات زائفة وهزائم مرّة، من خلال قرية منزلة تدعى "المناسي".

يجفر ندا في جروح الذاكرة الجماعية، مستخدماً تقنيات سردية مبتكرة تدفع القارئ إلى التساؤل: من يكتب التاريخ؟ ومن يمسك بخيوط الوعي؟ الرواية لا تروي حكاية فحسب، بل تفكك أيضاً آليات صناعة الوهم، وتكشف كيف تُختطف العقول تحت رايات الزعيم والوطن. في رواية "صلاة القلق"، ينسج محمد سمير ندا عالماً روائياً مدهشاً يجسد الواقع عبر عدسة الفانتازيا السوداء، حيث تتحول القرية المصرية النائية إلى مسرح لصراع وجودي بين الوهم والحقيقة، بين السلطة والعبث، بين التاريخ الرسمي والذاكرة المنسية، الرواية ليست مجرد سرد لأحداث، بل هي تشريح لجروح أمة تعيش في ظل هزائم متكررة، تبدأ من تنكسة 1967 وتمتد إلى حرب أكتوبر وما بعدها، لكنها تظل حبسية خطاب سياسي يبيح الأوهام ويخدر الجماهير بأغاني النصر والخطب العصماء.

حدث سنوي يعزز حركة الكتاب والنشر والترويج للأعمال الأدبية في الأسواق العالمية، مع استعراض تجارب ناجحة في هذا المجال.

كما تتضمن أجندة اليوم الأول من المعرض جلسة تحمل عنوان "الف ليلة وليلة وخيال التلفزيون"، ويتحدث فيها المخرج المصري إسلام خيرى، وتأخذ هذه الجلسة الحضور في رحلة سحرية إلى عالم "الف ليلة وليلة"، حيث تتعمق في واحدة من أكثر الحكايات إثارة وتشويقاً: قصة جودر، الشاب المغامر الذي يواجه تحديات مذهلة بين الواقع والخيال، حيث ستناقش الجلسة كيف جسّد المسلسل روح الحكاية الأصلية، وما أضافه من رؤى بصرية وسردية لإحياء هذا العالم الأسطوري. وستكشف الجلسة الشخصيات الرئيسية، الحكمة، والرسائل العميقة التي يحملها العمل، بالإضافة إلى تأثيره على الجمهور العربي من الناحية الثقافية والفنية.



علي بن تميم
المعرض يرسخ موقع
أبو ظبي وجهة عالمية
قائمة على الإبداع

ونبقى في عوالم ألف ليلية وليلة، حيث يشهد المعرض في يومه الأول أيضاً، جلسة بعنوان "الخيال والاستشراف والمغامرة المستوحاة من حكايات ألف ليلة وليلة في السينما العالمية"، وفي هذه الجلسة التي تتعدّد بحضور الممثل مينا مسعود، وتديرها علياء القمزي، يذهب الجمهور في رحلة سينمائية عبر العوالم المستوحاة من ألف ليلة وليلة، نبحث في الخيال والاستشراف، من الحكاية إلى المشهد السينمائي، بين السحر والأسطورة، وصورة الشرق في هوليوود.

بداية ثرية

ومن بين أنشطة أول أيام المعرض، يكون الجمهور على موعد مع ندوة بعنوان "تحقيق المناط في فكر الشيخ عبدالله بن بيه: الإبداع الفقهى بين التفاصيل والتزليل"، يتحدث في الندوة الدكتور محمد بشنان ومحجوب بن بنيه ويوسف حيتو، ويديرها الدكتور خليفة الظاهري، مدير جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، حيث يناقش المشاركون في هذه الندوة كيف استطاع الشيخ عبدالله بن بيه المزج بين التفاصيل الفقهية والتزليل الواقعي، مستعرضين أمثلة عملية من اجتهاداته التي تقدم حلولاً معاصرة لتحديات الراهنة. وضمن برنامج "بودكاست من أبو ظبي"، تقام ندوة بعنوان "الكتابة العابرة للنوع"، يتحدث فيها الشاعر والروائي الأردني جلال برجس، ويديرها الشاعر والكاتب وليد علاء الدين، رئيس مكتب الاتصال المؤسسي بمركز أبو ظبي للغة العربية.



حدث سنوي يعزز حركة الكتاب والنشر والترويج للأعمال الأدبية في الأسواق العالمية، مع استعراض تجارب ناجحة في هذا المجال.

الرواية الخليجية

وفي إطار المشاركات المحلية بالمعرض، أعلن اتحاد كُتاب وأدباء الإمارات عن مشاركته بالمعرض، بعدد من الأنشطة والفعاليات المتنوعة بين الأسميات الشعرية والندوات الثقافية والجلسات النقاشية والتي تقام على مدار أيام المعرض في الجناح الخاص بالاتحاد، بمشاركة نخبة من الأدباء والمثقفين.

وقالت العنود علي النعيمي، المشقة الإعلامية للاتحاد، إن جناح الاتحاد سيشهد في أول أيام المعرض جلسة حوارية حول "البيات التجريبي في الرواية الخليجية"، فيما تقام في اليوم الثاني ندوة بعنوان "الاجتماع والفلسفة وحاجة أم ترف فكري"، إضافة إلى جلسة نقاشية حول "الطعام والكلام خفريات في التراث الأدبي العربي" تقام في ثالث أيام المعرض، وقيم الاتحاد في اليوم الرابع من أيام المعرض، ندوة بعنوان "المثاقفة في أدب الشيخ الدكتور سلطان القاسمي.. مختارات من جرونامه"، وفي اليوم السابع الموافق للثاني من مايو، ينظم الاتحاد ندوة حول "أدب الطفل والتنمية الثقافية"، وتتضمن أنشطة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات بمعرض أبو ظبي للكتاب، أمسية شعرية وجلسات توقيع لعدد من الكتب.

كما يشترك الاتحاد في المعرض بأحدث إصداراته الأدبية، وهي 6 كتب تنوعت بين الشعر ومنها كتاب "سكة طويلة" للشاعر حسن عليبة جلنبد، وكتاب "فلامنكو الأكون" للشاعرة غالية خوجة، أما في المسرحية وبالتعاون مع مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون (أنصاف)، فصدر كتاب "مسرح الموت" للكاتبة باسمة يونس، وفي الدراسات صدر كتاب "فواصل للشعر تفاصيل للحياة" وهو قراءة في تجربة الشاعر الإماراتي عبدالله السبيل للكتاب الدكتور هيثم بحين الخوجة، وكتاب "سُطّنة" للكاتبة طالب علوم طالب ويصنف كتابه بالقصص القصيرة جداً، وكتاب في القراءة الثقافية بعنوان "الباب للإنسان" للكاتبة عبد الفتاح صبري، ويشهد اليوم الأول من المعرض عدداً من الفعاليات الفكرية والأدبية والفنية من بينها جلسة حوارية بعنوان "الشريك الأدبي"، يتحدث فيها باسم الخشن، ومانع المعيني، وسارة الحكمي، وتديرها رولا البنا، ويتناول المتحدثون بالجلسة، تطور دور الوكيل الأدبي في ظل التحولات الرقمية، حيث تغيرت طبيعة العلاقة بين المؤلفين والناشرين مع ظهور منصات النشر الذاتي والتسويق الإلكتروني.

وتناقش الجلسة كيف أصبح الوكيل الأدبي لاعماً أساسياً في تقديم الدعم للكتاب، والتفاوض مع دور النشر،

معرض أبو ظبي الدولي للكتاب: دورة تحتفي بابن سينا وأدب الكاريبي

«بودكاست من أبو ظبي» يرافق المعرض ناقلاً فعالياته وأهم ندوات عالم الكتابة



فعاليات كثيرة وندوات وشخصيات أدبية وثقافية مهمة تحضر هذا العام معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، الذي يعد القراء والمتابعين برحلة نحو الأدب الكاريبي بكل مميزاته وإلى عالم ابن سينا وعبقريته وكيف كان جسراً بين الحضارات، لكنه يعدم أيضاً بمواكبة حية لأهم فعالياته وندواته عبر بودكاست خاص بالمعرض سيستضيف أبرز الكتاب والمؤلفين المشاركين في هذه الدورة.



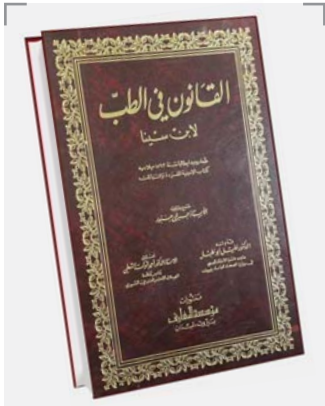
برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تنطلق السبت فعاليات النسخة الـ34 من معرض أبو ظبي الدولي للكتاب، والتي تقام بمشاركة أكثر من 1400 عارض من 96 دولة، حيث يجمع المعرض تحت سقفه أكثر من 60 لغة، فيما تشارك 20 دولة لأول مرة بالمعرض الذي تتواصل فعالياته التي تقدر بـ2000 فعالية وحدث حتى الخامس من شهر مايو المقبل.

المعرض ينظمه مركز أبو ظبي للغة العربية، التابع لدائرة الثقافة والسياحة أبو ظبي، ويقام هذا العام تحت شعار "مجتمع المعرفة.. معرفة المجتمع"، ويشهد مشاركة 87 جهة حكومية، إلى جانب 15 جامعة، و13 مؤلفاً ناشراً، في تأكيد لتكامل قطاعات النشر والتعليم والمعرفة.

ويستقبل المعرض 25 وكيلاً أدبياً من 13 دولة، فيما تحتضن قاعاته 28 جناحاً دولياً مجتمعا وتضم دور نشر متنوعة من مختلف أنحاء العالم.

تكريم للإرث العربي

في لفحة تقديرية لمسيرة النشر العربي، يكرم المعرض هذا العام 6 دور نشر عريقة، يتجاوز عمر أقدمها 160 عاماً، تقديراً لإسهاماتها في ترسيخ حضور الثقافة العربية، وإثراء المحتوى العربي، وتطوير صناعة الكتاب، وتشجيع القراءة والتأليف والترجمة ومعارض الكتب.



وفي تصريحاته له بمناسبة انطلاق المعرض، قال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبو ظبي للغة العربية، إن المعرض "يرسخ الموقع الريادي الذي تحتله إمارة أبو ظبي وجهة عالمية قائمة على الابتكار والإبداع".

ولفت إلى أن دورة هذا العام، تخصص مساحة واسعة للاحتفاء بالإرث العربي، عبر تسليط الضوء

على كتاب "القانون في الطب" للعلامة الكبير ابن سينا، الشخصية المحورية للمعرض، إلى جانب تسليط الضوء على كتاب "الف ليلة وليلة" الذي يعد حلقة وصل حضاري وجمالي بين الشرق والغرب ضمن مبادرة "كتاب العالم".

وأكد بن تميم أن معرض أبو ظبي حريص دوماً على خدمة المجتمع من خلال تعزيز علاقة أفرادها باللغة العربية، والإسهام في دعم حركة الصناعات الإبداعية العربية عبر استخدام التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي لتطوير صناعة النشر، من خلال برامج وورش متخصصة وندوات تستشرف مستقبل الكتاب، وتستقطب خبراء العالم، وتواكب أحدث التحولات النوعية والعالمية في هذا القطاع الحيوي الذي صار أحد أبرز مكونات الاقتصاد، ومحاور التنمية.

ويواصل المعرض هذا العام انفتاحه على الثقافات العالمية، مسلطاً الضوء على ثقافة الكاريبي ضمن برنامج "ضيف الشرف" لهذا العام، في مبادرة تحتفي بأحد أكثر المشاهد الأدبية والفكرية والفنية تنوعاً وثراءً في العالم، حيث تتقاطع في الأدب الكاريبي اللغات الأوروبية (الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والهولندية) مع اللهجات الكريولية، وتتشارك فيه مواضيع الهوية والعبودية والاستعمار والنضال والمفنى والحنين، إنه أدب شعوب بدعت فمن موقعها الإستراتيجي على خارطة العالم عبر قرون من الاستغلال، لكنه أيضاً أدب الحلم والنهضة والحرية والتجذر في الذاكرة الحية.

ويأتي اختيار أدب الكاريبي ليكون ضيف شرف المعرض هذا العام بفضل ما شهدته السنوات الأخيرة من نمو في ترجمة الأدب الكاريبي إلى العربية، لاسيما أعمال نابول، وغليسان، وكوندي، ووالكوت، وجين ريس، وغيرهم، وقد أسهم هذا الحضور في بلورة وعي عربي جديد تجاه أدب "الهامش"، الذي يعيد مساهلة المركز ويكشف عمق الهويات المتعددة في زمن العولمة.

وكما أعلن الدكتور علي بن تميم، فإن معرض أبو ظبي للكتاب، يسلط الضوء في دورته الـ34 على ابن سينا باعتباره عبقرية موسوعية صنعت جسراً بين الحضارات، و"الشيخ الرئيس" كما لقب في عصره، والذي أثر في الفكر العلمي والفلسفي لعصور متلاحقة، سواء في الشرق الإسلامي أو في أوروبا اللاتينية.

ويكشف المعرض عبر عدد من الفعاليات التي تقام ضمن برنامج "الشخصية المحورية" عن جوانب أخرى ربما لا يعرفها الكثيرون عن ابن سينا، حيث كان أدبياً وشاعراً ورساماً ومهتماً بالموسيقى، إذ كتب في تأثير النغمات على النفس، وأكد على العلاقة بين الروح والموسيقى في عملية الشفاء، كما

نهال سلامة لـ «العرب»: بطولة مسلسل «الشرقي والغربي» مسؤولية تتطلب اجتهدا متواصلا

موهبة شابة تخوض أولى خطواتها في عالم الدراما بثقة ومهارة



من كواليس تصوير «الشرقي والغربي»

تجارة الكوكايين كمصدر ثروة لعائلة الشرقي، التي بدت بعيدة عن واقع القرى المغربية.

أطمح إلى تطوير موهبتي من خلال تجارب متنوعة في المسرح والسينما وكذلك التلفزيون وترك بصمة مميزة في الفن

وكشفت الحلقات عن التفاوت الاقتصادي والفساد الإداري كجزء من التوتر الاجتماعي، فأبرزت نفوذ الأثرياء ومعاناة الفقراء لتأمين احتياجاتهم الأساسية، كما مع شخصية مليكة الغربي، وتناول المسلسل قضايا حساسة مثل الفساد من خلال علاقة عميد الشرطة بالأموال غير المشروعة، كاشفاً عن هشاشة السلطة أمام المال، وعكست الشخصيات، مثل عيلة وخدج، صراعات نفسية واجتماعية ناتجة عن ضغوط المجتمع، إذ حاولت عيلة مواجهة تداعيات مشهد اغتصاب مقحم، بينما سعت خدج لتحديد هويتها وسط توقعات العائلة، وهو ما أضفى بعداً إنسانياً على العمل.

وعرض مسلسل «الشرقي والغربي» خلال شهر رمضان 2025 صورة حية للتناقضات الطبقيّة داخل المجتمع المغربي، فركز على الفوارق بين العائلات الفقيرة والثرية، وتناول صراعات الأجيال وقضايا نفسية واجتماعية في القرى، وجسد العمل هذه القضايا بإداء تمثيلي متميز من فريق الممثلين، رغم وقوع الممثلين في بعض المبالغات التي أثرت على واقعية بعض المشاهد، وأبرز المسلسل تأثير العادات والتقاليد في تشكيل العلاقات، كرفض علاقة حب بسبب اختلاف الطبقات، وقضايا الميراث والزواج التقليدي الشائعة في المجتمع المغربي.

وركّزت أحداث المسلسل على صراع العائلتين، إذ تصادمت مصالحهما الاجتماعية، واشتدت التوترات بين أفرادهما، وأظهر العمل كيف تتحكم العائلة في قرارات أفرادها، خاصة في مسائل الزواج والميراث، معالجاً نفوذ العائلة كمصدر أساسي للسيطرة في المجتمع التقليدي. وقدم الممثلون الشباب، مثل نهال سلامة وأشرف مسباح، أداءً احترافيًا، فجسدوا شخصياتهم بإقناع، مضيفين عمقاً للصراعات الدرامية، رغم بعض المشاهد المبالغ فيها مثل تصوير

وقفت لأول مرة أمام نجوم يمتلكون خبرة طويلة، والمحت إلى خشبتها في البداية من عدم الوفاء بتوقعات الجمهور والمخرج، لكنها أكدت أن هذا التحدي دفعها إلى تقديم أفضل ما لديها.

وعن بداية رحلتها الأكاديمية في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، قالت إنها التحقت بالمعهد في العام الدراسي 2021 - 2022 بعد حصولها على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) وبيّنت أنها الآن طالبة في السنة الرابعة، وتخصصت في تخصص، واصفة هذه المرحلة بأنها حاسمة في مسيرتها، إذ صقلت مهاراتها التمثيلية بشكل كبير، وأضافت أن الدروس والتدريبات التي تلقّتها في المعهد مكّنتها من تجسيد شخصيات درامية معقدة مثل عيلة بثقة واحترافية.

تجربة «الشرقي والغربي»، فأكدت أن هذا المسلسل شكل انطلاقة قوية وعلمها الكثير عن التمثيل وإدارة التحديات، وأنها تلمح لمواصلة تطوير موهبتها من خلال تجارب متنوعة في المسرح الذي تعشقه والسينما التي تأمل خوضها، وكذلك التلفزيون. وأوضحت أنها تسعى لترك بصمة مميزة في عالم الفن من خلال أدوار تعبر عن شغفها وقدراتها الفنية.

التي كانت في صراع مع عائلة عيلة، وزادت أن هذا الموت كان خسارة شخصية كبيرة لعيلة، التي أحبت، لكنه منح قصتها بعداً إنسانياً أعمق، عزز تأثيرها الدرامي. وفسّرت الممثلة سبب اختيار عيلة للانتقام بدلاً من نسيان ماضيها، فأوضحت أن عيلة كانت تمثل الضمير الحي الذي يرفض السكوت على الظلم، والمحت إلى أن قرار عيلة الانتقام جاء من قوتها الداخلية ورغبتها في استعادة العدالة، ليس فقط لنفسها، بل لكل من عانى بسبب الأخطاء الماضية. وأكدت أن هذا الاختيار عكس شخصية عيلة كمناضلة لا تستطع تجاهل الحق أو التفاوض عن معاناة عائلتها.

وركّزت الممثلة المغربية على العوامل التي ساعدت عيلة على تحمل معاناتها مع عائلتها، فكشفت أن عيلة تمتعت بقوة داخلية وأمل دائم في السعادة، رغم الظروف القاسية. وأوضحت أن حلم عيلة ببناء عائلة لم تتح لها في طفولتها كان دافعاً رئيسياً لها، وزادت أن حبها العميق لعائلتها، على الرغم من التخلي واللام، إلى جانب دعم جدها كمصدر إلهام، ساعدها على الصمود والسعي نحو تحقيق أحلامها.

وتحدّثت عن استعدادها لتصوير مشهد الاغتصاب في المسلسل، فأوضحت أنها حاولت استيعاب مشاعر الضحايا من خلال تخيل هذه التجربة المؤلمة وبيّنت أنها أجرت بحثاً عبر محرك البحث غوغل لفهم الجوانب النفسية والعاطفية المرتبطة بهذه الصدمات، وسعت لتجسيد مشاعر عيلة بصدق، والمحت إلى أن دعم طاقم العمل، من مخرج وممثلين، كان له دور كبير في مساعدتها على تقديم المشهد بحساسية وأمانة فنية.

أما عن مشاعرها عند اختيارها لتجسيد شخصية عيلة في أول عمل فني لها، فقالت إنها شعرت بفرح عارم ممزوج بشيء من القلق، ونوّهت بأن الفرح نابع من جمال الدور نفسه، الذي تميز بسيناريو مكتوب بعناية فائقة وشخصية درامية غنية بالأبعاد الإنسانية، وأن العمل مع طاقم يضم ممثلين محترفين ونجوماً لهم تاريخ عريق في الشاشة المغربية عزز حماسها وسعادتها بهذه الفرصة لكنها كشفت عن شعور بالخوف أيضاً، إذ جعلها ثقل الدور وأهميته تتشعر بمسؤولية كبيرة، خاصة وأنها

يبرز اسم نهال سلامة كأحد الوجوه الجديدة التي ظهرت في مسلسلات الموسم الرمضاني، وأقنعت الجمهور بموهبتها وقدرتها على التشخيص بمهارة، وهي القادمة إلى الاحتراف المهني من بوابة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، والتي تبدي شغفا كبيرا بالفن ورغبة في المضى قدماً على طريق نجوم الدراما المغربية.

وجدت نفسها تحت رعاية خالتها وجدها ضمن عائلة والدتها، لكنها أكدت أن هذه العائلة لم تكن المأوى الدافئ الذي احتاجته طفلة في ظروفها، وأوضحت أن والدتها، بعد فترة قصيرة من تخلي والدها، تخلت عنها بدورها، تاركة إياها لتعيش في بيت خالتها مليكة. وذكرت أن مليكة تولّت تربية عيلة إلى جانب أبناء آخرين، من بينهم ابنة خالها وابن خالها، في بيئة لم تخل من التوترات والصراعات النفسية التي أثرت على حياة الجميع.

وتحدّثت الممثلة عن العلاقة بين عيلة وابنة خالها سناء، فكشفت أن هذه العلاقة كانت وطيدة وعاطفية للغاية، متجاوزة حدود القرابة العائلية لتصبحا مثل أختين تربّتا معاً في بيت خالتهما مليكة وجدهما، حيث شاركتا أفراحهما وأحزانهما، ونوّهت إلى أن هذه الصداقة العميقة جعلتهما سنداً لبعضهما البعض، خاصة بعد أن فقدت سناء والديها في حادث ماساوي، وهو ما زاد من قوة الرابطة بينهما. وتطرّقت إلى تأثير موت يعقوب على نهاية قصة عيلة، فأفصحت عن رأيها بأن هذا الحدث شكّل ختاماً مناسباً ومنسجماً مع تسلسل الأحداث، وبيّنت أن موت يعقوب حمل رسالة رمزية مفادها أن لكل فعل عواقب، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وأنه أنهى بشكل رمزي طغيان عائلة الشرقي

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - شهدت الدراما المغربية في رمضان 2025 حضوراً متميزاً مع ظهور وجوه جديدة، خاصة من خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي. وبرز هؤلاء الشباب، المتكئون من أدوات التعبير والتجسيد والتشخيص، كطاقات أضفت طابعاً متجدداً على الأعمال الدرامية، ومن بين هذه المواهب برزت نهال سلامة التي شاركت في مسلسل «الشرقي والغربي»، وهو عمل درامي عن عائلتين متنافستين.

وفي هذا السياق كان لـ «العرب» حوار مع الفنانة حول كواليس استقبالها أول عمل وأول دور بطولة، حيث أوضحت أن عيلة كانت شخصية مركزية تميّزت بالقوة والصمود أمام التحديات الكبيرة التي واجهتها منذ طفولتها. وبيّنت أن اسم عيلة حمل تناقضاً فريداً، إذ عكس بساطة الشخصية وعمق معاناتها في آن واحد، وجعلها محور الأحداث الدرامية. وأضافت أن قصة عيلة امتلكت طابعاً مؤثراً جذب الجمهور وحفزته على متابعة تطورات حياتها بشغف.

وكشفت الممثلة عن ظروف نشأة عيلة بعد أن تخلى عنها والدها، فاشترت إلى أن عيلة

عيلة في «الشرقي والغربي» كانت شخصية مركزية تميّزت بالقوة والصمود أمام التحديات الكبيرة التي واجهتها منذ طفولتها



أفلام الذكاء الاصطناعي أحدث مسابقات مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير

وكشفت إدارة المهرجان أيضاً عن تشكيل لجنة النقاد للدورة الحادية عشرة من المهرجان، وتضم اللجنة الناقد السينمائي البارز عصام زكريا، الذي يتمتع بخبرة واسعة في مجال النقد السينمائي، والناقد رانيا يوسف، المعروفة بمشاركاتها الفعالة في تقييم الأعمال الفنية، والناقد ضياء مرعي، الذي يُعد من الأصوات النقدية المتميزة في الساحة السينمائية.

كما كشفت عن لجنة تحكيم المسابقة الدولية التي تشمل الأفلام الروائية وأفلام التحريك والأفلام الوثائقية، والتي يرأسها المخرج المصري يسري نصرالله، وعضوية كل من كاميلافارين صبرمة أفلام بمهرجان كليرمونت فيران الدولي للأفلام القصيرة، وميلياوشا أيتوغانوف منتج ومخرجة ومديرة مهرجان كازان، ومانويل بينا مخرج ومنتج ومدير البرمجة في مهرجان بيو الدولي لأفلام القصير.

وتنافس في قائمة الأفلام الروائية هذا العام 20 فيلماً ما بين عربي وأجنبي. بينما يشارك 8 أفلام في مسابقة أفلام الأطفال.

والى جانب عروض الأفلام والنقاشات، ينظم المهرجان ماستر كلاس للنجمين ربهام عبد الغفور وأحمد مالك ضمن فعاليات دورته في المهرجان.

يُذكر أن مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير يُعد من الفعاليات السينمائية البارزة في المنطقة، حيث يُوفر منصة لعرض الأفلام القصيرة من مختلف أنحاء العالم، ويُتيح لصناع السينما فرصة التواصل وتبادل الخبرات.

كما يوجه البوستر رسالة تضامن مع غزة والقضية الفلسطينية حيث يظهر في البوستر علم فلسطين بجانب العلم المصري، ما يعكس العلاقة القوية والمتجذرة بين الشعبين، القائمة على التضامن التاريخي والدعم المستمر للقضية الفلسطينية.

وقد أعلن المهرجان عن مفاجأة لصناع السينما، حيث سيتم تأهيل الفيلم الفائز بجائزة هيباتيا الذهبية للأوسكار، ما يُعد خطوة هامة نحو العالمية.



الملصق صممه عبدالرحمن أحمد، ويعكس هوية المدينة، وأن الإسكندرية هي مصدر إلهام لصناع الأفلام

ويشارك أيضاً فيلم «قتلهم جميعاً» من الجزائر، للمخرج مراد حملة، وإنتاج 2024 ويعرض للمرة الأولى بشمال أفريقيا والشرق الأوسط. وفيلم «القصر» من مصر، للمخرج سيف عبدالله وإنتاج 2025 ويعرض للمرة الأولى عالمياً. وفيلم «الهجرة» من الولايات المتحدة ومدته دقيقتان، للمخرج جيريمي هيغينز وإنتاج عام 2025 ويعرض عالمياً للمرة الأولى.

ويشارك في المسابقة فيلم «الأسطورة» من إسبانيا، وهو من إخراج هيلاريو أباد وإستيبيان دياز وخافي ليريا وإنتاج 2023، كما يشارك فيلم «هذيان» من إسبانيا، وهو من إخراج يزا فوكو وإنتاج عام 2024. وفيلم «الكثير من أجل قطعة من السماء الزرقاء»، من فرنسا، وهو من إخراج أسوديو أنجيل وإنتاج 2023.

ومن الولايات المتحدة يشارك فيلم «the burger king» من إخراج ديفيد مان ويعرض للمرة الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتضم لجنة تحكيم أفلام مسابقة الذكاء الاصطناعي كلا من المخرج والمونتير يوحنا ناجي، وصانع الأفلام والفنان البصري إسلام كمال والمخرجة والكتبة دينا عبدالسلام.

وسبق أن نشرت إدارة المهرجان الملصق الرسمي للدورة الحادية عشرة والذي صممه الفنان السكندري عبدالرحمن أحمد، ويعكس الهوية الساحلية للمدينة، حيث تتداخل السينما مع البحر في صورة تعبر عن أن الإسكندرية ليست حاضرة للمهرجان فقط، بل هي مصدر إلهام لصناع الأفلام.

النسخة التجريبية» من مصر، من إخراج أمل عسكر وإنتاج عام 2025، ويعرض عالمياً لأول مرة. وفيلم «حوارات منسية» من النرويج، للمخرج إيسان ماهر وإنتاج عام 2024 ويعرض لأول مرة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما يشارك فيلم «ماسا ليو» من مصر، من إخراج مارك حنين وإنتاج عام 2025 ويعرض عالمياً لأول مرة. ومن كوسوفو يشارك فيلم «Remember 2» human» من إخراج دوري كلابي وإنتاج 2023 ويعرض للمرة الأولى في أفريقيا.

التي تواكب التطورات التكنولوجية وتأثيراتها في صناعة السينما. وتنافس في قائمة أفلام الذكاء الاصطناعي 13 فيلماً من مصر وتونس والولايات المتحدة وغيرها من الدول الأجنبية، والأفلام هي: فيلم «خارج هنا» من تونس، إخراج رفيق عمراني وإنتاج 2025 ويعرض عالمياً لأول مرة. فيلم «الصالحون» من المغرب وفرنسا، من إخراج مريم موزول وإنتاج عام 2025، ويعرض لأول مرة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفيلم «الحضارة»

الإسكندرية (مصر) - استحدثت إدارة مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير مسابقة جديدة ضمن دورتها الحادية عشرة، المقرر انعقادها بين 27 أبريل الجاري و2 مايو المقبل، وهي مخصصة للأفلام المصنوعة بالكامل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، بهدف دعم الابتكار وريادة مصر في التكنولوجيا والفنون، ويحصل الفائز في هذه المسابقة على جائزة «هيباتيا» الذهبية. وأعلنت إدارة المهرجان عن أسماء الأفلام المشاركة في هذه المسابقة



مهرجان يدعم المواهب المستقلة (صورة أرشيفية من الدورة 9)

علي شاكِر نعمة ينثر وروده التشكيلية في بغداد

عبدالرحيم الوكيل في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل. كما عمل لعمامير مدرسا في كلية الهندسة قسم المعماري لمادة الرسم الحر.



الفنان تناول كل الألوان دون قيد، ونشر ورداته الملونة على أكتاف الأنهر وعلى الطرقات وزرعها في نفوسنا المتعبة

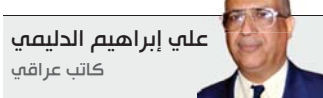


ورود في زمن عصيب

فطالما ونحن نقف ونبصر هذه اللوحات، نعيش فيها لحظات الربيع والوانه الزاهية.

لقد تناول الفنان علي شاكِر كل الألوان دون قيد، حتى اللون الذهبي كان شاخصا ويشارك الألوان الباقية بهجتها ورمزيته التعبيرية. وقد نشر ورداته الملونة على أكتاف الأنهر، وعلى جسور السيارات، وعلى الطرقات، وأهمها زرعها في نفوسنا المتعبة. والفنان علي شاكِر نعمة، من مواليد بابل في العراق عام 1972. حاصل على بكالوريوس في كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل عام 1994، وماجستير فنون جميلة تخصص رسم عام 2001، ودكتوراه فلسفة الفن الحديث عام 2007، وهو عضو في نقابة الفنانين العراقيين منذ العام 1994، وعضو جمعية التشكيليين العراقيين منذ العام ذاته. حاز جائزة فناني العراق الشباب عام 1994، واشترك في العديد من المعارض الجماعية التي أقيمت داخل العراق وخارجه.

وقد أقام معرضه الشخصي الأول بعنوان “تجريدات لزماننا الغائب” في بيروت عام 2015 للمركز الثقافي العراقي. يعمل حاليا أستاذًا جامعيًا في كلية الفنون الجميلة، ومدرسا لمادة مشروع التخرج وتقنيات الرسم للدراسات العليا. وهو أيضا مدير متحف الفنان



بغداد - على قاعة الأترقجي للفنون، في العاصمة العراقية بغداد، ينتظم المعرض الشخصي الثاني للفنان علي شاكِر نعمة تحت عنوان “ورد”، ويضم تجربته الأخيرة في فن الرسم. قدم الفنان علي شاكِر لوحات كبيرة الحجم بقياسات مختلفة، كانت لنا شبه مفاجأة فعلا، ليست بـ“وردات” اللوحات، بل موضوع تناول الورد نفسه، في هذا الزمن العصيب، والفوضى العارمة في مجتمعنا وفي الساحة العالمية عموما، حيث تتقاذف فيه الأسلحة الفتاكة، من كل جانب، بين هذا وذاك، وفظاعة الموت المجاني ووحشيته، ومواصلة التهجير العنصري، وكل ما يحصل في العالم، لتجسي لوحات علي شاكِر، وكأنها ردا رادعا ومفروضا على كل هذه الممارسات السلبية والمعاونة الإنسانية التي تبدو أنها لا تنتهي، ليرسل من خلالها بعض الطمانينة الشفافة، ولبسما مريحا لجروحنا العميقة، وبعضا من خيوط رفيعة من بصيص أمل قد يأتي أو لا يأتي. لوحات علي شاكِر، هي ليست “ستلايف” دراسي، أو مشاهد طبيعية صامتة، هو لا يريد هذا أصلا، بل هي عنده طبيعة “صامدة” فعلا بوجه كل أفعال القبح التي يفعلها الكارهون للحياة.

وفي قراءة بصرية فيما قدمه الفنان علي شاكِر في هذا المعرض، الذي انطلق منذ مساء الجمعة 18 أبريل الجاري، نتلمس جليا تلك الروحانية النابضة بالحياة والأمل والرسوخ والولادة والطموح، في جميع لوحاته، حيث اختزل الألوان فيها بشكل قاس جداً، ويضربات فرشاته السريعة العاتية كهبوب الرياح التي تتمايل معها كل الأغصان الطرية. هو لا يريد أن يرسم مناظر طبيعية بتفاصيل دقيقة، وكأنها صور فوتوغرافية تتوقف عندها الحياة.. لا..

مصريون يحصدون جوائز محمود كحيل بأعمالهم الفنية عن غزة

الفلسطينية، وأن أعبر عن الصورة القاسية لما تعرّض له الأطفال والأمهات في هذه الحرب. وحاولت أن أنقل الجانب الإنساني.”

وحصلت فنانة سودانية للمرة الأولى على إحدى جوائز محمود كحيل، إذ فازت شروق إدريس بجائزة رسوم كتب الأطفال عن كتابها “القش الماشي”، ورات لجنة التحكيم أن “الرسوم في هذا العمل نابضة بالحياة، تحمل جودة استثنائية وتأسر بشخصياتها” التي “تجذب القراء الصغار وتحفز خيالهم.” وقالت إدريس “معظم عملي يمثل الثقافة السودانية، وهي مزيج من الثقافتين العربية والأفريقية”

وأعطيت جائزة “قاعة إنجازات العمر” الفخرية للمصرية أمال خطاب، في حين كانت جائزة “راعي الشروط المصورة” الفخرية من نصيب دار النشر “معمول.”

وأقيمت جائزة محمود كحيل للمرة الأولى عام 2015، واختير اسمها تخليدا لتراث الفنان الراحل محمود كحيل، الذي كان واحدا من أبرز رسامي الكاريكاتير في العالم العربي.



صورة من المعرض المقام على هامش الجائزة

بيروت - شكّلت حرب غزة محور ثلاثة من الأعمال الخمسة الفائزة في الدورة العاشرة لجائزة محمود كحيل لفنون الشرائط المصورة والرسوم التعبيرية والكاريكاتير السياسي، وحصل مصريون على ثلاث من مكافآت الفئات التنافسية وعلى واحدة من جائزتين فخريتين. وفازت نساء بثلاث من الجوائز الخمس التي يمنحها “مركز رادا ومعتز الصوّاف لدراسات الشرائط المصورة العربية” في الجامعة الأميركية ببيروت. ولأحظت رادا الصوّاف خلال احتفال توزيع الجوائز في المكتبة الوطنية أن “جائزة” محمود كحيل ساهمت بين 2015 و2025 في تشجيع هذه الفنون وفي إبرازها، وتعزيز موقعها وحضورها” في العالم العربي.

وأوضحت مديرة المركز لينا غيبة أن عدد المتقدمين للمشاركة في المسابقة هذه السنة بلغ 250، معظمهم لبنانيون ومصريون، وبلغت نسبة النساء من مجمل المشاركين 43 في المئة. وحصل الفنان المصري محمد توفيق (42 عاما) على “جائزة محمود كحيل” لفئة الكاريكاتير السياسي عن رسومه المتعلقة بالحرب التي تشهدها غزة. ورات لجنة التحكيم أن توفيق “خرج عند تناول هذه المسألة عن النمطية، مدعوما باحترافية عالية وأكثر فاعلية من آلاف الصور المروعة.” وأضافت أن توفيق “يختصر في كل رسم قصة ورواية تتجاوز الآن وفظاعة اللحظة.”

وقال توفيق إن “حركة التعبير عن غزة كانت أكبر بكثير من المعتاد في هذه الحرب” نظرا إلى حدة الصراع. وأضاف أن “فن الكاريكاتير يمكن أن يساهم في تغيير شيء أو على الأقل يلفت الانتباه إلى واقع معين.”

أمّا مواطنه محمد علي (39 عاما)، فنال جائزة فئة الروايات التصويرية عن “سدة الكاتب”، وهي “رواية تصويرية صامتة عن كاتب يسرق السيرة الذاتية لصديقه وينشرها وكأنها روايته، فحقّق نجاحا كبيرا.” ورات لجنة التحكيم أنها

بسام كيرلس على مشارف الأفق بين التجدد والاطّلاع

تعمّق في التنوّع انطلاقا من تجربة التعايش في الإمارات



لوحتان مستلهمتان من المرأة الخليجية

في ذاكرته تتفجر الطبيعة في القوة الإنسانية والتعايش والاندماج من خلال الانتماء للفكرة بالشاعر وكأنها التربة التي تندمج مع الماء وتتمتّن بالهواء والنار وهي تعيد داخله تأسيس تعايشه بين وطنه المتألم لبنان وأوطانه الساكنة في تجواله البصري التي احتوته وتكونت داخله على اعتبار الفكرة الأصلية وتناصها التشبيه بالتنوع، وهنا كان صقل حسبيّاته الفكرية وفلسفته الحكمة في تمهّل البحث وعمقه المحلّ بالمهموم والرغبة في الأمان حيث الأساطير خالدة والمعمار واضح بمعالجه الباقية والمهدمة، وفي الفوضى والهدم الفلسفة التي يجيد كيرلس تجريبها وتحويلها وحفرها وصلها بابعادها الثنائية والثلاثية.

يقول بسام كيرلس هو “الحرص على الاندماج بين الفنون والتوافق بين القطاعات حتى تقع التوافقات في تماس فعلي وفاعل بين الفن ودوره في الثقافة والمجتمع والانفتاح، لأن الفن لا يعني الفنان بقدر ما يعني المتلقي بفئاته بقدر ما يعني التواصل الحقيقي الذي يؤمن بأن الفنان له دوره وأن دوره الاندماج في مكانه في مجتمع انتمائه بين من يفهم لغته ويتمائى حسيا معها لذلك ما لفتني هو الحركة والإقبال والتفاعل والسؤال وشغف الاطلاع والمعرفة وهي نقطة مهمة لإنجاح أي مبادرة وفتح منافذ التواصل.” وأعمال بسام كيرلس في العملية النحتية تحيل إلى الجوانب الجمالية التي كثيرا ما تنصلق الفكرة بدرجات متفاوتة البناء في تجسيد المباني والعمارة انطلاقا من الرمز إلى عملية الهم المادي والترميم الفكري وهي التي جسّدها في العمق المحتوي لفكرة اللوحتين عندما حملت مفهومه بكل تفاصيله التي تتناقض مع تعبيرات المكان والطمانية، وفكرة السكن كرمزية تعكس تلك الصورة الطبيعية أولا لمفهوم الهوية وأساسا لمفهوم المرأة وهو ما يحمل أبعد من ذلك نحو التكوين الحسي والذهني لشاعر الاحتواء التي تحلّ الوجدان والحزن والذاكرة.

كل هذا رسّخ تركيز كيرلس الدائم بين النحت والتشكيل على أن يحوّل رؤاه ومفاهيمه نحو فكرة المكان وملاحج ساكنيه التي تقود من الأمان إلى الخوف نحو إعادة الأمان تعبيرا عن السلام. هذا الفعل المفقود والذي يعيده بشكل بصري أمل التعايش والاندماج والثقافت والتواصل وهنا يحوّل الجماليات إلى مواقف إنسانية تجادل الرتبة في تنوّق الواقع والوجود فالهدم عنده هي رؤيته الراضة لفعل الحروب بما تركه الفوضى والتهجير، وهي الأبعاد وانقلاب المعايير الحياتية كمحامل تشحن المشاعر.

وهو يؤكّد أن “أسبوع فن الرياض له تأثير خاص على تجربتي الفنية واكتشافاتي الحسية خاصة بكل ما شهدت ولمست وتابعت. هنا لا تعرض أعمالك وتشاهد المعارض والأعمال الأخرى بل تقرأها وتسردها لأن التركيز الحسي على اجتماع الفنون وتقديدها والتواصل مع الجمهور بشكل معرفي فيه الشغف والاطّلاع، يهبنا ملامح أكثر صدقا في التعبير والاستمرار وتكثيف العمل الفني بشكل إنساني بما يعمّم الذوق ويعمّق الذائقة.”

نقطة استقطاب للحركة الفنية والثقافية وللتجارب العربية والعالمية دون إقصاء لأبنائها لأنني وخلال إقامتي في الإمارات ومشاركتي في السعودية تعرّفت على الحركة التشكيلية السعودية وعلى الإبداع التشكيلي والبصري فيها منذ البدايات وصولا إلى التجارب المعاصرة والجديدة التي حافظت على هويتها واستلهمت من ثقافتها بصممتها الكثيفة التي ميّزت حضورها بتميّزها ومشاركاتها الدولية.”

وقدّم الفنان اللبناني أعماله التشكيلية الجديدة في شكل لوحتين، كما عرّف بتجربته النحتية وحضوره الفاعل على مستوى المساهمات والتجريب. وتعتبر أعماله التشكيلية ذات رؤية مختلفة وتعمّق في الأمكنة وما تحمل من هويّات وتنوّع وتعايش، استلهمها من إقامته في الإمارات واستوحاها من فكرة لباس المرأة الخليجية الإماراتية وغطاء الرأس وما تحمله الصورة من مفاهيم بصرية بين التناقض والتنوع والهوية والانتماء والاندماج والتحرّر والانفتاح والاصالة وظفها كمفهوم في رؤيته التي صاغها بشكل حسيّ دلالي لمكانة المرأة، وتحولها التفاعلي في مجتمعها وكيفيّة اندماجها دون التنصل من هويتها في توصيف الفكرة التي حملت عنوان

“بورتريه امرأة” “Portrait d'une femme.” والعين التي ترى ما لا يرى تجد منفذا آخر للارتحال، هكذا وصف اللبناني بسام كيرلس رحلته البصرية في أسبوع فن الرياض حيث تداول الرؤية وجدّد الفكرة التي ترسّخت في ملامح التجريب التي خاضها ويخوضها في عملية البناء والهدم والبناء بعد الهمد كما أسسها في تجربته البصرية التي صاغها بفلسفة

تعبيرية ثم تجريبية حملت خصوصياته الفنية، لأن كيرلس في تجربته حمل الكثير من القيم الفنية التقنية الجمالية والبصرية التي ارتقت ونهضت بالمحتوى والفكرة حيث جمعت البناء أو العمارة والنحت في تمازج تحمل الموقف والمشاعر المتراكمة بين الذاتي والوجودي والواقعي، لأنه اختار النحت كمناطق للبناء كي يتمكن من تشكيل حكايات الماضي مع انسجامات الحاضر وتناقضاته.

فبين التاريخ والأرض والسكن والمدن التي تنقل منها وعبرها وعبر بها



يقدم التشكيلي والنحات اللبناني بسام كيرلس تجربته الفنية في المملكة العربية السعودية ضمن فعاليات أسبوع فن الرياض في دورته الأولى. وزبارة كيرلس هي الأولى من نوعها إلى المملكة حيث اعتبر مشاركته اكتشافا فنيا جماليا وإنبهارا حقيقيا بكل التطور والحركة الفنية، والنشاط الثقافي الجامع لكل فنون العالم على مستوى العرض والاستقبال والجمهور المتلقي وشغف التواصل الفني بين الفنانين والمنظّمين والمتلقي.

كما تفتّح الفعاليات سوق الفن كاعتبار حقيقي لقيمة الفن بوصفه عطاء إضافيا للمجتمع والهوية الثقافية للمنطقة العربية وهي بالنسبة إليه فرصة لتلاقي التجارب والانعكاس التجريبي والاطّلاع على الحركة الثقافية والفنية التي تشهدها المملكة العربية السعودية. كما رأى أنها فرصة للبحث والتجريب من خلال اتساع المساحة الحسية والفنية والإنسانية بين العرض والاندماج والاطّلاع والاحتواء.

ويعتبر أسبوع فن الرياض حدثا دوليا مميزًا أطلقته هيئة الفنون البصرية بإشراف وزارة الثقافة السعودية التي حرصت على دعم الفنون التشكيلية في المملكة، وتمكين التشكيلي السعودي والعربي من فرص العرض والتواصل، احتفاء بالشهد الفني السعودي والتبادل الثقافي بين كل المؤسسات الفاعلة والمؤثرة على الحركة التشكيلية، التي سعت ومنذ سنوات للتركيز على

تطوّر هذا المشهد واحتواء التجارب ودعم الفنانين

خلال السنوات الأخيرة والتعريف بالفن التشكيلي السعودي ومسيرته الناهضة.

وهذه المبادرة “على مشارف الأفق” هي فرصة لاستقبال التجارب العربية والدولية في جو حيوي وحركي وبرنامج متنوّع سيمتد حتى الحادي والثلاثين من مايو القادم. ويرى كيرلس من خلال أسبوع فن الرياض أنها “مشاركة انتظرتها بشغف من شأنها أن تضفي فصلا جديدا إلى تجربتي الفنية خاصة وأن المملكة العربية السعودية تشكل حاليا

موضة

طرق تنسيق البنطال الموسلين

● برلين - يتربع البنطال المصنوع من الموسلين على عرش الموضة النسائية في صيف 2025 ليمنح المرأة إطلالة عصرية تجمع بين الأناقة والراحة في آن واحد. وأوضحت مجلة "ستاييل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن خامة الموسلين تمتاز بلملمسها الناعم على الجلد، كما أنها تعد خفيفة وقضفاضة، ومن ثم فهي توفر تهوية جيدة للجلد، مما يضمن راحة الارتداء.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن بنطال الموسلين غالبا ما يشبه بنطال البيجاما، وهو عادة ما يكون واسعاً وناعماً. كما يتمتع بنطال الموسلين بميزة عدم وجود حزام خصر ثابت، حيث عادة ما يتم ربطه بواسطة رباط، مما يجعله مريحاً للغاية.

وعن طرق التنسيق، أوضحت "ستاييل بوك" أن بنطال الموسلين يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق، حيث يمكن الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي من خلال تنسيقه مع "تاتك توب" وحذاء رياضي. كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق البنطال مع بلوزة ساتان أو موسلين أيضاً وصنل ذي كعب صغير.

ويعرف قماش الموسلين بأنه نوع من أنواع الأقمشة التقليدية، والذي يُعرف بنسيجه القطني ناعم الملمس، وقوامه الشاشي المنسوج بطريقة متساوية، وقد تم إنتاج هذا النوع من القماش لأول مرة في العراق في مدينة الموصل العراقية ومنها تم اشتقاق اسم قماش الموسلين، ويقال أيضاً إن أصوله تعود إلى الهند القديمة.

ومن خصائص قماش الموسلين:

- المتانة والقوة: على الرغم من نعومة هذا القماش وملمسه بفضل اليااف القطن إلا أن قوامه يمتاز بالمتانة العالية، ويمكنه تحمل عوامل الشد والانتواء دون أن يتعرض لأي تمزق أو لأي بوار.
- إهتراء، لذلك يعد مناسباً لصناعة ملابس الأطفال الخاصة بالألعاب الحركية.
- النفاذية: يمتاز قماش الموسلين بوزنه الخفيف المنسوج بطريقة فضفاضة وبمسامات واسعة تسمح للهواء بالمرور من داخل هذا القماش وتجعل منه قماشاً فضفاضاً.
- سهولة الصيانة: يسهل تنظيف قماش الموسلين والاعتناء به ولا يتطلب إجراءات أو طرق خاصة لتنظيفه وكيه مما يجعله ملائماً لصناعة ملابس الأطفال.
- الراحة: يمنح هذا القماش الراحة لمرتديه نظراً لنعومة ملمسه ونسيجه الفضفاض.

ويدخل هذا النوع من الأقمشة في العديد من الصناعات وخاصة القطع الخاصة بالأطفال مثل ديكورات المنازل نظراً لخفة وزنه ومسامه الشفافة عالية النفاذية، ويدخل في صناعة الستائر، والمناشف، وملاءات الأسرة الخفيفة.

كما يدخل في قطع الأقمشة الخاصة بالتنظيف، مثل مناشف المطبخ لما له من فعالية في تنظيف وتلميع أي أسطح تتواجد في المطبخ ولكونه من الأقمشة سهلة التنظيف.

ونظراً لكون نسيج قماش الموسلين عالي الامتصاص فإنه يعد فعالاً في صناعة أقمشة التجشؤ التي يتم استخدامها بعد إرضاع الطفل.

اللائي تزين الأقراط والقلائد في 2025

● برلين - تزين اللائي الأقراط والقلائد في 2025 لتمنح المرأة إطلالة كلاسيكية أنيقة تنطق بالفخامة على غرار المكات والأميرات.

وأوضحت مجلة "ستاييل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن اللائي ترمز إلى النقاء الذي تغلفه الأبهة، مشيرة إلى أن اللائي تزين بشكل عام الأقراط الدائرية.

كما تشهد الأقراط المزدانة باللائي التي تتخذ شكل الفيونكة رواجاً كبيراً هذا العام.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القلائد تزدان هي الأخرى باللائي، مشيرة إلى أن القلائد الضخمة تسجل حضوراً قوياً هذا العام.

وكبدل يمكن ارتداء عدة قلائد فوق بعضها البعض أو ارتداء قلادة طويلة ولها حول الرقبة عدة مرات.

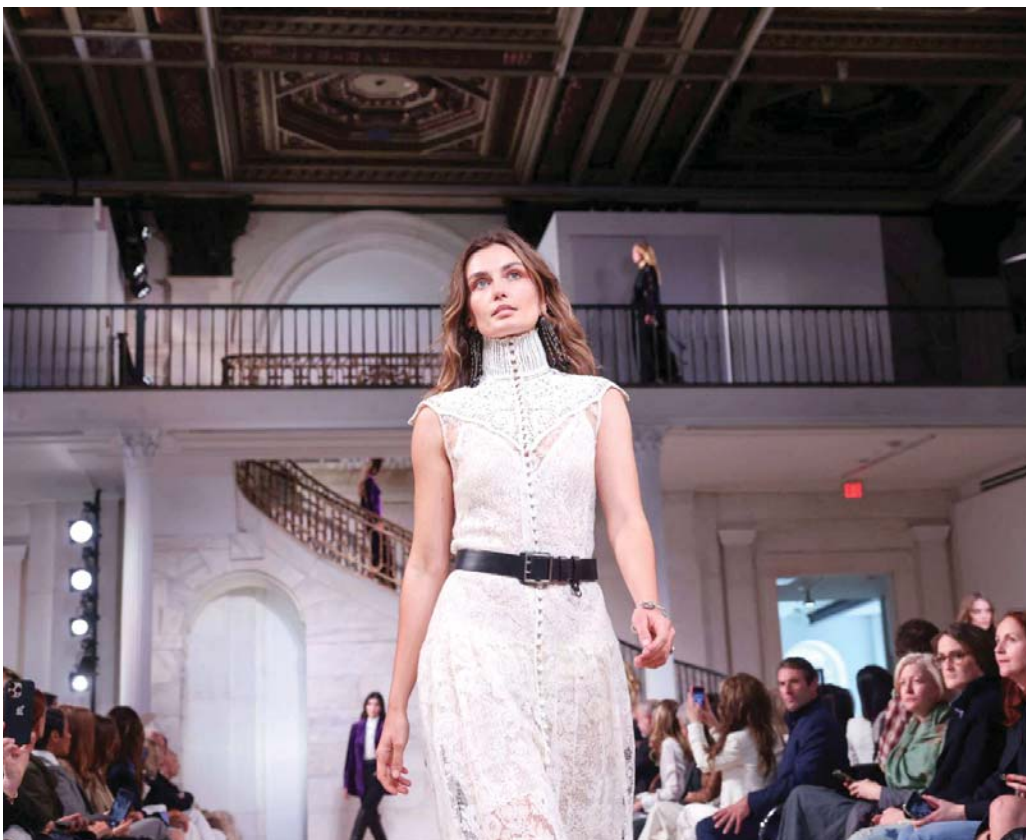
وأشارت "ستاييل بوك" إلى أن الأقراط والقلائد ذات اللائي ليست قاصرة على المناسبات الراقية فحسب، بل يمكن أيضاً ارتداؤها في أنشطة الحياة اليومية، حيث يمكن تنسيقها مع بنطال جينز وتي شيرت لإضفاء لمسة فخامة على هذه الإطلالة الكاجوال.



جمال وجاذبية

الفستان الأبيض لإطلالة صيفية حاملة

الرومانسية الناعمة تميز الفستان الأبيض لهذا الموسم



إطلالة مميزة

كان اللون المعتمد هو اللون الأبيض الذي يعد حساساً، وكاشفاً كبيراً لأنيق العيوب.

وقد استعرضت "كلوي" فستاناً أبيض طويلاً لافتاً بتصميم مميز مكشوف عند الخصر. وهذا التصميم يناسب جميع السيدات، وفق التنسيق، فإذا كانت المرأة متوسطة القامة أو قصيرة يمكنها أن تعتمد مع حذاء ذي كعب عال، أما إذا كانت بقامة طويلة فيمكن أن تنسقه مع حذاء بكعب مسطح.

ويعد الفستان الأبيض الاختيار المثالي الذي لا يفارق حقيبة سفر النجمات وعاشقات الموضة خلال رحلاتهن الصيفية، فبالإضافة إلى كونه لوناً صيفياً بامتياز، لكونه يحمي من أشعة الشمس، وينصح بارتدائه في الأجواء المشمسة، هو أيضاً يمنح المرأة منظرًا مشعاً ومشرقاً، ويجعلها متوهجة في الصور التي تلتقطها أمام شاطئ البحر أو خلال جولاتها في الأماكن السياحية، لذلك كانت مشهورات السوشيال ميديا من نجمات الفن والموضة متالقات خلال موسم 2024 بالفساتين البيضاء باختلاف تصاميمها.

وفي 2024، شاركت أربعة الزيات جمهورها صوراً جديدة أثناء تواجدها بإسطنبول، وأطلت بفستان طويل باللون الأبيض الموحد، تزينه التطريزات المفرغة، بتصميم الأوف شولدر مع الخصر المحدد، بالإضافة إلى الأطراف الواسعة، نسقته مع حذاء رياضي مسطح، مع حقيبة "هرمس"، أما

"فالتينيو"، التي نسق فيها فستان أبيض قصير، مكشوف، ونسق بأسلوب أنيق وشيك، يمكن للمرأة الاستيحاء من هذا التنسيق، واعتماده في إطلالات قادمة.

وفي المناسبات الدينية، يمكن للمرأة اعتماد الفساتين البيضاء المحتشمة، فهي صيحة لافتة لإطلالة مميزة وراقية. مثل الإطلالة المميزة من إيلي صعب، التي نسق فيها الفستان الأبيض الواسع، والفضفاض، بأسلوب مميز وأنيق، بهيئة عبايا، لذا من الممكن جداً، تنسيق هذا التصميم في إطلالات رمضان القادم.

وفي إطلالتها الكاجوال، اليومية، في ربيع وصيف 2025، يعد الفستان الأبيض خياراً مميزاً، لإطلالة مشرقة، لافتة، وجذابة، ما يميز هذا التصميم أنه يليق بسائر الألوان، كما أن اللون الأبيض، من الألوان التي تليق بجميع السيدات دون استثناء.

وتستعرض دور الإزياء إطلالة لافتة من فالتينو، اعتمد فيها فستان قصير بتصميم بسيط يناسب إطلالات المرأة الربيعية اليومية، أو حتى الكاجوال شيك، وذلك يقف عند التنسيق طبعاً، واختيار فستان لا يقتصر فقط على الذوق الشخصي، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يناسب المرأة أكثر، وما يليق بها وبجسمها. فطويلة القامة لا يناسبها ما يناسب القصيرة، والعكس صحيح، لذا على المرأة أن تكون حذرة في اختيار التصميم والقصة التي تناسبها في جميع الإطلالات، وخصوصاً إذا

تستعرض دور الإزياء إطلالة لافتة من فالتينو، اعتمد فيها فستان قصير بتصميم بسيط يناسب إطلالات المرأة الربيعية اليومية، أو حتى الكاجوال شيك، وذلك يقف عند التنسيق طبعاً، واختيار فستان لا يقتصر فقط على الذوق الشخصي، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار ما يناسب المرأة أكثر، وما يليق بها وبجسمها. فطويلة القامة لا يناسبها ما يناسب القصيرة، والعكس صحيح، لذا على المرأة أن تكون حذرة في اختيار التصميم والقصة التي تناسبها في جميع الإطلالات، وخصوصاً إذا

الجورب الطويل.. قطعة أساسية في الفترة الانتقالية بين الشتاء والصيف

وتعد نقاط البولكا من النقشات ذات الطابع الفنتاج، الأنيق والكلاسيكي. وإن كانت المرأة تبحث عن جوارب طويلة مزينة بطبعات ناعمة وغير مبالغ بها، فيمكنها اللجوء إلى نقاط البولكا. وقديماً، كان الرجال يحاولون تغطية الأقدام بنسبه جوارب مصنوعة من مواد نباتية وجلود حيوانية، لحماية القدمين والحفاظ على دفئهم. بعد الآلاف من السنين، ذكر الإغريق الجوارب لأول مرة، وكانت تصنع من وبر الحيوانات وتعتمد تحت الصنادل، ثم انتقلت في القرن الثاني الميلادي إلى الرومان الذين بدورهم كانوا يلفون أقدامهم بشكل معتاد باشترطة من الجلد أو القماش المنسوج، ليقوموا بعد ذلك بخياطة قطع من القماش معا، ويصنعوا أول جوارب. بدورهم، عمل المصريون في العام 300 - 500 بعد الميلاد على صناعة أول جوارب متماسكة.

بالبرنامج المخصص للملابس سهلة العناية "إيزي كير". ويمكن للمرأة إضافة لمسة "فروستي" إلى إطلالتها بارتداء الجوارب البيضاء السمكية. وبما أنها بيضاء، فهذا يعني أنها ستكون مثالية لتنسيقها مع كافة ألوان الملابس. ويمكن ارتداؤها مع حذاء أبيض لتبدو كأنها متصلة ببعضها، كما قد يكون اعتماد الجوارب المشبكة دقيقاً، إلا أنه رائج هذا الموسم، خاصة الشبك الكبير، وهو موديل يتناسب بشكل مثالي مع الستاييل الجري.

وترز هو الجوارب باللون البرتغندي وهو اللون النجم لهذا الموسم، فلا ينبغي أن تتردد المرأة في اعتماد الجوارب الطويلة بهذا اللون. وستكون حتماً كفيفة بتحقيق إطلالة شبابية ومرحة بامتياز. يمكن تنسيقها مع ملابس باللون الرمادي أو البني.

من خلال رقم "دي.أي.أن"، موضحة أن الرقم كلما كان أقل، كان الجورب أكثر شفافية. وتعد الجوارب، التي يصل سمكها إلى 20 "دي.أي.أن"، شفافة، وحتى 50 "دي.أي.أن"، تكون الجوارب شبه معتمة، وفوق ذلك تعتبر الجوارب معتمة. وعن الأحذية المناسبة، أوضحت جولي أن الجورب الطويل يمكن تنسيقه مع كل أنواع الأحذية تقريباً حتى الأحذية المفتوحة من الأمام والصنادل ذات الأريطة، مشيرة إلى أن الاستثناء الوحيد يتمثل في الأحذية الرياضية. وللحفاظ على رونق الجوارب الطويلة، ينبغي غسلها

● برلين - يعد الجورب الطويل قطعة أساسية خلال الفترة الانتقالية بين الشتاء والصيف، فهو يعمل على تدفئة السيقان من ناحية ويضفي على المظهر لمسة أناقة وأوثنة من ناحية أخرى. وأوضحت دانييلا جولي، أستاذة التاريخ الثقافي ونظيرة التصميم في أكاديمية "أي. أم.دي" للآزياء والتصميم بالمانيا، أن الجورب الطويل يخطف الأنظار إليه هذا الموسم من خلال مظهر الدانتيل المفعم بالرقبة والأوتة. وبخلاف ذلك، يكتسي الجورب الطويل بالوان داكنة وبرجات الألوان القرابية.

وأضافت جولي أن درجة شفافية الجورب الطويل يمكن معرفتها



مهرجان الرحل في محاميد الغزلان منبر البيئة والتنمية المستدامة

مبادرة رمزية للتوعية بمكافحة التلوث في صحراء المغرب

فسي إطار مهرجان الرَّحْل بمحاميد الغزلان، أُطلقت مبادرة رمزية شارك فيها العششرات من المتطوعين لتنظيف الصحراء من النفايات البلاستيكية بهدف رفع الوعي بمخاطر التلوث البيئي، وقد أسفرت الحملة عن جمع مئات الكيلوغرامات من النفايات، مسلطة الضوء على ضعف جهود إعادة التدوير وضرورة حماية البيئة الصحراوية من النفايات.

● محاميد الغزلان (المغرب) - يلتقط متطوعون قطع نفايات متناثرة وسط الإحراش على مشارف بلدة محاميد الغزلان الصحراوية في جنوب المغرب، في مبادرة رمزية تهدف إلى التوعية بمكافحة التلوث البيئي في الصحراء.

وتجُمع نحو خمسين مشاركًا في الدورة العشرين للمهرجان الدولي للرحّل، منتصف أبريل، للمساهمة في هذه المبادرة، بتنظيف المنطقة من بقايا القناني والأدوات البلاستيكية في الغالب، وذلك في أجواء مرحة تحت أمطار خفيفة. وتُعد محاميد الغزلان إحدى أبرز بوابات الصحراء الكبرى، وشكلت منذ عقود ملتقى ثقافياً وموسيقياً من خلال مهرجان الرحل السنوي الذي يحتفي بالتقاليد البدوية والفنون العالية. وقد أصبح هذا المهرجان أيضاً منبرًا كبير للتأثير حول قضايا البيئة والتنمية المستدامة.

وبحسب المنظمين، جُمع ما بين 400 إلى 600 كيلوغرام من النفايات خلال حوالي خمس ساعات.

متطوعون من مشارف بلدة

محاميد الغزلان الصحراوية

جمعوا ما بين 400 و600

كيلوغرام من النفايات خلال

حوالي خمس ساعات

ويقول مؤسس المهرجان نورالدين بوغراب "عادة ما تركز مثل هذه المبادرات على تنظيف الشواطئ أو الغابات، لكن الصحراء أيضاً تعاني من التلوث الناجم عن الأنشطة البشرية".

ويصف بوغراب (46 عاماً)، وهو من سكان محاميد الغزلان، حملة التنظيف بأنها "نداء من أجل حماية صحارى العالم من التلوث".

السيارات الطائرة قادمة لحل مشكلات الازدحام المروري في المدن

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - إذا كان هناك مكان في الولايات المتحدة يجسد الالتقاء بين الخيال العلمي والواقع، فسيكون وادي السيليكون. وتكرت المجموعة الإخبارية لمنطقة خليج سان فرانسيسكو أن شركة "الف" للملاحة الجوية تعد واحدة من عدة شركات في خليج سان فرانسيسكو، تتنافس على الجمع بين الخيال العلمي والواقع داخل سوق السيارات بإطلاق المركبات الطائرة. وكشفت الشركة، التي تتخذ من

مدينة سان ماتيو الكائنة بجنوبي سان فرانسيسكو مقرا لها، النقاب عن نموذج أولي للسيارة الطائرة في فبراير الماضي، وأطلقت عليه اسم "الطراز صفر" في معرض السيارات الذي أقيم في وادي السيليكون، وبعد ذلك بوقت قصير أثبتت الشركة قدرتها على الإطلاق.

كما عرضت شركة أرشر للطيران ومقرها مدينة سان جوزيه جنوبا بولاية كاليفورنيا، سيارة التاكسي الطائر الكهربائية من إنتاجها وذلك بمطار

سان فرانسيسكو الدولي في مطلع أبريل الحالي، في الوقت الذي تعمل فيه شركتا "أسكا" بمدينة ماونتن فيو بكاليفورنيا و"جوبي للطيران" في مدينة سانتا كروز

بشمال كاليفورنيا على إنتاج مركاب للقلل الجوي.

ويعتقد مؤسسو شركة ألف أنهم سيكونون أول من ينتج مركبة قادرة على القيام بمهمة النقل البري والطيران بشكل عمودي.

ويمكن لسيارة شركة ألف الطائرة التي تعمل بالكهرباء أن تطير على ارتفاع يتراوح بين 305 و610 أمتار وفقا لما يقوله المطورون، ويوضح كونستانتين كيسلي

المؤسس المشارك أن ذلك يتم عن طريق استخدام جسمها بالكامل كجناح أثناء

ويقول إن الحلول التقليدية لانتقال الأفراد تتركز على أنظمة الأنفاق المخصصة للسيارات ومترو الأنفاق، أو على مشروعات البنية التحتية على الأرض مثل الطرق السريعة أو وسائل النقل العام.

ويضيف كيسلي "غير أن القليل من الخبراء ينظرون صوب السماء، ونحن لدينا طيران للمسافات الطويلة والقصيرة، ولكن ليس لدينا طيران يغطي المسافة التي يقطعها الأفراد في تنقلاتهم اليومية، ولنقل لمسافة تتراوح بين 30 ميلا إلى 100 ميل (ما بين 48 و161 كيلومترا)، وهذه بالضبط المسافة التي نستهدفها بالسيارة الطائرة، والسؤال الذي يطرح نفسه هو من الذي سيستخدم هذه النوعية من السيارات؛ وأيضا من الذي سيشغل هذا الفضاء؟ اعتقد أننا من سيفعل ذلك لأن هذه السيارة هي الحل المثالي."

والرغم من أن هذا يبدو كأنه إطلالة على المستقبل، فإن مشكلات الازدحام المروري في منطقة خليج سان فرانسيسكو، إضافة إلى البنية التحتية التي بحاجة إلى تطوير مع زيادة التكاليف، تقودنا إلى طرح أسئلة تتعلق بما إذا كانت السيارات الطائرة ستمثل حلا عمليا لهذه

المشكلات، أم أنها ستصبح عنصرا جديدا للرفاهية ينعم به الأثرياء.

ويؤكد كيسلي أن "حركة المرور تعد أحد التحديات الكبرى التي يواجهها المجتمع وتنتظر الحل."

وجذب النموذج الأولي من السيارة الطائرة من تصميم شركة ألف الأنظار، وحصلت الشركة على 3300 طلب مسبق، ومساعدة من الرأسمالي المستثمر تيم درابر وهو من المستثمرين الأوائل في شركة تسلا.

ولكن لا تزال هناك موجة من الشكوك تحوم في الأفق.

منتقدون يرون أنه ليس من المرجح أن تصبح السيارات الطائرة خيارا للتنقل متاحا للركاب العاديين في الوقت الحالي



الصحراء تستحق الاهتمام

متزايد إلى التخلي عنه. وبحسب آخر المعطيات الرسمية، التي تعود إلى عام 2014، يُقَدَّر عدد الرَّحْل في المغرب بنحو 25 ألفا، ما يمثل تراجعاً بنسبة 63 في المئة مقارنة بعام 2004.

ويشير أستاذ علم الاجتماع القروي محمد مهدي إلى أن هذه الفئة من مربي الماشية "لم تستفد كثيراً من الدعم الذي توفره الدولة لمواجهة تداعيات الجفاف، مقارنة بالمزارعين الذين ينتجون مواد مخصصة للتصدير".

ويأمل محمد أوجعة (50 عاماً)، رئيس فرقة "حمام الصحراء" لموسيقى كناوة وأحد المشاركين في الحملة، أن تكون هذه المبادرة "بداية لسلسلة مبادرات أخرى لتنظيف الصحراء".

ويضيف مؤكداً على أهمية العمل من أجل "بيئة نظيفة في هذه المناطق الصحراوية، من أجل الأجيال المقبلة".

ويشير الفنان المالي عثمان أغ عمر (35 عاماً) إلى أهمية مثل هذه المبادرات بالنسبة إلى الحيوانات المحلية، إذ تشكل النفايات خطراً على قطعان الماشية، وهي مورد رزق أساسي لسكان الواحات الصحراوية.

وأغ عمر عضو في فرقة "إمرغان تمبكتو" التي تمزج بين موسيقى الطوارق والبلوز.

ويذكر مصطفى ناعمي بأن "النفايات البلاستيكية لها تأثيرات ضارة على البيئة الصحراوية، إذ تلوث الأراضي والمراعي والأنهار ومناطق الترحال الروعي".

وكان هذا النوع من الترحال، بحثاً عن

الكلاء سائداً في هذه المناطق على مدى قرون، لكنه يتجه نحو الزوال في المغرب بفعل التغيرات المناخية التي أثرت على المسالك المعتادة للرعاة، مما يدفعهم بشكل

مبادرة بأبسط التكاليف

لا يزال المغرب متأخراً فيه". ولفت إلى أن "النفايات ما زالت تُلقَى في المطارح العشوائية، ولا يُستفاد منها إلا بنسبة لا تتجاوز 5 في المئة" داعياً إلى "سن إستراتيجية تتماشى مع النموذج التنموي الجديد للمملكة، الذي يصبو إلى تحقيق تنمية مستدامة؛ إذ لا تنمية مستدامة دون اقتصاد دائري".

وتهدف حملة التنظيف الأخيرة "بالدرجة الأولى إلى إبراز أهمية الحفاظ على البيئة الصحراوية"، وفق ما يقول أحد المتطوعين، رونان لوفلوك، وهو مصور فوتوغرافي فرنسي جاء من نيويورك، حيث يقيم، للمشاركة في المهرجان الذي شمل أنشطة فنية متعددة.

ويقول الشاب البالغ من العمر 35 عاماً "هذا الصباح، عثرنا خصوصاً على نفايات بلاستيكية تحللت مع الزمن إلى قطع صغيرة متناثرة في كل مكان".

المرجع أن تصبح السيارات الطائرة خيارا للتنقل متاحا للركاب العاديين في الوقت الحالي

وطرح منتقدون وجهة نظر تقول إنه ليس من المرجح أن تصبح السيارات الطائرة خيارا للتنقل متاحا للركاب العاديين في الوقت الحالي.

غير أن أدينا ليفين المؤسسة المشاركة لجموعة تساند نشاط النقل، ترى أنه "من المثير للاهتمام أن نتخيل أن يأتي اليوم الذي قد نستطيع فيه أن نحلق في الهواء بالطريقة التي يستخدم بها بعض الأشخاص الطائرات المروحية لنقلهم إلى المطار، وهناك بالفعل سوق لذلك مثل الأشخاص الذين لديهم طائرات خاصة أو مثل الطائرات المملوكة لشركات، أو مثل الأشخاص القادرين على تحمل كلفة ركوب طائرة مروحية تنقلهم إلى ملعب للكرة."

ولكنها لا تتوقع أن تصبح السيارات الطائرة "في متناول عامة الناس على المدى القريب"، وتقول ليفين "لا تزال مثل هذه الفكرة مدرجة في قائمة مشروعات الترف إلى حد كبير."

ويبلغ سعر "الطراز صفر" لشركة ألف في الوقت الحالي 300 ألف دولار، ويقول كيسلي

إن الشركة تأمل في خفض الكلفة بمرور الوقت، ما يجعل سعر السيارة الطائرة في نهاية المطاف يماثل سعر السيارة السيدان العادية.

وتعمل لجنة النقل الحضري، التي تشرف على تخطيط النقل بين المناطق، على تحسين الترابط بين أنظمة النقل في منطقة خليج سان فرانسيسكو.

ويقول ديف فاوتنن مدير قسم التخطيط بين المناطق في لجنة النقل الحضري "تمة خطة لتحديد إستراتيجيات بعيدة المدى، تنفذ خلال 25 سنة قائمة لجعل منطقة خليج سان فرانسيسكو أكثر راحة وترابطا وتنوعا ولتصبح صحية ومتوهجة بالحياة".

ويقر فوتنن بأنه رغم أن التقنيات المستحدثة، مثل السيارات الطائرة، تعد جزءاً من نقاش أكثر اتساعا فإن تحديات البنية التحتية تجعل من غير المرجح تبني هذه التقنيات بشكل واسع الانتشار في المستقبل القريب.

ويضيف "من الواضح أن هذا يعد موضوعا على درجة كبيرة من الأهمية، في التخطيط لحركة النقل في الوقت الحالي، وفي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين كانت هناك خطوط الطائرات المروحية في منطقة خليج سان فرانسيسكو ولكنها تلاشت في النهاية، ومن المثير للاهتمام دراسة أوجه التشابه والتحديات التي واجهها القطاع الخاص، عند جعل هذه الخدمات قابلة للتنفيذ في ذلك الحين".

وأعرب مايكل أوستروفسكي، الخبير في وسائل النقل العام وأستاذ الاقتصاد بجامعة ستانفورد، عن اعتقاده في أن مستقبل النقل سيتطلب حولا تقليدية وحديثة.

اتحاد جدة يقترب من استعادة لقب الدوري السعودي

البرازيلي إيدرسون، نجم وسط أتلانتا الإيطالي، في كأس العالم للأندية، الصيف المقبل.

وحسب الصحيفة المحلية رفض أندري كوري، وكيل اللاعب، الكشف عن أي تفاصيل مالية للعرض مكتفياً بتأكيدته على تلقي اتصالات من جانب إدارة الهلال بخصوص ضم اللاعب. بدوره، عبّر مدرب الشباب، التركي فاتح تيريم عن استيائه من أداء الحكام في مباراة فريقه أمام الهلال، (حكم المباراة (السلفويني رادي أوبرينوفيتش) قَدّم أداء هزيل كما في كل مرة أمام الشباب، فالهدف الأول للهلال جاء بعد ركنية كانت من المفترض أن تحسب لفريقيّ.

جنوباً، تجاوز النصر غياب رونالدو تجنباً للإرهاق، محققاً فوزاً متاخراً على ضمك 2-3 في الحالة

بفضل نجمه سلطان الغنام (90+4)، في مباراة أقر مدربه الإيطالي ستيفانو بيولي بصعوبتها وأهميتها "تجهز أنفسنا لدوري أبطال آسيا للنخبة، وسعيد بعودة اللاعبين إلى مستواهم المعهود."

صعوبة الدوري السعودي، "صعب جداً. كل الفرق تعاني، من وجهة نظري، يجب التركيز على الجوانب الإيجابية بدلاً من التركيز على الأمور السلبية." وينفس النتيجة، تمكن الأهلي من مضيقه الوحده، في آخر لقاء قبل مواجهة بوريرام يونايتد التايلاندي السبت في دور الثمانية للمسابقة القارية في جدة، مرتقباً إلى المركز الرابع (58) بعد تعثر القادسية. في صراع الهروب، عمّق التعاون أوجاع الرائد (متذيل الترتيب) بفوزه عليه (4-3)، فيما اكتفى العروبة بالتعادل مع الفيحاء (2-2)، ليتقدّم على الوحدة وصيف القاع بنقطة واحدة.

تتّى، مدرب منتخب البرازيل سابقاً، مطروح على طاولة الهلال، مشيرة إلى أن طلب الأخير الحصول على استراحة يعود لارتباطه بتدريب فريق العاصمة السعودية.

وعشية دخول فريقه في استحقاق دوري أبطال آسيا، وهي المسابقة التي يحمل الهلال رقمها القياسي بأربعة ألقاب، أسف سالم الدوسري قائد الفريق، للتعادل أمام الشباب. وقال سالم الذي سجل هدف الهلال الثاني، "سنخلق صفحة الدوري مؤقتاً ونركز كل طاقائنا على البطولة الآسيوية المهمة لكل جماهير الهلال، وبإذن الله سنفرحهم." ورداً على سؤال حول مستقبله مع الفريق، إذ لم يتصاعد الدخان الأبيض

حول تجديد عقده وجه الـ"تورنيديو"، رسالة إلى جماهير فريقه "الهلال بيتي، وأنا فخور بانتي ابن هذا النادي. كل الأمور تسير على ما يرام في ما يخص تجديد عقدي." هالاليا أيضاً، كان لافتاً ما نشرته صحيفة الرياضة السعودية عن مفاوضات يخوضها الهلال لضم

الرياض - أطرب الاتحاد جماهيره واقترب من استعادة لقب الدوري السعودي لكرة القدم، بعد فوزه على الاتفاق 3-2 وابتعاده بفارق ست نقاط عن ملاحقه الهلال حامل اللقب، قبل خمس جولات من نهاية دوري السعودي لكرة القدم. وفي الجولة التي تسبق انشغال الهلال والأهلي والنصر بمواجهات ربع نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة، استغل "العميد"، بقيادة نجمه الفرنسي كريم بنزيمة، تعثر "الزعيم" على أرضه أمام الشباب (2-2)، مؤكداً جاهزيته لمواجهة النصر في الجولة المقبلة.

ورغم غياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، منحصر الهدافين بـ23 هدفاً، تجاوز النصر مضيقه ضمك (3-2)، مقلصاً الفارق مع الهلال إلى نقطتين في المركز الثالث. وأقر بنزيمة، نجم ريال مدريد سابقاً، بصعوبة المواجهة أمام الاتفاق الذي تقدم على ضيفه، قائلاً، "لا يوجد شيء سهل في كرة القدم."

وأضاف هدف الاتحاد (18) "سنسرى ما سيحدث في الدوري، نريد أن نلعب، نقاتل، ننتصر." تطابق رأي الرئيس التنفيذي، البرتغالي دومينغوس دي أوليفيرا، مع بنزيمة مؤكداً أن النقاط الثلاث مهمة جداً، "لكن، لا يزال أمامنا الكثير من العمل." هالاليا، اعترف المدرب البرتغالي جورجي جيزوس بصعوبة تكرار الفريق لنتائج الموسم الماضي، "مستحيل: لن يتكرر ما حدث ولن يسهل تكراره." وأضاف عقب التعادل أمام الشباب "هو موسم نضع مقارنته بمواسم أخرى ويصعب أيضاً تكرار الانتصارات المتتالية."

لكن المدرب الذي تحيط الشكوك حول بقائه في منصبه وسط تقارير تتحدث عن تقيقه عرضاً لقيادة منتخب البرازيل أردف قائلاً، "ستستمر بالإيمان بحظوظنا بالدوري"، مضيفاً، "أدأؤنا كان قوياً ولكن لم نحصل على النتيجة." وذكرت صحيفة اليوم المحلية أن

كأس إسبانيا بوابة برشلونة لتكريس تفوقه على ريال مدريد

فليك في طريقه لتحقيق الرباعية وأنشيلوتي يبحث عن طوق نجاة



لقاء الخبرة والطموح

ثاني هدافي الدوري بفارق 3 أهداف عن ليفاندوفسكي، عن الفوز الصعب لريال على خيتافى 1-0 الأربعاء، حيث يتعافى من إصابة في كاحله، لكن أنشيلوتي قال إنه من المتوقع أن يكون لثقلًا لمواجهة برشلونة.

كل شيء وارد

تعرض مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي السابق لصافرات الاستهجان من جماهير ريال خلال الفوز على أتلتيك بلباو 1-0 نهاية الأسبوع الماضي، عندما ظهر وجهه على شاشات ملعب "سانتياغو برنابيو" -وهو يأمل في استعادة ثقة جماهيره عن طريق رفع الكأس الثالثة له منذ قدومه إلى إسبانيا بعد فوزه بكأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتيننتال للأندية.

ولكن منذ أن حط مباهي في مدريد، يجد الفريق صعوبة في إيجاد التوليفة الأفضل عندما يلعب الفرنسي إلى جانب البرازيليين فينيسيوس جونيور ورودرغو والإنجليزي جود بيلينغهام، ما ينعكس سلباً على الدفاع الذي يعاني أحياناً. وقال أنشيلوتي "ربما هم المرشحون للفوز، لكن المباراة النهائية تبقى مباراة نهائية، وأي شيء وارد." وأضاف "علينا أن ندافع جيداً، وأنا مقتنع بأننا سندافع جيداً ونحصل على فرص هجومية."

ومن المرجح أن يعتمد برشلونة على جيرارد مارتن في مركز الظهير الأيسر بدلاً من بالدي، وهي نقطة يمكن لريال مدريد استغلالها، ربما من خلال رودريغو، على الرغم من أن البرازيلي لم يسجل في آخر 11 مباراة له. وقال أنشيلوتي مازحاً، "على المستوى الإحصائي، عليه أن يلعب، لأنه إن لم يسجل طوال هذه الفترة، فسيسجل عاجلاً أم آجلاً." واستطرد قائلاً، "في مثل هذا النوع من المباريات، سجل دائماً، وأنا أثق به تماماً." وتشير الأرقام إلى أن رودريغو سجل هدفي فريقه في الفوز على أوساسونا ليتوج بكأس ملك إسبانيا قبل عامين.

واعتبر المراقبون أن وصول المهاجم الفرنسي كيليان مباهي إلى ريال مدريد يعد ناقوس خطر، ولحظة سحق لطموحات برشلونة للعودة إلى نخبة الفرق الأوروبية. ولكن بنظرة واحدة على جدول الدوري هذا الموسم، سنجد أن القصة مختلفة، حيث يتصدر برشلونة الترتيب بفارق 4 نقاط عن الريال، ويبدو أن الفارق البارز بين الفريقين يتمثل في تسجيل الأهداف. ونجح هجوم برشلونة في تسجيل 89 هدفاً في الدوري حتى الآن مقابل 65 هدفاً للريال، وبالتالي يتفوق البرسا على الفريق الذي كان ينظر إليه منذ فترة وجيزة بامتلاكه خط الهجوم الأقوى في أوروبا، ونجح البرسا في تحقيق ذلك دون الاعتماد على نفس الأسماء الالامعة التي يمتلكها المرييغي. ولا يزال الهيكل والتماسك هما حجر الأساس لأي فريق ناجح، وتعزز نجاحات خط هجوم برشلونة هذا الموسم تلك الفكرة.

من ناحيته، احتاج ريال الذي فاز بأخر القابه الـ26 في عام 2023، إلى هدف في الشوط الإضافي الثاني من مدافعه الألماني أنتونيو رودريغز في مباراة الإياب التي انتهت بالتعادل 4-4، لإقصاء ريال سوسيداد بنتيجة 5-4 في مجموع المباراتين بعد فوزه 1-0 ذهاباً في نصف النهائي في سان سيباستيان. وبعد خروج ريال من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد أرسنال الإنجليزي في وقت سابق من هذا الشهر (خسر 5-1 بإجمالي المباراتين)، يتوق المرييغي إلى الفوز على برشلونة بهدف استعادة كبريائه.

وفي حين يفتقد برشلونة هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي، متصدر ترتيب الهدافين في "الليغا" برصيد 25 هدفاً، والظهير الأيسر ألكساندرو بالدي للإصابة، قد يغيب لاعب الوسط الفرنسي إدواردو كامافييغا عن صفوف ريال حتى نهاية الموسم بعدما أعلن النادي الملكي الخميس عن تعرضه لإصابة في الفخذ. كما غاب النجم الفرنسي كيليان مباهي،

وتفوق برشلونة بقيادة الوافد الجديد فليك، خليفة مايسسترو خط الوسط السابق تشافي هرنانديز، على مدريد في مواجهتين هذا الموسم، حيث سحقه رباعية نظيفة في الدوري على ملعبه "سانتياغو برنابيو" في أكتوبر الماضي، قبل أن يكر السيناريو ذاته في المباراة النهائية لمسابقة الكأس السوبر المحلية 2-5 في مدينة جدة السعودية.

كان هذا التتويج باكورة ألقاب المدرب الألماني مع برشلونة، ورغم هذا التفوق الواضح، إلا أن فليك أشاد بنظيره الإيطالي الثلاثاء، قائلاً، "يملك ريال مدريد فريقاً رائعاً واحداً أفضل المدربين في العالم... لقد فاز (أنشيلوتي) بكل شيء"، مضيفاً "هو رجل نبيل... أكنّ له كل الاحترام." وتابع "يوم السبت، سنلعب النهائي ضد ريال مدريد، وبالطبع ضد كارلو."



وسيحاج أنشيلوتي إلى إيجاد سبل عدة لإيقاف "الساحر" بيدري في خط الوسط، بالإضافة إلى الجناحين الديناميكيين لامين جمال والبرازيلي رافينيا. ولا يميز ريال مدريد بأفضل حالاته هذا الموسم إذ خسر في 12 مباراة مقابل مباراتين فقط في جميع المسابقات في الموسم الماضي. وبلغ برشلونة نهائي المسابقة بعد فوزه السهل على ريال بيتيس 5-1 وفالنسيا 5-0 في الدورين ثمّن ورعب النهائي توالياً، قبل أن يقصي القطب الثاني للعاصمة أتلتيكو بإجمالي المباراتين 4-5. وهو أول نهائي لنادي كتالونيا منذ عام 2021، عندما ظفر باللقب للمرة الـ31 القياسية في تاريخه بتغلبه على أتلتيك بلباو الذي يحتل المركز الثاني في عدد الانتصارات (24).

ليفربول على بُعد نقطة من لقبه المحلي الـ20

بعد... وختم قائلاً "علينا جميعاً أن ندرك ذلك، وسنفعل. سنحصر على ذلك، إنه أسبوع تحضير جيد، وعلينا أن نكون مستعدين."

يعتقد المدرب الهولندي لنادي ليفربول أنه سلوت أن فريقه يتحمل "مسؤولية كبيرة" للفوز بلقب الدوري أمام جماهيره عندما يستضيف توتنهام، وسيتوج فريق سلوت بطلاً للدوري الممتاز، معادلاً الرقم القياسي لغريمه مانشستر يونايتد (20 لقباً)، إذا تجنب الهزيمة أمام توتنهام المتعثر.

وقال سلوت للصحافيين، "إنها مسؤولية كبيرة. ندرك أن آخر مرة فاز فيها هذا النادي بالدوري كانت خلال فترة كوفيد. لذا يتطلع الجميع إلى مباراة الأحد." وأضاف، "نعلم أن هناك مهمة لا تزال تنتظرنا، نحتاج إلى نقطة واحدة على الأقل. جماهيرنا تعلم ذلك أيضاً. عندما يأتون إلى الملعب، عليهم دعمنا بأفضل طريقة ممكنة كما فعلوا طوال الموسم." وتابع، "نتطلع إلى تقديم مباراة رائعة، لكنها أيضاً مسؤولية تقع على عاتقنا الأحد."

الذهاب 3-6، وإجمالي 4-1 في مباراتي نصف نهائي كأس الرابطة، في طريقه إلى النهائي حيث خسر أمام نيوكاسل 2-1. وقال القائد الهولندي للليفربول فيرجيل فان دايك "لقد كان موسماً رائعاً"، لكن لا يزال هناك الكثير للقيام به بعد الفوز على ليستر سيتي 0-1 الأسبوع الماضي."

المدرب أنه سلوت يعتقد أن فريقه يتحمل «مسؤولية كبيرة» للفوز بلقب الدوري أمام جماهيره عندما يستضيف توتنهام

وأضاف، "الآن لدينا الفرصة لحسم اللقب في نهاية الأسبوع ضد توتنهام القوي، برآي." وتابع "لعبنا ضدهم ثلاث مرات هذا الموسم، وكانت كل مباراة حماسية للغاية. أن نكون في هذا الوضع الآن، إنه وضع جيد، لكننا لم نصل إليه

للدن - يحتاج لليفربول إلى نقطة واحدة فقط ليتوج بطلاً للدوري الإنجليزي لكرة القدم للمرة الـ20 في تاريخه، يبحث عنها أمام ضيفه توتنهام المازوم يوم غد الأحد في المرحلة الرابعة والثلاثين. وتكفي لليفربول الساعي لمعادلة الرقم القياسي بعدد الألقاب في الدوري والموجود بحوزة مانشستر يونايتد، نقطة بييمسة على ملعبه "أنفيلد رود" ما سيسمح لرجال المدرب الهولندي أنه سلوت للتقدم بفارق 13 نقطة عن مطاردهم المباشر أرسنال الثاني، وذلك قبل 4 مراحل من النهاية.

ويملك نيوكاسل الخامس وتشيلسي السادس مع 59 و57 نقطة توالياً فرصة للتقدم في الترتيب وتعزيز حظوظهما بمقعد في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، مستفيدين من خوض مانشستر سيتي، بطل المواسم الأربعة الماضية وصاحب المركز الثالث (61)، ونوتنغهام فوريست مفاجأة هذا الموسم الرابع (60) وأستون فيلا السابع (57) الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس. في صراع القاع، يتجه إيبسويتش صاحب المركز الثامن عشر إلى اللحاق بـساوثمبتون وليستر سيتي إلى المستوى الثاني حيث لم ينجح في حصد سوى 21 نقطة بعدما مُني بهزيمة.

من الصعب أن نرى توتنهام المتعثر يُوجّل احتفال لليفربول باللقب في "أنفيلد"، بعد تعادل أرسنال على أرضه أمام كريستال بالاس 2-2 في منتصف الأسبوع في مباراة مقدمة من المرحلة بسبب مسابقة الكأس، يحتاج الريز إلى التعادل فقط لحسم اللقب ومعادلة غريمه اللدود يونايتد. ويحتل توتنهام الذي يعاني من تراجع في مستواه المركز السادس عشر برصيد 37 نقطة، ويملك سجلاً متواضعاً في "أنفيلد" حيث لم يفز منذ عام 2011.

فرض لليفربول تفوقه على توتنهام هذا الموسم ففاز بنتيجة كبيرة في مباراة



الحلم تحقق



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقيرائحة الطعام
التي تعصف بالروح

في مطعم مغربي ببروكلين تناولت طاجين بلحم الغنم وإلى جانبه صحن كسكسي، الكثرة والسعة ميزتان أميركيتان. لذلك تقدم المطاعم ما يفيض عن حاجة الفرد.

أوروبا بخيلة جدا مقارنة بالكرم الأميركي، ذلك حكم واقعي على الرغم من قسوته، حتى طعام الآخرين في أوروبا هو نوع من التقليد الفاشل أو الاستعادة الزائفة.

في كل منطقة من مناطق نيويورك هناك أسواق للطعام، ينتشر فيها الأميركيون القادمون من مختلف أنحاء الأرض؛ الصينيون والفلسطينيون والمكسيكيون والمغاربة والكوريون والفييتناميون وغيرهم.

تدخل إلى السوق فلا ترزعك الروائح. روائح طيبة وزكية. أولا لأن الأطعمة هنا لا تنتمي إلى نوع الطعام السريع والجاهز وثانيا لأن المواد المستعملة في الطبخ جيدة وطازجة.

تتجاوز الشاورمة والفلافل مع التاكو المكسيكي والتوفو الصيني والتوكيكي الكوري، وليس مفاجئا أن تعثر على المندي اليمني.

اليمنيون لهم حضور بارز في نيويورك، كنت أبحث عن مقهى قريب من منزله وأشنطن سكوير، فعثرت في الشارع الثالث على واحد، فإذا بي أقرأ بحروف كبيرة جملة "اهلا وسهلا" بالعربية.

كان مقهى يمنيا واسمه "قهوة". تذكرت حينها ما كان صديقي جلاله الحجاجي يروي لي عما كان يسميه أميركا اليمنية، لولا ذلك المقهى لبقيت حكايات الحجاجي سيجة سوء الفهم.

أسعدني ذلك الشاب الذي يعمل في المقهى وهو يخبرني أن هناك فروعا لمقهاهم في نيويورك وهمس لي "إن احتجت لأي شيء عمي أنا في الخدمة". اليمنيون ما أكرمهم وما أرقى أخلاقهم.

وإذا ما كان الطاجين الذي تناولته في المطعم المغربي قد أعادني إلى ذكريات أول طاجين تناولته في حياتي وذلك في مدينة أصيلة قبل أكثر من ثلاثين سنة. فإن وجبة الفاصوليا التي تناولتها في اليوم التالي بمطعم دومينكاني قد دفعني إلى التفكير في زيارة تلك الدولة التي تقع في البحر الكاريبي.

رائحة الطعام تعصف بالروح وتصنع أفكارا متخيلة عن العالم. أما كان الطعام يقدم في سوق عكاظ التي كان كبار الشعراء العرب يقرأون قصائدهم فيها؟

يُخيل إلي أن الطعام يصنع ذائقة الإنسان الأساسية. من غير تلك الذائقة قد لا يتعلم الإنسان شيئا عن تذوق الموسيقى والشعر والرسم وسواها من الصنائع الجمالية.

كتبت التشيلية إيزابيل لندي التي اشتهرت بروايتها "بيت الأرواح" التي تحولت إلى فيلم رواية بعنوان "أفروديت" هي عبارة عن وصفات للطعام.

من يقرأ تلك الرواية لا بد أن يتأكد من أن تاريخ الشعوب يمكن كتابته من خلال التعرف على طرقها في صناعة غذائها. تلك "امش نصف ساعة بعد الغداء" تلك وصية صرت مع تقدم العمر أفهم أسبابها لذلك حرصت دائما على ألا أشرب اللبن مع الطعام فهو من أشد المنومات تأثيرا. يشرب العراقيون لبن أربيل مع الكباب فتنتهي مقاومتهم ويستسلمون للنوم بدلا من أن يمشوا.

إغلاق المتحف

المصري الكبير مؤقتا

القاهرة - أعلنت وزارة السياحة والآثار المصرية عن إغلاق المتحف المصري الكبير مؤقتا خلال الفترة من 15 يونيو إلى 5 يوليو 2025، وذلك لاستكمال الاستعدادات النهائية قبيل الافتتاح الرسمي المرتقب في 3 يوليو.

وأوضحت الوزارة أن الإغلاق يأتي بهدف تنفيذ أعمال تخطيطية ولوجستية داخل المتحف، لضمان جاهزيته الكاملة لاستقبال الزوار ضمن المرحلة الرسمية للتشغيل.

من جانبه أكد أحمد غنيم، الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف المصري الكبير، أن المتحف سيُعاد فتحه أمام الزوار عقب الافتتاح الرسمي، وفقا لمواعيد العمل المعتمدة، بما يتيح لهم الاستمتاع بتجربة سياحية متكاملة.

النقش على النحاس فن محفور في تراث الجزائر



طرق النحاس سمفونية الحرفيين

شغفه بممارسة هذه المهنة النبيلة إرثا عائليا ودفاعا عن التراث الثقافي الجزائري، "إنه يعمل رفقة زملائه من الحرفيين على "نقل خبراتهم ومهاراتهم"، لافتا إلى أن "الرموز المنقوشة على أي قطعة فنية تحيل إلى عناصر من الثقافة الجزائرية الأصيلة".

وازدهرت ممارسة فن النقش على النحاس في المدن الكبرى، وفي بداية القرن العشرين كان عدد من كبار حرفيي هذا المجال لا يزالون يمارسون هذه المهنة في الجزائر ويبدلون أفضل ما لديهم لإثراء هذا المجال والحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة، ومن بين هؤلاء الهاشمي بن ميرة الذي كان يعمل بقبصة الجزائر العاصمة، وحرفيو عائلة خوجة في قسنطينة وعائلة بن قلفاط بتلمسان.

شجرة الحياة لأخضارها الدائم، وكذلك القرنفل وهي زهرة شائعة جدا وأيضا زهرة التوليب التي ترمز إلى الروحية، زخارف متكررة على المنتجات المصنوعة بالنحاس في هاتين المدينتين، حسب السيدة قبائلية.

وفي إطار الحفاظ على هذه الحرفة، يواصل الحرفي في النقش على النحاس صالح مكسي الذي يقيم بمنزله العائلي "دار المكسي" بمدينة قسنطينة العريقة والمعروف بمشاركته في العديد من المعارض الوطنية والدولية، الحفاظ على هذه الحرفة اليدوية النبيلة، بالرغم من الصعوبات المرتبطة بتوفر المواد الأولية والوقت الذي يستغرق لإنجاز مختلف التحف والقطع النحاسية المزخرفة يدويا. وقال المتحدث في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية (واج) إنه اعتبر "دائما

من خلال توظيف تقنيات النقش على النحاس وتطعيمه بمختلف الزخارف بتحويل الصفائح النحاسية ولبسة فنية وجمالية عالية إلى تحف وأوان مختلفة، خاصة للاستخدام اليومي كإبريق الشاي والمواقد ومصابيح الزيت وأوعية السكر ومباخر البخور وأواني الكسكسي والفوانيس وغيرها.

وأضافت أن القطع النحاسية بمدينة تلمسان مثلا تتميز باستخدام الزخارف المتشابكة لفن الأرابيسك المزينة بالزخارف النباتية والهندسية البديعة، مميزة أن مسجد سيدي بومدين بالمدينة (القرن 14 م) تم تزيينه بفوانيس وقطع تشهده على المهارة في التركيب ودقة التنفيذ.

وقسنطينة والجزائر العاصمة، تشكل كل من شجرة السرو التي تسمى

يعد النقش على النحاس من الفنون التراثية العريقة في الجزائر، يجسد مهارات الحرفيين المحليين، ويعكس الغنى الثقافي والتاريخي، كما يمثل تراثا حيا يسعى الحرفيون إلى الحفاظ عليه وتوريثه للأجيال رغم الصعوبات التي يواجهونها.

الجزائر -

يعد فن النقش على النحاس في الجزائر تراثا عريقا وشاهدا حيا على ممارسة حرفة محلية أصيلة تعكس عراقة هذا الفن التراثي بكل ما يحمله من قيم جمالية وأبعاد ثقافية وتاريخية عميقة، ما يعكس الثراء الفني والإبداع الجمالي العالي للخبرة والمهارات الجزائرية عبر القرون.

وتشكل حرفة النقش على النحاس تجربة فريدة من نوعها بالنسبة للحرفيين الجزائريين الذين جعلوا منها وسيلة للتعبير عن حياتهم اليومية وتراثهم وقيمهم، من خلال تطوير النحاس واستغلاله بطرق مختلفة لابتكار قوالب ذات أشكال متنوعة تمثل أواني للاستخدام العادي أو الزخرفي (ديكورات) يتم نقشها بأنماط خاصة بكل منطقة من مناطق الوطن.

وعبر مختلف مراحلها التاريخية، شهدت الجزائر توافد العديد من الحرفيين، على غرار الفترة العثمانية، حيث كان لهذا التلاقي تأثير إيجابي على تطور الحرف التقليدية بما فيها النقش على النحاس.

وقد أسفرت من جهة أخرى العديد من الحفريات الأثرية التي أجريت عبر مختلف المواقع الجزائرية التي تعود إلى فترة العصر القديم، عن العثور على بقايا معدنية وشواهد مختلفة منها سبائك وغيرها، وهي محفوظة حاليا في المتاحف الوطنية.

الجزائر -

يعد فن النقش على النحاس في الجزائر تراثا عريقا وشاهدا حيا على ممارسة حرفة محلية أصيلة تعكس عراقة هذا الفن التراثي بكل ما يحمله من قيم جمالية وأبعاد ثقافية وتاريخية عميقة، ما يعكس الثراء الفني والإبداع الجمالي العالي للخبرة والمهارات الجزائرية عبر القرون.

وتشكل حرفة النقش على النحاس تجربة فريدة من نوعها بالنسبة للحرفيين الجزائريين الذين جعلوا منها وسيلة للتعبير عن حياتهم اليومية وتراثهم وقيمهم، من خلال تطوير النحاس واستغلاله بطرق مختلفة لابتكار قوالب ذات أشكال متنوعة تمثل أواني للاستخدام العادي أو الزخرفي (ديكورات) يتم نقشها بأنماط خاصة بكل منطقة من مناطق الوطن.

وعبر مختلف مراحلها التاريخية، شهدت الجزائر توافد العديد من الحرفيين، على غرار الفترة العثمانية، حيث كان لهذا التلاقي تأثير إيجابي على تطور الحرف التقليدية بما فيها النقش على النحاس.

وقد أسفرت من جهة أخرى العديد من الحفريات الأثرية التي أجريت عبر مختلف المواقع الجزائرية التي تعود إلى فترة العصر القديم، عن العثور على بقايا معدنية وشواهد مختلفة منها سبائك وغيرها، وهي محفوظة حاليا في المتاحف الوطنية.



تشارك الممثلة المصرية لقاء الخميس في المسرحية الاستعراضية «الملك وأنا»، من إنتاج البيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية وتحت إشراف المخرج محسن رزق. ومن المقرر أن تُعرض المسرحية على خشبة مسرح البالون. تدور فكرة المسرحية حول ملك جزيرة سيان الذي يقرر أن يستعين بمدرسة إنجليزية تدعى «ياسمين» لتعليم أولاده.



«أميكا» يتفاعل مع زوار متحف المستقبل في دبي

دبي - خلال فعاليات "أسبوع دبي للنكاء الاصطناعي" كشف "متحف المستقبل" عن النسخة الأحدث من الروبوت البشري "أميكا"، الذي يُعد من بين الأكثر تطوراً في العالم، ويتميز بقدرات فائقة واستثنائية في التفاعل مع الزوار.

ويضم المتحف مجموعة متنوعة من الروبوتات الذكية وأحدث التقنيات، التي انضم إليها "أميكا"، وتساهم هذه المجموعة في رسم ملامح مستقبل الإنسانية من خلال حلول النكاء الاصطناعي. وترجمة الفورية، والتفاعل الصوتي والنصي. كما يمتلك النظام قدرة على تتبع الوجوه والانفعالات وتحليل تعابيرها، وهو ما يجعل استجابات الروبوت أكثر إنسانية وواقعية.

